



مساع لبنانية فلسطينية لتجنيب «عين الحلوة» الحسم العسكري

لديه للقيام بأي عمل عسكري للسيطرة على المخيم، خصوصا وأن إثارة موضوع السلاح الفلسطيني غير مطروحة حاليا، لأنه يعني منطقيا إثارة موضوع سلاح حزب الله. وترى مصادر فلسطينية أن الحاجة إلى حسم الأمور في «عين الحلوة» باتت مطلبا فلسطينيا قبل أن تكون مطلبا لبنانيا. وفيما تتحدث الأوساط داخل المخيم عن ميول نحو الذهاب إلى خيار الحسم العسكري ضد الجماعات الإسلامية، إلا أن هذا الخيار بدوره عوائق ومطبات يجب تأملها بعناية. وعلى الرغم من الإعلان عن تشكيل قوى أمنية فتحاوية قيل إنها قد تكون استعدادا للخيارات القصوى، فإن المراجع السياسية الفلسطينية تسعى إلى إنتاج خطة تتيح إخراج كافة المطلوبين للدولة اللبنانية فضلا عن الجماعات المتشددة الذي يسبب تواجدها حالة من التوتر الدائم. وتتحدث المصادر عن مداولات جارية بين بيروت ورام الله من أجل الوقوف على خطة مشتركة لنزع فتيل أزمة المخيم. وتكشف مصادر فلسطينية عن إمكانية تدخل قوة فلسطينية يتم استقدامها من مخيمات لبنان الأخرى لخوض معركة «عين الحلوة» إذا اتخذ قرار بهذا الشأن، بغية تجنيب المخيم حربا أهلية تجري بين سكان المخيم أنفسهم. غير أن مراجع فلسطينية قالت إن الفلسطينيين لا يريدون أن تتحول مخيماتهم إلى بؤر تقصدها عناصر إرهابية تأتي من خارج المخيم ومن خارج الدوائر الفلسطينية، لكنها لا تريد فتح جروح في المخيم وإشعال حرب أهلية داخله. وقالت مصادر من داخل مخيم عين الحلوة إن تفجّر الاشتباكات لا يكون دائما نتيجة مواجهات تقليدية بين الجماعات الإسلامية وحركة فتح، بل إن بعضها مفتعل من قبل جهات فتحاوية لصالح حسابات فتحاوية. وتشير هذه المراجع إلى أن استقالة القيادي الفتحاوي منير المقدح من قيادة القوة الأمنية التي شكلت سابقا لضبط أوضاع المخيم سببت توترا في صفوف حركة فتح نفسها، ناهيك عن أن الانقسام داخل فتح في المخيم بين تيار موال لرام الله وتيار موال للقيادي الفتحاوي محمد بحدان يفاقم من ركافة الوضع الفتحاوي المعول عليه في فرض الأمن والتخلص من أورام العبث داخله. وتكشف مصادر أمنية لبنانية أن المخيم مخترق من قبل داعش والنصرة ومن قبل حزب الله ومخابرات دمشق على نحو يجعله ميدانا مواتيا لإرسال رسائل تتجاوز المخيم وتتجاوز لبنان.

بيروت - لا يربط المراقبون للشأن الفلسطيني في لبنان الاشتباكات الحالية في مخيم عين الحلوة بالزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى بيروت الأسبوع الماضي، ويعتبرون أن الأمر هو فصل من مسلسل الفوضى التي يعيشها المخيم والذي حولته إلى مجموعة من الأحياء والجزر الأمنية التي تتعايش بصعوبة وتمثل تناقضات في المصالح والحسابات الإقليمية. وتأتي الاشتباكات في توقيت إقليمي يضغط على الأطراف المعنية لاتخاذ قرار حاسم لاجتثاث العبث من أكبر المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان. وتعتمد الدولة اللبنانية على التعاون الفلسطيني الداخلي دائما للإسكاف بالامن داخل المخيم، ونجحت من خلال هذا التعاون في ضبط الوضع نسبيا قبل ذلك، ناهيك عن نجاح الجهود المشتركة في قيام مطلوبين داخل المخيم بتسليم أنفسهم للدولة اللبنانية. وقد تم الالتزام بقرار وقف إطلاق النار الذي اتخذ إثر اجتماع موسع لممثلي القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية في السفارة الفلسطينية في بيروت. وسجل الالتزام بالاتفاق من قبل مسلحي حركة فتح والجموعات الإسلامية المتشددة بعد أوامر صارمة صدرت من مسؤول قوات الأمن الوطني الفلسطيني صبحي أبوغرب، ومن مسؤول عصبة الأنصار الإسلامية الشيخ أبوطارق السعدي، ومن مسؤولين عن تنظيمات وعن جماعات مسلحة غير خاضعة لفتح أو لعصبة الأنصار. وذكّرت مصادر قريبة من مداولات الحدث أن السلطات اللبنانية جادة في مطالبة القوى الفلسطينية بحل ينقذ المخيم من مصير مخيم نهر البارد في شمال لبنان والذي اضطر الجيش اللبناني إلى خوض حرب ضده بعد تمكن جماعة «فتح الإسلام» المتشددة من السيطرة عليه في صيف عام 2007. كما أن قيادة المخيم في الداخل معنية بتجنيب المخيم في جنوب لبنان مصير المخيم في شماله وهي تعكف على دراسة خطط لتخليص المخيم من البؤر التي جعلت منه ملاذا للجماعات الجهادية وللمطلوبين من قبل الدولة اللبنانية. وتقول المعلومات إن الاشتباكات الأخيرة جاءت لتتناقض مع الروح التي حملها الرئيس الفلسطيني إلى أركان الدولة اللبنانية لوضع المخيمات الفلسطينية تحت سقف الدولة، بما في ذلك تسليم أمنها كاملا للجيش والقوى الأمنية اللبنانية. ورغم قيام الجيش اللبناني ببناء سور مثير للجدل يحيط بالمخيم، إلا أنه لا خطط

تركيا تختبر قوة الأكراد على أطراف منبج

● ضوء أميركي أخضر أم مغامرة تعمق تورط الأتراك في المستنقع السوري



الملف يتضخم

وجاءت المواجهة بعد يوم من اختراق حققة الجيش السوري نجح من خلاله في الالتفاف على الجيش التركي والفصائل المتحالفة معه شرق الباب، ما حول له وصل مناطق سيطرته بمناطق سيطرة الأكراد جنوب منبج. ويقول الباحث والخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش «إن الطريق إلى الرقعة انطلاقا من الباب باتت مقطوعة أمام الأتراك الذين لم يعد بإمكانهم بالتالي مهاجمة منبج من جهة الجنوب». ورغم أن دمشق تعارض رغبة الأكراد في إقامة حكم ذاتي بشمال البلاد، لكن يبدو أن الطرفين وضعوا خلافتاهما جانبا بحكم الضرورة لمواجهة تركيا.

واستبعد متابعون للشأن التركي أن تغامر أنقرة بخوض معركة معقدة وغير محسوبة النتائج، مرجحين أن تكون قد حصلت على ضوء أخضر من الولايات المتحدة التي قد تجد نفسها مضطرة إلى التدخل للتهدة بين حلفائها الأتراك والأكراد السوريين. واعتبروا أن غموض الموقف الأميركي من التناقص التركي الكردي في الحرب على داعش دفع الطرفين إلى الاعتقاد بوقوف واشنطن معها. وأشار المتابعون إلى أن التسيريات المتناقضة التي نقلها قادة أتركاف وأكراد على لسان مسؤولين أميركيين غدت من حالة الاحتقان بينهما.

■ أنقرة - كشفت تركيا عن نواياها في التقدم نحو مدينة منبج التي يهيمن عليها أكراد سوريا في خطوة هادفة إلى اختبار قوتهم، وكذلك دفع الولايات المتحدة إلى الخروج من حالة الغموض تجاه الموقف من الصراع بين أنقرة وقوات سوريا الديمقراطية وكلاهما حليف لها.

ولم يمض يوم على تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي أكد فيها متحالفة معه هاجمت قرى تسيطر عليها التركية وقوات سورية حليفة اشتباكات مع قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم مجلس منبج العسكري «إن الجيش التركي وجماعات سورية مسلحة متحالفة معه هاجمت قرى تسيطر عليها فصائل تدعمها الولايات المتحدة قرب مدينة منبج في شمال سوريا».

وأكد شرفان درويش المتحدث باسم مجلس منبج العسكري، وهو عبارة عن قوات كردية، قيام قوات درع الفرات والجيش التركي بهجوم على منطقة منبج من الغرب بالتزامن مع هجوم داعش من الجنوب.

وفي تصريح لـ «العرب» أضاف درويش قائلا «بينما تدور اشتباكات على الجبهتين، تستنفر إدارة منبج المدنية والعسكرية لإغاثة وتأمين الآلاف من النازحين الذين يتوجهون وسط منبج هربا من المعارك والقصف التركي».

ويعتبر درويش منطقة منبج استراتيجية بالنسبة إليهم، فقد سيطروا عليها بعد أن طردوا داعش ولا يوجد مبرر شرعي للجانب التركي بالهجوم على المنطقة الخالية من الإرهاب.

وتعتبر درويش منطقة منبج ذات أهمية استراتيجية لتركيا لاعتبارات عديدة أبرزها أنها تضعف النفوذ الكردي على الحدود الجنوبية التركية.

وهي إلى ذلك تعزز قدرة تركيا على إقامة منطقة عازلة شمال سوريا تشكل ما يمكن وصفه بقاعدة عسكرية كنتيجة «أمر واقع» من خلال الدعم التركي لفصائل سورية تسمى درع الفرات.

ويقول درويش «خيارنا نحن في المجلس العسكري يتمثل في أن ندافع عن مدينتنا ضد الهجمات التركية وميليشيات داعش».

وتؤكد مصادر كردية أن قرى كورهيوك وهولاش وهالدة الواقعة جنوب وغرب منبج تعرضت لهذه الهجمات المتتالية.

وتزامن هجوم درع الفرات مع هجوم داعش على قرتي مستريحة وجديدة الواقعتين على بعد 20 كيلومترا جنوب مدينة منبج.

الجزائر تستمر بعقد صفقات الأسلحة متحدية التحذيرات من أزمة اقتصادية خانقة

● تدني أسعار النفط والغموض حول خلافة الرئيس يغرقان أركان السلطة في الفوضى

والشكوك حول خلافة الرئيس بالجزائر تغرقان «أركان السلطة» في الفوضى، والتي تخشى من أن أي رفع للضرائب أو خفض نفقات الدولة قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والنفور من النخبة. وكتب ريكاردو فابيان، الخبير في شؤون شمال أفريقيا ضمن «أوراسيا غروب»، أنه «على خلفية صعوبات الخلافة الرئاسية، تخشى أقطاب السلطة من أن أي رفع للضرائب أو خفض لنفقات الدولة قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي وتشقق النخبة الحاكمة». وكان الوزير الأول الجزائري عبدالمالك سلال كشف أن بلاده خسرت نصف مواردها بسبب أزمة أسعار النفط. وأقرت الحكومة خفض ميزانيتها لعام 2017 بنسبة 14 في المئة بعد أن قلصتها تسعة في المئة في 2016 سعيا للتكيف مع هبوط إيرادات قطاع الطاقة.

واعتبرت أوساط جزائرية أن حجم الإنفاق لا يعكس حاجة البلاد إلى التسلح في ضوء هدوء الجبهة مع المغرب، خاصة أن قضية الصحراء أصبح حلها بيد الأمم المتحدة. وأشارت إلى أنه لا يمكن أن يعزى كل هذا الإنفاق إلى الحرب على الإرهاب التي تطلب نوعية محددة من الأسلحة، فضلا عن أن الجزائر نجحت في الحد من ظاهرة المتشدد، ولم تبقى إلا بعض الجيوب الصغيرة. وعزت هذه الأوساط المبالغة في الإنفاق على المجال العسكري في ظل أزمة اقتصادية تهدد البلاد إلى غياب قرار سياسي واضح في ظل الظروف الصحية للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وهو ما سمح للقيادات العسكرية بالتصرف بقطع النظر عن الوضع العام. وأكدت دراسة جديدة لمركز «كارنيغي إندومنت فور إنترناشونال بيس الأميركي، أن التراجع المزمع لأسعار النفط والغموض

وكانت هذه الصفقة محور الزيارة التي قادت قائد الأركان الجزائري الفريق قائد صالح إلى روسيا. ويقول الخبير الأمني الجزائري الدكتور محمد تاواتي إنه «تم في 2006، إبرام صفقة تاريخية بين روسيا والجزائر، أعقبتها صفقات أخرى في السنوات بين 2006 و2014، وتم في هذه الفترة اقتناء طائرات سوخوي 30، وطائرات ميغ 29، ودبابات تي 90، وطائرات مروحية من فئتي ميل مي 28، وميل مي 24، ومنظومة الدفاع الجوي أس 300. وأضاف تواتي وهو أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأغواط (جنوب) «أدى إبرام صفقات شراء أسلحة بين الجزائر وكل من روسيا والصين وجنوب أفريقيا وإيطاليا، إلى رفع قيمة مشتريات السلاح الجزائرية من عدة مئات من ملايين الدولارات في التسعينات من القرن الماضي، إلى مليارات الدولارات».

46 بالمئة من مجمل الصادرات الأفريقية في الخمس سنوات الماضية، أي حوالي 6 مليارات دولار، محتلة بذلك المركز الخامس عالميا. وحافظت موازنة الدفاع على مستواها خلال السنوات الأخيرة وقدرت بـ11 مليار دولار خلال 2017، حيث لم تتأثر بتراجع موارد البلاد النفطية إلى النصف منذ ثلاث سنوات. واحتل الجيش الجزائري المركز الثاني أفريقيا (بعد الجيش المصري) في ترتيب أقوى جيوش العالم في سنة 2016، وفقا لموقع «Global Fire Power» المختص بالدراسات العسكرية والاستراتيجية، بينما جاء في المركز الـ26 عالميا. وقالت صحف محلية إن الجزائر تستعد لإبرام صفقة تسلح كبيرة مع روسيا، هي الأولى من نوعها، وتتعلق باقتناء طائرات حربية متطورة، فضلا عن طوافات وعتاد حربي للسلاح البري.

■ الجزائر - تعيش الجزائر حالة من عدم الوضوح بشأن المستقبل في ضوء غياب أي خطوات من السلطة لتطويق الوضع الاقتصادي المتجه نحو أزمة عميقة بسبب تدني أسعار النفط، والاستمرار في عقد صفقات الأسلحة بشكل جعلها تستورد لوحدها ما يقارب نصف صادرات القارة الأفريقية من الأسلحة. وتكشف آخر تقرير لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي أن الجزائر استوردت في الفترة ما بين عامي 2012 و2016، ما قيمته

تسلح الجزائر
46 بالمئة من صادرات السلاح الأفريقية
6 مليارات دولار خلال 4 سنوات
11 مليار دولار ميزانية وزارة الدفاع



«باتت الطريق إلى الرقة انطلاقاً من الباب مقطوعة أمام الأتراك الذين لم يعد بإمكانهم بالتالي مهاجمة منبج من جهة الجنوب».

فابريس بالانش
الباحث والخبير في الجغرافيا السورية

«لا تجعلوا من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين موصل ثنائية، ارحموا أطفال ونساء فلسطين من مقامرات الانقلابيين».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



حزب الله يعمل على شردمة القرار السني في لبنان

● مشروع مقايضة بين النسبية الكاملة ورئاسة الحكومة اللبنانية

يحاول حزب الله جاهدا فرض رؤيته بخصوص القانون الانتخابي، مستغلا في ذلك نقاط ضعف القوى السياسية المعارضة له، ومن بينها تيار المستقبل، ويكثر الحديث في الفترة الأخيرة عن مشروع مقايضة يعد في الكواليس قد يقود إلى تبني النسبية الكاملة التي يطرحها الحزب.

شادي علاء الدين

□ **بيروت** - نشرت وسائل إعلام حزب الله تفاصيل مشروع أطلقت عليه تسمية "المقايضة الكبرى"، يقوم على قبول رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بقانون النسبية الكاملة مقابل ضمانات بالعودة إلى رئاسة الحكومة بعد الانتخابات النيابية. ويعتبر محللون أن إمكانية قبول الحريري بهذه المقايضة واردة لعدة أسباب أبرزها وجود معلومات عن تراجع ملحوظ في شعبيته في الوسط السني، وعدم قدرته على ضمان المحافظة على حجم كتلته النيابية في الانتخابات القادمة. ويضاف إلى ذلك أن الطرد الجماعي للموظفين من مؤسسات المستقبل تسبب بنشوء نقمة عارمة في أوساط العائلات التي تدين بالولاء للتيار الأزرق.

وتحصر مصادر المستقبل على نفي الموضوع جملة وتفصيلا حيث علق وزير الداخلية نهاد المشنوق على المشروع قائلا "الكلام عن مقايضة قانون النسبية الكاملة بضمانات لرئاسة الحكومة غير دقيق وغير جدي وكالذي يقايض الحديدي بـ"قضامة".

واعتبر النائب عن كتلة المستقبل محمد الحجار في تصريحات لـ "العرب" أن الكلام عن قبول الحريري بهذه المقايضة "يفتقد للصدقية بشكل تام، وهو لا يعدو كونه محاولة لتصوير سعد الحريري في هيئة اللاهث وراء رئاسة الحكومة".

ويناسب اعتماد النسبية الأطراف السنية الشمالية التي تختلف مع تيار المستقبل في خياراته وخصوصا الوزير أشرف ريفي، ولكن حزب الله يريد تمرير هذا القانون ليس من أجل -طبعاً- "خصمه" ريفي، وإنما من أجل أن تنشأ كتلة نيابية سنية من حلفائه المباشرين.

وتشير بعض التقديرات إلى أن اعتماد النسبية سيؤدي إلى نشوء كتلة سنية من حلفاء الحزب تتألف من 8 نواب، إضافة إلى

خالد زهران:

سعد الحريري ليس في وارد القبول بهذا النوع من المقايضات



باختصار

◀ يشهد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوب لبنان حالة من الهدوء بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار فيه، في حين تشهد مدينة صيدا إضرابا عاما وإقفالا لمرافقها العامة رفضا للاقتتال الفلسطيني الفلسطيني.

◀ تجري الحكومة الأميركية تحقيقا حيال مقتل أبو الخير المصري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في سوريا، وسط تقارير عن غارة أميركية قرب دلب أو في محيطها.

◀ حقق الجيش السوري تقدما مهما باتجاه السيطرة على مدينة تدمر الأثرية في ريف حمص الشرقي الأربعاء، حيث بات على أعتاب قلعة المدينة، وسط انهيار كبير في صفوف عناصر داعش.

◀ طالب وزير الخارجية المصري سامح شكري، إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستمرار الدعم لبلاده خلال الفترة المقبلة.

◀ قالت الشرطة الإسرائيلية، إنها قدمت الأربعاء لائحة اتهام ضد يهودي بيلاروسي الأصل، أعلن إسلامه في إسرائيل وحاول الانضمام إلى تنظيم داعش.

◀ قضى قاض اتحادي أميركي بإمكانية بقاء مهاجر أردني في الولايات المتحدة، رغم وجود سجل جنائي له، لأن زوجته وأبناءه الأربعة -مواطنون أميركيون- يواجهون مصاعب بدونه.

للشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

العاقل الأردني يقود حملة التصدي للإسلاموفوبيا

□ لندن - يقود العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني حملة دبلوماسية نشطة هدفها الأساسي تغيير الصورة النمطية عن المسلمين في الغرب، ونسف تلك الأفكار المغلوطة التي تروج لها بعض التيارات القومية المتطرفة من قبيل ربط الإرهاب بالإسلام.

ويتبنى العاقل الأردني الدبلوماسية المباشرة أي مخاطبة الطرف الآخر دون وسيط، وهو ناجح في ذلك إلى حد بعيد، بحسب المحللين.

وبدا واضحا في السنوات الأخيرة أن الملك عبدالله الثاني في كل زيارته إلى الدول الغربية، وأخراها الزيارة التي يقوم بها حاليا إلى بريطانيا، يركز على جانب دحض أطروحة المروجين للإسلاموفوبيا.

وحذر ملك الأردن، خلال لقائه الأربعة رؤساء وأعضاء عدد من اللجان في مجلسي العموم واللوردات في البرلمان البريطاني، من ظاهرة الخوف من الإسلام وعزل المجتمعات الإسلامية في الغرب، حتى لا يستخدمها المتطرفون كوسيلة لتفذية أجندتهم الإرهابية.

وشدد على أهمية احتواء خطاب الكراهية ومعاداة الإسلام لمنع الفتنة وحماية الجاليات الإسلامية في الغرب من التطرف.

ولوحظ في السنوات الأخيرة، ومع بروز العديد من التنظيمات المتطرفة -على غرار داعش- وارتكابها لكثير من العمليات الإرهابية، تزايد المخاوف من المسلمين في المجتمعات الغربية.

ونجحت التيارات القومية الراديكالية -في أوروبا خاصة- في استغلال موجة الإرهاب، لتعزيز حالة الإسلاموفوبيا التي باتت ظاهرة ملققة حتى بالنسبة للدوائر الغربية الرسمية، باعتبار أنها بالتأكيد ستغذي التطرف المقابل، وستزيد من عزلة المسلمين داخل مجتمعاتهم، وهذا بالطبع ستكون له ارتدادات خطيرة على السلم الأهلي في تلك الدول.

ولطالما اعتبر العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني أن الحرب على الإرهاب هي حرب المسلمين بالدرجة الأولى باعتبار أنهم الأكثر تضررا منها، سواء لجهة الضحايا الذين يسقطون (سوريا والعراق مثالا)، أو لجهة التشويه الذي يتعرض له الإسلام. وشدد الملك عبدالله الثاني، في لقائه مع لجان في مجلسي العموم واللوردات في البرلمان البريطاني، على أهمية تكثيف جهود جميع الأطراف الإقليمية والدولية للقضاء على خطر الإرهاب، ضمن استراتيجية شمولية، لما بات يشكله من تهديد للعالم أجمع، مؤكدا على ضرورة تعزيز خطاب الاعتدال.



إكراهات السلطة

وحول الأثر السلبي لطرد عشرات الموظفين من مؤسسات المستقبل على شعبية الحريري بشكل يمنح التحليلات التي تقول بأنه يخشى ضمور حجم كتلته النيابية في الانتخابات النيابية معقولة كبيرة، يقول زهران "لا شك أن هناك تراجعا في إمكانات المستقبل المالية، ولكن التيار قادر على التكيف معها وخوض الانتخابات في ظل وجودها، وذلك لأن القسم الأكبر من جمهور تيار المستقبل لا يرتبط به لأسباب مالية بل يدعم خيارات سياسية".

لا يعبر عن الواقع الفعلي للأمر. ويؤكد أن "انعكاسات مرحلة الفراغ الرئاسي وما خلفته من عدم اهتمام بالشؤون العامة للناس تسببا في تراجع عام طاولت آثاره كل القوى السياسية ومنها تيار المستقبل". "لا يعتبر الكلام حول تراجع عام طاول سعد الحريري وتيار المستقبل بشكل خاص دقيقا، ويبقى المعيار الدقيق مرتبطا بقدرته الحريري على إدارة الحكومة بشكل يتلاءم مع مصالح الناس".

النظام السوري يقبل مناقشة الانتقال السياسي في جنيف 4

● ضغوط موسكو خلف استدارة دمشق

وكان دي ميستورا اقترح على الوفود المشاركة ورقة تتضمن البحث في ثلاثة عناوين أساسية بشكل متواز هي الحكم والدستور والانتخابات.

وقال الحريري "سمعنا من السيد ستيفان دي ميستورا أنه بسبب الضغط الروسي، كان هناك قبول (من قبل نظام الأسد) لتناول القضايا المطروحة في القرار (الدولي) 2254 ويهتما منها تحقيق الانتقال السياسي".

وأضاف "ما قاله دي ميستورا إن هناك قبولا من وفد النظام لبعض النقاط"، متابعا "حتى هذه اللحظة لم يتم الوصول إلى أجندة واحدة نهائيا، ما زلنا في إطار الملاحظات والرد على الملاحظات".

وأوضح أن المعارضة تركز على مسألة الانتقال السياسي كونه "أهم أهداف وطموحات الشعب السوري الذي دفع من أجله

انتقالي ذات صلاحيات كاملة من دون أي دور للرئيس بشار الأسد، فيما تطالب الحكومة السورية بالتركيز على القضاء على الإرهاب كمدخل لتسوية النزاع المستمر منذ ست سنوات.

وأدى ذلك الاختلاف الكبير بين الطرفين إلى انتهاء جولات التفاوض السابقة من دون أن تؤدي إلى أي نتيجة.

وطالب رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري منذ بداية الجولة الرابعة الحالية بجعل "الإرهاب" أولوية على طاولة التفاوض.

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف الثلاثاء، إثر لقائه الجعفري بأن الأخير "ليس ضد جدول الأعمال المقترح" لكنه يريد إضافة الإرهاب إليه.



بوادر حل

محمد صبرا:

يجب ألا نتفائل كثيرا بقبول نظام الأسد مناقشة الانتقال السياسي



ثمنا غاليا ونفيسا. وثانياً لأن هذا الموضوع هو المفتاح الذي يمكن أن يوصلنا إلى سوريا آمنة ومستقرة، وهو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله مكافحة الإرهاب في سوريا والمنطقة".

وأبدى في وقت سابق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تدمره من التباطؤ في العملية السياسية المسجلة في جنيف.

وأكد مراقبون أن قبول النظام السوري يبحث الانتقال السياسي يشكل خرقا مهما في مسار جنيف 4، بيد أن المعارضة لا تبدي تفاؤلا كبيرا حيال هذا التغير الذي ترى فيه مناوره جديدة من قبله.

وقال كبير المفاوضين لوفد المعارضة السورية محمد صبرا لـ "العرب" "يجب ألا نتفائل كثيرا بقبول النظام مناقشة الانتقال فالعبرة بالجدية والالتزام الفعلي باستحقاقاته"، محذرا من "أن النظام يجيد عمليات المناورة والتهرب من كل استحقاق جدي يمكن أن ينقذ السوريين من جحيم القتل والدمار الذي صنعه ليبقى في سدة حكم لم يعد يعني شيئا أمام تغول الإيرانيين والروس والمليشيات الطائفية".

ومنذ الخميس الماضي تتواصل المفاوضات، في مدينة جنيف السويسرية، برعاية الأمم المتحدة، للبحث عن حل للصراع الدائر بين قوات النظام والمعارضة السورية منذ نحو 6 أعوام، والذي أسقط أكثر من 310 آلاف قتيل، وشرد ما يزيد عن نصف السكان، البالغ عددهم قرابة 21 مليون نسمة.



«أحد أسباب الصراعات والحروب في اليمن هو الإقصاء والتمييز. فكل جماعة تستأثر بمصادر القوة تلغي الجماعات الأخرى في المجتمع».

محمد الجُمَيْلي
وزير التجارة اليمني

«لم تأل الإمارات جهداً ولم تترك مسلكاً إلا وساهمت فيه بمبادرات استثنائية خدمة للبشرية لأنها تؤمن ببناء الإنسان والإنسانية».

الشيخة لبنى القاسمي
وزيرة التسامح الإماراتية



حزب الدعوة الحاكم في العراق يغالب تبعات إهانة رئيس الوزراء في واسط

● إيران لا تسمح بأكثر من تنافس متحكم فيه لا يطيح بأتباعها من السلطة ● تسريب خبر القائمة الانتخابية الموحدة بهدف التهدة



من سيضحك أخيرا

السابق إن العبادي يشرب من الكأس التي تجرّعها المالكي خلال جولته الجنوبية في نوفمبر الماضي، فيما يرد أنصار العبادي بأن استخدام الشارع للتقليل من أهمية الإنجازات الحكومية يهدد باندلاع اقتتال داخلي. وتتوقع مصادر الحزب الحاكم أن يستمر الصراع بين جناحي العبادي والمالكي حتى خلال الحملة الانتخابية الرسمية للاقتراع العام في 2018.

وبالنسبة لإيران، لن يمثل هذا الصراع مشكلة، ما دام تحت السيطرة، في ظل حاجة أطرافه إلى الحفاظ على هذا الاستقرار الهش الذي يضمن بقاها في السلطة، وفقا لسياسي شيعي تحدث لصحيفة "العرب".

ويقول هذا السياسي، إن "الإيرانيين يعتقدون أن صراع العبادي-المالكي لن يصب إلا في صالحهما انتخابيا، إن بقيهما في الواجهة دوماً"، مشيراً إلى أن "طهران لن تسمح لهما بالتمادي".

مستوى الانتحار السياسي يتخذها رئيس الحكومة العراقية بالتقرب من المملكة العربية السعودية أو الاستجابة لما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب صرح به في وقت سابق من أنه يود أن يرى في العراق حكاما عراقيين-عراقيين لا حكاما عراقيين-إيرانيين. وهي خطوة لا يستطيع العبادي القيام بها حتى هذه اللحظة.

ويقطع اتفاق العبادي والمالكي الطريق على الصدر للدخول في تحالف انتخابي جديد مع رئيس الحكومة الذي تتصاعد شعبيته، كما يقلص فرص المجلس الأعلى بالانفراد بأحد جناحي حزب الدعوة لإبرام صفقة سياسية ربما تسمح لعمر الحكيم بترشيح رئيس الوزراء القادم.

ومنذ صباح الثلاثاء الماضي تعج وسائل التواصل الاجتماعي في العراق برسائل الغضب المتبادلة بين أنصار العبادي والمالكي. ويقول أنصار رئيس الوزراء

جهات سياسية متنفذة تستخدم الشارع في صراعاتها على السلطة وتمارس من خلالها الابتزاز السياسي.

ويجزم هؤلاء بأنه كلما قرب موعد الاستحقاق الانتخابي ازدادت حدة ذلك الابتزاز وشراسته. وكما يبدو فإن حيدر العبادي، بالرغم من الحديث المتواتر عن شعبيته إلا أن الإعلان عن ترشحه للانتخابات القادمة ضمن قوائم حزب الدعوة الذي يترأسه المالكي هو بمثابة نكسة لمسعاء الإصلاح وهو ما سيفقده الكثير من شعبيته.

وترى جهات سياسية عراقية أن الصراع الشيعي الشيعي سيظل يدور في إطار فعاليات محسوبة النتائج ما دامت إيران ممسكة بخيوط اللعبة في العراق.

فسياسيو الأحزاب الحاكمة أو المتنفذة، في نظر غالبية العراقيين ليسوا سوى دمي وواجهات للتمدد الإيراني الذي لن يتعرض للخطر إلا عن طريق خطوة جريئة تصل إلى

تعرّض متظاهرين لموكب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في مدينة الكوت بتحريض من أتباع شريكه في حزب الدعوة وغريمه السياسي نوري المالكي، مثل مظهر لما وصل إليه الصراع داخل الحزب الحاكم في العراق من حدة تنذر بانفجاره وهو ما لا تسمح به إيران التي لا تريد للصراع بين أتباعها أن يصل إلى درجة تفقدهم زمام الحكم.

بغداد - جاء تسريب معلومات بشأن اتفاق رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي، وسلفه نوري المالكي على خوض الانتخابات القادمة في قائمة انتخابية واحدة، محاولة لتطويق المشاعر المتأججة بين أتباع كل من الرجلين، إثر تعرّض العبادي لهجوم مهيمن من متظاهرين في مدينة الكوت بتحريض واضح من أتباع المالكي.

وكشف التراشق الحاد بين أنصار الطرفين عن بلوغ الصراع داخل حزب الدعوة الذي ينتمي إليه العبادي والمالكي، مرحلة منذرة بانفجاره، وهو ما لا تسمح به إيران التي لا تمنع في تنافس المواليين لها داخل العراق، ولكنها لا تسمح بإضعافهم إلى درجة خروج السلطة من أيديهم، فتخسر بذلك وكلاء موثوقين يضمنون بقاء البلد سابحا في فلكها.

غير أن هذا التسريب المقصود لم يكن كافيا لتهدة جماهير الطرفين ووقف التراشق الإعلامي المستمر بين ساسة جناحي حزب الدعوة الحاكم.

وانقسم الحزب إلى جناحين، منذ تنحية المالكي من سدة السلطة، وتسمية العبادي رئيسا لوزراء العراق، ليرجم هذا الانشقاق بحملات يشنها أتباع كل طرف على الآخر، حتى بلغت ذروتها عندما حاصر، الثلاثاء، مؤيدون للمالكي موكب العبادي في جامعة واسط، التي كان يقوم بزيارة تفقدية لها، ورشقوه بالحجارة.

ومع أن حزب الدعوة حاول لملمة أحداث الكوت بإدانتها، إلا أن موقفه لم يجد له صدق في تصريحات ساسة يمثلون الطرفين.

واعتبر الحزب الأحداث التي رافقت زيارة رئيس الوزراء إلى جامعة واسط "تصرفات

شق نوري المالكي يرى زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأخيرة إلى بغداد انتصارا دبلوماسيا للعبادي

ولفت متابعون للشأن العراقي أن بعض التظاهرات التي تجري في العراق لا صلة لها بالمطالب الشعبية بقدر ما تقف وراءها

السعودية تدرب شبابها على ممانعة التطرف

مجذّدا في المجتمع بتدريبيهم على مهارات ومهن في مركز منطور أعد للغرض يوفر جميع المستلزمات المادية والكوادر البشرية الضرورية لإنجاح عملية التأهيل وإعادة الإدماج هو "مركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية".

ودشنت السعودية جملة من الإصلاحات، تزامنت مع وصول جبل جديد من أبناء الأسرة الحاكمة، إلى مواقع اتخاذ القرار، تشمل بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي الجوانب الفكرية والدينية باتجاه تحقيق المزيد من الانفتاح مسيطرة لتطورات العصر.

واقعي للوقوف ضد التطرف وضد مختلف ظواهره.

ويشكل برنامج " تبيان " أحد البرامج الحوارية النشطة التي يطرحها المركز، حيث يهدف من خلاله إلى تنمية قدرات المشاركين في الوقاية من التطرف من النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية.

وتتملك السعودية رصيда سابقا في محاربة التشدد بالطرق الفكرية من خلال تجربة "المناصحة" التي يجري في نطاقها نصح بعض المتأثرين بالفكر المتشدد وإقناعهم بالعدول عنه، بالتوازي مع تأهيلهم للاندماج

منه العشرات من الفتيان والفتيات جرى في نطاقه تنفيذ ساعات تدريبية تركز بشكل جلي على نوعية الحوارات المتطرفة التي تحفل بها مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد. و"هي حوارات لا تستند إلى مرجعية منهجية، ولا إلى ما يحمله المنهج الإسلامي من دعوة إلى التسامح والرحمة والاعتدال ونبذ الغلو والتشدد والتعصب، ولا إلى ما جاء به القرآن الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال".

وحسب الوكالة، يركز البرنامج على الوصول إلى توضيح مهارات التفكير المعتدل والناقد الذي يعمل على بلورة خطاب حقيقي

الرياض - نفّذ مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني السعودي دورتين تدريبيتين للشباب والفتيات ضمن برنامج "تبيان في الوقاية من التطرف"، والذي يهدف إلى تحصين المجتمع من التشدد والحد من فكره.

وباتي ذلك في إطار تنوع المملكة لجهودها في محاربة الإرهاب والتطرف وإسناد الجهد الأمني الكبير الذي تبذله بجهد فكري مواز يقوّي ممانعة المجتمع ويحرم المتشددّين من إيجاد حواضن لهم داخله.

ونذكر وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس"، الأربعاء، أن البرنامج الذي استفاد

إدارة ترامب تتشبث بنجاح

عملية الإنزال في اليمن

واشنطن - قال مسؤول أميركي كبير نقلت عنه وكالة رويترز دون ذكر اسمه، إن معلومات قديمة تم الحصول عليها من عملية الإنزال التي نفذتها قوة أميركية خاصة آخر شهر يناير الماضي على موقع لتنظيم القاعدة في اليمن، وجوبهت بعاصفة من النقد في الداخل الأميركي كونها أسفرت عن مقتل عدد من المدنيين اليمنيين بينهم نساء وأطفال ومقتل جندي أميركي وتحطم مروحية.

وفيما تجتهد الإدارة الأميركية لإثبات أن العملية ناجحة، وتبرّرها بجمع معلومات قيمة عن مخططات القاعدة، تشكك دوائر أميركية في ذلك معتبرة مثل تلك العمليات بمثابة خدمة إضافية للتنظيم المتشددّ تجلب له المزيد من الأنصار المتعاطفين مع الضحايا المدنيين الذين سقطوا في العملية.

وجرت عملية الإنزال في منطقة بكلا بريف محافظة البيضاء بوسط اليمن أياما قليلة بعد تسلّم الرئيس الأميركي الجديد للحكم في الولايات المتحدة، ما جعل أغلب التحليلات تميل إلى اعتبار إعطاء البيت الأبيض الإذن بتنفيذ العملية في ذلك التوقيت، كان يهدف إلى تحقيق دعاية للرئيس الجديد الذي لطالما رفع خلال حملته الانتخابية شعارات الحزم بمواجهة الإرهاب.

وتجندد حرج ترامب من العملية حين رفض والد الجندي القتيل في العملية مقابلاته واصفا العملية بـ"المهمة الغبية".



امراة يمنية تعد دراهمها القليلة في سوق بالعاصمة صنعاء الخاضعة لسلطة المتمردين الحوثيين حيث تعم حالة من الكساد وتستشري مظاهر الجؤس ومن ضمنها ظاهرة التسول.

باختصار

◀ قُدرت السلطات العراقية بستة وعشرين ألفا عدد السكان الذين فرّوا من القتال بين القوات الحكومية وتنظيم داعش في الجانب الغربي لمدينة الموصل خلال الأيام العشرة الأولى من الحملة العسكرية على ذلك القسم من المدينة.

◀ بحث الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، الأربعاء، في عدن مع السفير الأميركي لدى بلاده، ماثيو تولر، الأوضاع في اليمن حيث تواجه الحكومة التي يقودها هادي مصاعب في ضبط الأوضاع وإعادة الحياة إلى طبيعتها في المناطق المستعادة من المتمردين الحوثيين بجهد أساسي من قوات التحالف العربي.

◀ عيّن الشيخ محمّد بن راشد آل مكتوم، نائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي، اللواء عبدالله خليفة المري قائدا عاما لشرطة دبي، وذلك خلفا للفريق خميس مطر المزينة الذي توفي في نوفمبر الماضي نتيجة أزمة قلبية مفاجئة.

◀ تحفّظت الحكومة الكويتية على مقترح نيابي بتجنيس أربعة آلاف من غير محذدي الجنسية المعروفين محليا بالبدون خلال العام الجاري 2017 لضخامة العدد المقترح بحسب ما نقلته مصادر نيابية عن وزارة الداخلية. وتمثّل قضية البدون مصدر جدل حاد في الكويت.

◀ أقرّت المحكمة الإدارية التابعة لوزارة العدل العراقية، الأربعاء، إقالة مجلس محافظة بغداد للمحافظ علي التميمي المنتمي للتيار الصدري الذي يتهم حزب رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بإطاحة التميمي لأسباب سياسية.



«وزير التربية ناجي جلول كثير الثروة وفاشل وحديثه عن أغلب الإصلاحات التي لا تزال قيد الإرساء تسبب في إحباطها».

زهير المغراوي

الأمين العام لحركة الشعب التونسية

«جميع أعضاء البرلمان يريدون الالتحاق بالحوار مع أنه ليس بالفسحة أو السفر وإنما عمل يجب أن يقوم به أصحاب الخبرة والبالغ الطويل».

أبو بكر بعيرة

ممثل سابق لمجلس النواب الليبي بلجنة الحوار



منشقون عن نداء تونس يفشلون في استثمار خلاف الحكومة مع الاتحاد



بلحاج يتحين فرصة العودة إلى السلطة

وتساءل الترجمان عن سبب رفض بلحاج لخصخصة مؤسسات الدولة ذلك أن حزب نداء تونس حزب ليبرالي، لا تتضارب هذه التوجهات مع مبادئه مشيراً إلى أن هذه التصريحات تصب في خانة الشعبوية. وأوضح الترجمان أن الحكومة التونسية مجبرة على التفويت في المؤسسات العمومية التي أغرقت البلاد في المديونية ذلك أن تونس لديها التزامات أمام صندوق البنك الدولي ومن بينها تطهير المؤسسات الاقتصادية الخاسرة.

ينتمي إليه في حزب نداء تونس في الحوار كطرف جديد لإضفاء المشروعية عليه. وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن بلحاج وشركاءه الذين تم إبعادهم من حزب نداء تونس يبحثون من خلال مساعيهم هذه عن دور جديد في المشهد السياسي. وأعرب الترجمان في تصريح لـ"العرب" عن استغرابه من حديث الهيئة التسييرية عن وثيقة قرطاج والحال أن شق حافظ قائد السبسي هو الذي وقع عليها في حين تصطف الهيئة مع المعارضة.

ما زال التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد السبب يلقي بظلاله على المشهد السياسي في تونس. ففي حين خفضت أطراف من حدة لهجتها بدأت أطراف أخرى في التصعيد من خطابها وفي مقدمتها الهيئة التسييرية لحزب نداء تونس.

منى المحروقي

تونس - تسعى الهيئة التسييرية لحزب نداء تونس إلى إعادة التمتع في المشهد السياسي مستغلة الضجة السياسية وخلاف الاتحاد مع الحكومة على خلفية التعديل الوزاري الذي قام به رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد السبب وشمل ثلاث حقائب وزارية.

وتصاعدت حدة الخلافات بين قياديي حزب نداء تونس في الفترة الأخيرة وانقسم مجدداً إلى شقين: الأول مؤيد للممثل القانوني للحزب حافظ قائد السبسي وشق آخر رافض له أو ما يسمى بالهيئة التسييرية التي انخرطت في جبهة الإنقاذ.

ووصف رضا بلحاج الممثل القانوني للهيئة التسييرية للحركة عقب اجتماع لجبهة الإنقاذ الوطني مساء الثلاثاء، التعديل الوزاري الذي قام به الشاهد، بالمتسرع معتبرا أنه تم دون تشاورية ومن شأنه المساس بالتوازنات السياسية في الحكومة.

ودعا بلحاج الجبهة إلى الدخول في جولة أخرى من الحوار، تؤسس مرحلة جديدة، بعد أن استنفدت وثيقة قرطاج كل نتائجها.

وقال في تصريح إعلامي إثر اجتماع تشاوري لمكونات الجبهة انعقد بالمقر المركزي لحزب الاتحاد الوطني الحر، "إن توجهات الحكومة الحالية تتناقض مع مبادئ وثيقة قرطاج، وإن هذه الوثيقة لم تعد تستجيب لتطلعات التوافق الوطني".

وأضاف بلحاج متحدثاً عن أبرز ما خلص إليه الاجتماع "يجب الدخول في توافق وطني يؤسس مرحلة جديدة، وهو ما يستدعي حواراً تشارك فيه مختلف الأطراف التي ساهمت في وضع وثيقة قرطاج والأخرى التي لم تشارك فيها".

وقال "يجب الانطلاق إلى مرحلة أخرى من الحوار الوطني، والاتفاق حول العديد

باسل الترجمان:

بلحاج وشركاؤه يبحثون خلال مساعيهم هذه عن دور جديد في المشهد السياسي



باختصار

أعلن وزير النقل التونسي أنيس غديرة إطلاق أول رحلة جوية بين تونس والعاصمة الغينية كوناكري يوم 27 مارس الجاري بعد أن كانت مبرمجة في سنة 2019، لافتاً إلى وجود برنامج لدى شركة الخطوط التونسية من أجل تدعيم الخطوط المتوجهة نحو عدد من العواصم الأفريقية.

قالت وزارة الدفاع التونسية الأربعاء إن الوحدات العسكرية تمكنت مساء الثلاثاء من القضاء على إرهابيين اثنين واسترجاع بندقية شطابير، خلال المواجهات التي اندلعت بين قوات الجيش والجماعات الإرهابية بجبل سمامة بمحافظة القصيرين شمال غرب البلاد.

قال الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الأربعاء إن جدول أعمال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يتضمن أي لقاء مع أي وزير ليبي وذلك قبيل ساعات من وصول رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج إلى موسكو.

تمكنت قوات الجيش الجزائري الأربعاء من توقيف عنصري دعم للجماعات الإرهابية بمنطقة تسسة الناحية العسكرية الخامسة وتدمير أربعة مخابئ بجيجل وأربعة قنابل تقليدية الصنع بسبكيدة.

وصفت الجبهة الشعبية لتحرير ليبيا (موالية لنظام العقيد الراحل معمر القذافي)، الأربعاء، المبادرة التي وقعت عليها تونس والجزائر ومصر لحل الأزمة الليبية، وما سبقها من حوارات، بالفاشلة، لأنها أبعدت الشعب الليبي الذي يعد طرفاً مهماً في الأزمة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

البوليساريو تدعو إلى استفتاء على الصحراء متجاهلة أدنى شروطه

● الانفصاليون يرفضون الاستجابة لدعوة الأمم المتحدة بالانسحاب من منطقة الكركرات

وعاد التوتر لخيخ من جديد على منطقة الكركرات جنوب المغرب مطلع الأسبوع الجاري بسبب التوغلات المتكررة للعناصر المسلحة للبوليساريو وأعمالهم الاستفزازية، الأمر الذي دفع العاهل المغربي الملك محمد السادس لمطالبة الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات العاجلة لوضع حد لهذا الوضع الذي يهدد بشكل جدي وقف إطلاق النار ويعرض الاستقرار الإقليمي للخطر. وقال استيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام أنه "يتعين على جميع الأطراف احترام بنود وقف إطلاق النار، ومواصلة العمل من أجل مصلحة واستقرار المنطقة".

وتزامنا مع هذه الواقعة التي تهدد أمن المنطقة حسب مراقبين، قال غالي في ذكرى الـ41 لإعلان ما يسمى "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، إن "قرار المغرب الانسحاب من منطقة الكركرات الحدودية هو مناورة وإلهاء، ويدل على انتهاك السلطات المغربية لقرار وقف إطلاق النار الموقع سنة 1991 بين طرفي النزاع".

وأضاف أن "هذه الممارسات تدل على الرغبة في التصعيد والعنف والاستفزاز، كما أنها تهدف إلى صرف الأنظار على انتهاكات حقوق الصحراويين، واستغلال الثروات الطبيعية لمناطق الصحراء".

ويستغرب مهتمون بالجمال الحقوقي حديث أمين عام البوليساريو عن حقوق الصحراويين باعتباره أحد المنتهكين لها ومتابع من طرف القضاء الإسباني بقضايا تهم انتهاكات حقوق الإنسان.

ويرى هؤلاء أن حديثه في هذا الموضوع مجرد خدعة لتحويل الرأي العام الدولي والمؤسسات المعنية بقضايا حقوق الإنسان، عما يجري داخل مخيمات تصدوف من خرق المواثيق الدولية حول حقوق الإنسان.

وفي تقرير قدم إلى مجلس الأمن السنة الماضية، دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى إيجاد مراقبة مستقلة ونزيهة لوضع حقوق الإنسان في الصحراء المغربية وفي مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف.

وعلى رأسها الجزائر وجنوب أفريقيا وبعض الدول الأخرى. ويرى هؤلاء أن جر المغرب لصرب على نطاق ضيق هو مبتغى بعض القوى الدولية لإنهاك قدراته والتشويش على مشاريعه الاقتصادية بالقارة الأفريقية. كما تهدف إلى تغيير تموقع البوليساريو على الأرض، وخصوصا بعدما كانت لديها محاولة سابقة بوصول بعض أفراد ميليشياتها إلى المحيط الأطلسي، قبل استئناف أي مفاوضات مفترضة لحلحلة الملف من طرف الأمم المتحدة مع الأمين العام الجديد.

وبعد قرار المغرب، الأحد، لانسحاب الأحادي الجانب من منطقة الكركرات، احتراماً وتطبيقاً لطلب الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أبدت جبهة البوليساريو تعنتاً كبيراً ورفضت الانسحاب دون أن تعير انتباهاً للمنظم الدولي الذي رحب بخطوة المغرب الهامة.

لكن البوعمري أكد أن البوليساريو لا حق لها في الدعوة للاستفتاء، لأنها أعلنت مصيرها يوم وصفت نفسها بالجمهورية، وبالتالي لا حق لها في الدعوة لتقرير المصير الذي يعد حقاً لسكان المخيمات مشيراً إلى ضرورة البحث عن الصغ الأممية الكفيلة بضمان معرفة وجهة نظرهم.

ويرى مراقبون أن استفزازات البوليساريو تهدف بالأساس إلى استدراج المنطقة نحو حرب مسلحة وهو ما تدعمه تصريحات سابقة للقيادي في الجبهة الانفصالية محمد الأمين بوهالي الذي أكد أنهم سيعودون إلى الحرب بطريقة منظمة وصريحة أمام الملأ.

ويقول مراقبون أن البوليساريو تناور لاكتساب بعض النقاط قبل اجتماع مجلس الأمن في أبريل المقبل للتداول في قضية الصحراء، واعتبر هؤلاء أن الجبهة لم تكن لتتحرك لولا حصولها على ضوء أخضر من قوى معادية لتوجهات المغرب داخل أفريقيا



يصرّون على التلويح بالعنف



«نواجه عودة غير مسبوقة للعنف والانتهاكات لحقوق الإنسان، وفي كل مكان من العالم ترتفع أصوات متزايدة للمطالبة بالمزيد من الحريات والحقوق والمواطنة».

هارلم ديزير
وزير الدولة الفرنسي للخارجية

«إنه لمن الحكمة أن تقتنع أوروبا بأن الفترة التي أخذت فيها الولايات المتحدة على عاتقها المجهود الدفاعي الأساسي، قد ولت».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



أخبار

القضاء الفرنسي يطلق رصاصة الرحمة على مرشح اليمين

● فيون: أتعرض لاغتيال سياسي وسأواصل السباق نحو الإليزيه ● انشقاقات صلب حملة فيون في المنعطف الأخير قبل الانتخابات



اتساع دائرة الرفض

مجلة ثقافية يملكها شخص مقرب من رئيس الوزراء الأسبق.

موضوع آخر يطرح في التحقيق، عبارة عن وظائف لمساعدين برلمانيين منحت لولدي فيون شارل وماري فيون حين كان عضوا في مجلس الشيوخ من 2005 إلى 2007.

وتواجه ماريون لوبان أيضا متاعب قضائية حيث وجه القضاء اتهامات إلى اثنين من المقربين منها في قضايا تمويل حملات انتخابية لحزبها "الجبهة الوطنية" أو وظائف مفترضة وهمية كمساعدين لنواب في البرلمان الأوروبي.

لكن لوبان التي يبدو أنها لم تتأثر حتى الآن في استطلاعات الرأي بهذه القضايا، لا تزال ترفض تلبية استدعاء الشرطة.

الأوفر حظا للتأهل إلى الدورة الثانية المقررة في مايو بحسب استطلاعات الرأي. وفيون الذي تضرر جراء فضيحة "بينيلوب غيت" (اسم زوجته) لم يتمكن من إعادة إعطاء زخم لحملة. ومنذ مطلع هذه السنة تتراقق غالبية تجمعاته السياسية مع احتجاج من ناشطين يساريين في معظم الأحيان.

وندد المرشح اليميني الأحد الماضي "بجو يشبه الحرب الأهلية" في فرنسا متهمًا الحكومة بعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب الحوادث التي تشهدها الحملة الرئاسية.

وتتناول التحقيقات الوظائف التي شغلها بينيلوب فيون كمعلقة برلمانية لزوجها ولن انتخب مكانه طوال أكثر من 15 عاما، وذلك مقابل نحو 680 ألف يورو، وكذلك كمتعاقدة مع

الذي اختير في الانتخابات التمهيدية لليمين مرشحا للرئاسة في نهاية نوفمبر، صعوبات كبيرة منذ كشفت أسبوعية "لو كانار انشيينيه" في أواخر يناير عن قضية الوظائف الوهمية التي تطلع بها أيضا اثنان من أبنائه.

وكان قد صرح بأنه سينسحب إذا ما وجهت إليه التهمة قبل أن يتراجع عن هذا التصريح، موضحا أنه بات يريد الاحتكام "للاقتراع المباشر وحده".

ومنذ اندلاع الفضيحة تراجعت شعبية فيون الذي كان الأوفر حظا للفوز في استطلاعات الرأي. فمرشحة اليمين المتطرف ماريون لوبان إلى جانب إيمانويل ماكرون وزير الاقتصاد السابق في عهد الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند الذي تموضع في الوسط، باتا

توجيه الاتهام في قضية الوظائف الوهمية لمرشح اليمين الفرنسي في الانتخابات الرئاسية فرنسوا فيون سيعقد موقف حملته التي تشهد أصلا تعثرا أمام حملات منافسيه، وستعمق هذه التطورات الخلافات في معسكر اليمين الذي أبدى قطاع واسع فيه اعتراضه على مواصلة فيون للسباق.

الوزير السابق برونو لومير الانسحاب من فريق حملة فيون. وقال لومير في بيان "أؤمن بالتقيد بالكلمة المعطاة، وهي ضرورية للمصادقية السياسية"، مذكرا بالوعد الذي قطعه فيون في بداية الحملة بأنه سينسحب إذا ما وجهت إليه التهمة.

وفيون الذي أضعفته هذه القضية منذ حوالي شهرين وتلقي بقلها على حملته الانتخابية، دافع عن برأعه وندد بحدة بتزامن هذا الملف القضائي مع الحملة الانتخابية. وأوضح أنه لا يقر بالوقائع، مؤكدا "لم أختلس المال العام".

وأكد أنه "لا يتم اغتيالي أنا فقط، إنما الانتخابات الرئاسية أيضا"، فيما ستجري الدورة الأولى من الانتخابات في 23 أبريل. وقال "تم انتهاك دولة القانون واختفى مفهوم قرينة البراءة بشكل كامل".

ورفض الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تصريحات فيون عن تحييز النظام القضائي. وأكد في بيان "كضامن لاستقلال السلطات القضائية أريد أن أجهر برفض أي تشكيك في القضاء"، مضيفا "أن تكون مرشحا رئاسيا، فإن هذا لا يخلو لك التشكيك في عمل الشرطة والقضاة.. أو أن تدلي باتهامات خطيرة للغاية ضد النظام القضائي ومؤسساتنا بوجه عام".

وكان فيون ألغى في وقت سابق الأربعاء فجأة ودون تفسير زيارة إلى معرض الزراعة في باريس بجنبو العاصمة، الممر التقليدي الإلزامي في فرنسا لأي مسؤول سياسي وبالتالي لمرشحين للرئاسة.

وهذا التعبير المفاجئ في برنامجه أثار الكثير من التكهات حول مستقبل ترشيحه

وكان الترقب سيد الموقف في قاعة مقر حملته قبل إعلانها.

وبحسب مصادر متطابقة فإن المرشح اليميني استقبل صباحا في لقاءات ثنائية عدة شخصيات من حزبه واتصل بالرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، الذي كان رئيس حكومته بين 2007 و2012. ويواجه فيون

الصينيون هدف جديد لتنظيم داعش

من الأويغور المسلمين، واجهات منظمة بين هؤلاء وقوات الأمن الصينية. ونسبت بكين مسؤولية هجمات دامية وقعت في أماكن مختلفة في الصين لناشطين من أقلية الأويغور يناضلون من أجل استقلال هذه المنطقة.

وحذرت الصين مرارا من أن قوى متطرفة من الخارج تقف وراء فكرة تنفيذ عمليات إرهابية في شينجيانغ وغيرها من مناطق البلاد، ما دفع السلطات إلى شن حملة قمع قاسية.

وفي آخر تحركات السلطات الصينية تجاه هذه الأقلية حددت الصين مكافأة قدرها (275 يورو) لمن يبلغ عن شاب ملتح أو امرأة منقبة في الإقليم. وذكرت صحيفة "هوتان"

بكين - وجه مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية تابعون لأقلية الأويغور الصينية تهديدا غير مسبوق إلى الصين من العراق بـ"سفك الدماء كالأنهار"، بحسب ما جاء في شريط فيديو تناقلته حسابات جهادية على الإنترنت.

ويرد التهديد في تسجيل مدته 28 دقيقة بعنوان "أولئك هم الصادقون" نشره فرع لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب العراق.

ويتحدر الأويغور الذين يتحدثون التركية وعددهم نحو 10 ملايين من منطقة شينجيانغ في شمال غرب الصين المحاذية لآسيا الوسطى.

ويشهد إقليم شينجيانغ، المنطقة شبه الصحراوية الغنية بالموارد وتضم أغلبية

باختصار

بدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الأربعة مناورتها اتهامها العسكرية السنوية المشتركة، في وقت دعا فيه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون قواته إلى الاستعداد لتسديد "ضربة دون رحمة" لقوات العدو.

تبنت حركة طالبان الأفغانية تنفيذ هجمات على أهداف للشرطة والجيش والمخابرات في كابول الأربعاء، وأكد مسؤولون أمنيون وقوع هجمات في منطقتين على الأقل بالمدينة مما أسفر عن مقتل 16 شخصا على أقل تقدير وإصابة العشرات.

قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء إن الكرملين سينتظر إجراء سياسيا من الولايات المتحدة يمكن بموجبه فهم مستقبل العلاقات الأميركية الروسية.

بدأت القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك)، أبرز حركات التمرد، الأربعاء في تسليم أسلحتها على أن تنهيه في آخر مايو، تطبيقا لنقطة مهمة في اتفاق السلام الموقع مع الحكومة الكولومبية لإنهاء أقدم نزاع في أميركا اللاتينية.

وجه القضاء الماليزي الاتهام الأربعاء إلى امرأتين في قضية مقتل كيم جونج نام، الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي في كوالالمبور، وستواجهان في حال إدانتهم إمكانية الحكم عليهما بالإعدام.

أرسلت الصين ثلاث سفن من خفر السواحل لتسيير دوريات قرب أرخبيل تبتناز السيادة عليه مع اليابان، وهي جزر يشملها التحالف العسكري بين طوكيو والولايات المتحدة كما ذكر دونالد ترامب الشهر الماضي ما أثار استياء بكين.

أجل الحصول على الاستقلال في شينجيانغ. وفي التسجيل يهدد مسلح الصين وهو يحمل سكينًا قبل أن يذبح رجلا اتهمه بأنه مخبر.

وقال المسلح "أنها الصينيون الذين لا يفهمون لسان الناس. نحن جنود الخلافة وسنأتي إليكم لنوضح لكم بلسان السلاح ونسفك الدماء كالأنهار ثارا للمسلمين".

وأكد أن الصين باتت من أهداف الجهاديين بعد أن كان من النادر أن يرد ذكرها بين أهداف المنظمات الجهادية.

وفي العام 2015 قالت وزارة الأمن الصينية إن أكثر من 100 من الأويغور توجهوا إلى تركيا وسوريا أو العراق "للاندماج إلى الجهاديين".

المحلية اليومية أن سلطات بلدة هوتان التي شهدت مؤخرا اضطرابات سياسية، خصصت صندوقا بقيمة 13.7 مليون يورو لتمويل مكافآت "مكافحة الإرهاب".

وكانت سلطات بيشان، وهي بلدة تابعة لهوتان قد دفعت مبالغ ضخمة لرجال شرطة وإنقاذ تدخلوا الأسبوع الماضي عندما طعن مهاجمون حتى الموت خمسة أشخاص في حشد. وقتلت قوات الأمن ثلاثة من المهاجمين بحسب رواية وسائل الإعلام الرسمية للحدث.

وتقول السلطات الصينية إن بين الأويغور الذين فروا من البلاد من يسعى إلى الحصول على تدريبات مع المتطرفين في سوريا ليعودوا بعد ذلك للقتال من

المفوضية الأوروبية تكشف رؤيتها لاتحاد ما بعد خروج بريطانيا

تحركهم بحلول موعد انتخابات البرلمان الأوروبي في يونيو 2019.

وواجهت خطط يونكر الخمس مقاومة من الدول الأفقر في أوروبا الشرقية التي تخشى أن يتم استبعادها من قبل "الدول الكبرى" وهي فرنسا وألمانيا، خاصة في قضايا من بينها الهجرة.

كما أثار إعلان خطط يونكر استياء لأنه يأتي قبل فترة قصيرة من انتخابات هامة في هولندا وفرنسا وألمانيا.

ومن بين خيارات يونكر السماح لدول الاتحاد الأوروبي بالاندماج بسرعات مختلفة، بحيث تختار بعض الدول التعاون بشكل أكبر في مجالات من بينها عملة اليورو والدفاع حتى عند اختيار بعض الدول عدم المشاركة في ذلك.

وهناك خيار آخر هو التركيز على الانتهاء من المراحل الأخيرة من السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي التي تشمل 500 مليون شخص، في محاولة لإنهاء الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها عملة اليورو.

ومن السيناريوهات الأخرى تحدي المتشككين في الاتحاد الأوروبي ومواصلة تحقيق حلم أوروبا فيدرالية بشكل تام أو إتباع النموذج الأمريكي والتركيز على أجندة مخفضة وترك الأمور الأقل أهمية للدول الأعضاء.

موحدة تشمل 27 بلدا أن تقر مصيرها بنفسها وتحدد رؤية لمستقبلها".

وأعرب يونكر عن أمله في أن يتوصل قادة الاتحاد الأوروبي إلى أولى نتائجهم المبنية على اقتراحاته بنهاية العام، وأن يقرروا مسار

وقال يونكر في كتابه الأبيض حول مستقبل أوروبا إن "على قمة روما أن تكون بداية فصل جديد".

وأكد في رؤيته التي كشفها أمام البرلمان الأوروبي في بروكسل أنه "يجب على أوروبا



خروج قاتل للجميع



«الاتحاد الأفريقي سيحتفل بمرور العام العاشر في الصومال، والاتحاد الأوروبي لا يرى الضوء في نهاية النفق، وليس على استعداد لتمويل بعثة حفظ سلام أخرى لا نهاية لها».

تيري فيركولون

مدير مشروع المجموعة الدولية للأزمات في أفريقيا الوسطى

«المعركة ضد داعش ستكون أصعب عندما تصل القوات إلى مشارف أحياء مدينة الموصل حيث الكثافة السكانية العالية، ومحاولات التنظيم استخدام المواطنين كدروع بشرية».

يحيى رسول

المتحدث باسم القوات المشتركة في الموصل



في الغمق

الحرب في الموصل: العبرة في ترتيبات ما بعد المعركة

● تم تجاوز العقد العسكرية وبقيت التعقيدات السياسية ● داعش ستبقى له آثار قد يولد من رحمها تنظيم آخر



عجلة المعركة مازالت تدور

◀ **بالنظر للتنظيمات التي ظهرت في المنطقة فإن أي تنظيم يأتي بعد داعش من المحتمل أن يكون بنفس السوء إن لم يكن أسوأ**

فينبغي استغلال هذا الواقع للمطالبة بتحقيق إصلاحات سياسية كمنصة انطلاق على طريق الاستقرار الشامل، وتعزيز جهود انخراط ودمج السنة في النظام السياسي للعراق ومناهضة وتشكيل توازن أمام النفوذ الإيراني في العراق.

وإذا فشلت بغداد في معالجة الأزمات الداخلية عندها سيأتي شيء آخر لياخذ مكان داعش في نهاية المطاف. وإذا اعتبرنا التطورات الأخيرة للتنظيمات الإرهابية في المنطقة مؤشرا، فإن أي تنظيم يأتي بعد داعش من المحتمل أن يكون بنفس الدرجة من السوء، إن لم يكن أسوأ.

التعقيدات السياسية، من الصعب التأكيد على أن استعادة الموصل سيكون لها أثر دائم على استقرار العراق في المدى الطويل. ومن أجل تثبيت الاستقرار المطلوب في العراق، يرى معهد أبحاث السياسة الخارجية الأميركي أنه يتعين على الولايات المتحدة تبني جهود تحقيق الاستقرار في مرحلة ما بعد انتهاء الصراع وإعادة الإعمار بمشاركة أطراف التحالف والعمل مع الحكومة العراقية لفض الخلافات حول مسائل اللامركزية، وآلية الحكم، والأمن، والسيادة على الأراضي. لكن قبل ذلك هناك مراحل أخرى يجب اتباعها للوصول إلى مرحلة إعادة الإعمار، من ذلك أن استمرار الدعم العسكري والاقتصادي مرهون بإنشاء قوة عسكرية متماسكة بتعددية طائفية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تطوير جهاز الحرس الوطني، مما يسمح بانخراط قوات سنية، ونزع الشرعية عن أي مجموعة غير مرخصة أو مليشيا مستقلة. واستنادا إلى واقع أن العراق يعتمد على تدفق الأسلحة الأميركية لمحاربة داعش،

ويحتاج السكان المحليون من العرب السنة إلى رؤية بديلة ومقبولة، تكون ذات مصداقية عن الوضع الراهن قبل مساندتهم المعلنة للجيش العراقي. ويذكر الباحثان أن الكثير من العرب السنة أجبروا على الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية الذي اعتبروه أخف الضررين بعد معاناتهم مما اعتبروه إهمالا متعمدا وحرمانا من الحقوق والقمع على يد حكومة بغداد ذات الهيمنة الشيعية. وعلى صانعي السياسات عدم التقليل من أهمية التحدي المتمثل في استعادة مدينة بحجم الموصل. ويقول كوفي وفيليبس "إذا لم يتم الترتيب لتسوية سياسية دائمة في الموصل وكامل محافظة نينوى، ستكون عملية استعادة المدينة بلا جدوى".

ويبدو أن تحرير الموصل من براثن داعش ليس نهاية القصة، إذ أن التنظيم ستبقى له قاعدة قد يولد من رحمها تنظيم آخر، مثلما ولد تنظيم الدولة الإسلامية من بقايا تنظيم القاعدة في العراق. وإلى أن تعالج الانقسامات الطائفية داخل العراق وتحل

تحقق قوات التحالف وقوات الجيش العراقي مكاسب ميدانية في حرب استعادة مدينة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية، غير أن مراقبين يكشفون أن التحدي الأصعب بعد الحملة العسكرية هو إدارة الموصل في مرحلة ما بعد داعش، وهو ما يستوجب تحضير إطار سياسي لما بعد المعركة والسعي نحو تحقيق إصلاحات سياسية تكون منصة انطلاق نحو طريق الاستقرار الشامل.

والشنتن - تشهد الحملة العسكرية التي تاجلت طويلا لاستعادة مدينة الموصل من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية تقدما ميدانيا مهما. لكنّ باحثين أميركيين يريان أن هذا التقدم ليس سوى المرحلة الأولى فقط من تحد أكبر.

ويقول لوك كوفي وجيمس فيليبس الباحثان في مؤسسة "هريتاج" البحثية الأميركية، إن العملية العسكرية ستكون الجزء السهل، وهذه حقيقة ستكتشفها قريبا الحكومة المركزية في بغداد وكذلك صانعو القرار في الولايات المتحدة.

التحدي الأكبر بالنسبة إليهما هو كيفية إدارة الموصل ما بعد داعش من أجل تثبيت هزيمة سياسية دائمة لتنظيم الدولة الإسلامية والحيلولة دون رجوعه إلى المدينة. ويشاطرهما الرأي مايكل نايتس، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، الذي يصف معركة الموصل بأنها مغامرة قد

تصعب النجاة من عواقبها، في حال لم يتم وضع خطة بعيدة المدى تجيب على أسئلة من قبيل: كيف يجب التعامل مع المدينة بعد داعش لضمان استقرارها على المدى الطويل؟ وكيف يمكن تجنب وقوعها مرة أخرى في أيدي تنظيم متشدد مثل داعش أو غيره أو تصبح منطقة يسيطر عليها أمراء الحرب الطائفية؟

تستمد معركة الموصل أهميتها الكبرى من الموقع المتميز الذي تحتلّ به هذه المدينة، إضافة إلى مساحتها الجغرافية الهائلة وعدد سكانها الهام مقارنة ببقية المدن العراقية الأخرى. الموصل هي ثاني أكبر مدينة في العراق. والحرب في المناطق العمرانية ليست بالهمة السهلة مثلما بنّيت العمليات الأخيرة لتحرير الرمادي التي يسكنها 200 ألف ساكن والفوجة التي يسكنها 275 ألف ساكن، فيما يقدر عدد سكان الموصل بـ1.8 مليون (الكثير منهم غادروا المدينة بحثا عن ملجأ آمن).

وأطلقت القوات العراقية في 17 أكتوبر عملية واسعة النطاق لاستعادة السيطرة على الموصل، وتمكنت قبل شهر من استعادة كامل الجانب الشرقي من المدينة. وشنت القوات العراقية في 19 فبراير عملية لاستعادة الجانب

الغربي من مدينة الموصل، تمكنت خلالها من استعادة المطار والتقدم بعمق في اتجاه الجانب الغربي الذي يعد آخر أكبر المعاقل الذي يتحصّن به الجهاديون في البلاد.

وفي تطور ميداني مواز، فرضت القوات العراقية المشتركة سيطرتها على الطريق الاستراتيجي الرابط بين الموصل وتلعفر (شمال).

وقال موسى حسن جولاقي، القيادي بقوات الحشد الشعبي في تلعفر، إن "القوات العراقية المشتركة فرضت سيطرتها على الطريق الاستراتيجي الرابط بين أيمن الموصل (الجانب الغربي) ومدينة تلعفر شبه المحاصرة".

وبهذه الخطوة تكون أحياء غربي الموصل التي مازالت خاضعة لسيطرة داعش محاصرة بشكل كامل، فيما تمت استعادة مناطق مهمة أخرى، أبرزها مطار المدينة ومعسكر الغزلاني إضافة إلى أحياء وقرى.

والجانب الغربي من الموصل أصغر من جانبها الشرقي من حيث المساحة، حيث يبلغ 40 بالمئة من مساحة المدينة لكن كثافته السكانية أعلى، ويتسم بازرقته وشوارعه الضيقة، ما يجبر القوات العراقية على خوض حرب شوارع مع تنظيم داعش، ربما تحمل أخطارا على حياة المدنيين.

انطلاقا من التقدم الميداني، يرى لوك كوفي وجيمس فيليبس أن على واشنطن، التي رفعت من حجم مشاركتها في المعركة لأنها نهائية وهامة لوضع ترتيبات ما بعد داعش في العراق، أن تشجع بغداد على تحضير إطار سياسي للموصل ما بعد المعركة من الآن. ويجب أن يتضمن هذا التشجيع الخطوات التالية:

- الضغط على بغداد لإعداد تسوية سياسية دائمة تخص الموصل ومحافظة نينوى المحيطة.
- توفير المساعدات الإنسانية ومعاضدة الجهود العراقية للحيلولة دون تحول مخيمات اللاجئين إلى قواعد داعشية.
- تأسيس إطار سياسي طويل المدى بمنح السنة القلقين في العراق رهانا وأملا عبر تشريكهم في حكومة وطنية ذات قاعدة واسعة.

بحلول ديسمبر عام 2020، حيث ستسلم مواقعها للجيش الصومالي الوطني، الذي سيبلغ عدده على الأرجح 20 ألف جندي فقط. وذكر تقرير صدر العام الماضي عن معهد التراث للدراسات السياسية في مقديشو أنه "لا يمكن لبعثة الاتحاد الأفريقي بمفردها أن تهزم حركة الشباب.. وهذا سيصبح ممكنا فقط إذا تمكنت البعثة من عقد شراكة مع مجموعة من قوات الأمن الصومالية تتمتع بالكفاءة وتحتل بالشريعة وتحتضن كافة طوائف الشعب". لكن الجيش الوطني الصومالي يعاني من مشكلات

ويرصد هذه الصعوبة سامويل أوكيرون، الكاتب والمحلل في شبكة "إيرين" للأبناء الإنسانية، مشيرا إلى أن الاختبار الأكبر سيكون مع انسحاب قوات الاتحاد الأفريقي من الصومال، الذي لا يبدو أنه جاهز لمثل هذه الخطوة والطريق أمامه لا يزال محفوفا بالمخاطر.

ويدرك فرانسيسكو ماديرا، ممثل الاتحاد الأفريقي الخاص إلى الصومال، هذا التحدي، حيث نقل عنه أوكيرون قوله إن "بناء قدرات قوات الأمن الوطنية الصومالية أمر حيوي ومركزي لمهمة بعثة الاتحاد الأفريقي، ونحن نبذل قصارى جهدنا لفعل ذلك وفي حدود الموارد المتاحة".

تمثل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وهي قوة متعددة الجنسيات قوامها 22 ألف جندي، ركيزة أساسية لأمن البلاد. وتوجد هذه القوة في الصومال منذ عقد من الزمن لمحاربة حركة الشباب والمساعدة في بسط سلطة الدولة تدريجيا.

ويتم تمويل روايت هذه القوات من جانب الاتحاد الأوروبي، فيما تتولى الأمم المتحدة تقديم الدعم اللوجيستي، بدءا من المواد الغذائية وصولا إلى الإمدادات الطبية. ولكن هذه القوات لم تحصل بعد على طائرات الهليكوبتر الهجومية التي تحتاج إليها بشدة. من المقرر أن تبدأ بعثة الاتحاد الأفريقي سحب قواتها في شهر أكتوبر من العام القادم ومن المتوقع أن تستكمل انسحابها بالكامل

انسحاب القوات الأفريقية من الصومال خطوة سابقة لأوانها

● الاتحاد الأفريقي: جنودنا ينزفون والغرب لا يوفر سوى المال

أن الحكومة الصومالية لم تستطع تعزيز المكاسب التي حققتها قوات الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك توفير الخدمات الضرورية والأمن للشعب.

ويرى الاتحاد الأفريقي أن الحل يتمثل في زيادة القوات لإضعاف حركة الشباب قبل بدء انسحاب قواته في عام 2018. وفي 16 يناير، طلب الاتحاد الأفريقي من مجلس الأمن الدولي السماح له بضم 4.500 جندي إضافي لمدة سنة أشهر غير قابلة للتجديد.

ومع ذلك قد لا يكون الاتحاد الأفريقي في الصومال هو الأداة المثلى لإعادة إحياء الدولة خاصة بالنسبة إلى القوميين في مقديشو. فدائما ما كانت هناك علامات استفهام في الصومال حول تدخل الاتحاد الأفريقي، لا سيما عندما انضمت دول إقليمية منافسة ممثلة بالخصوص في إثيوبيا وكينيا إلى البعثة.

وتوضيحا لذلك، قال عبدالرشيد حاشي، أحد معدي تقرير معهد التراث للدراسات السياسية في مقديشو، "في البداية حققت قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال الكثير، لا سيما دفع حركة الشباب خارج المراكز الحضرية.. ثم دخلت إثيوبيا وكينيا الصومال سعيا إلى تحقيق مصالحهما الأمنية الوطنية وارتدت قواتهما زى قوات الاتحاد الأفريقي بحيث تدفع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي الفاتورة".

غير أن الأمر الحاسم في العملية، كما يقول تقرير معهد التراث للدراسات السياسية، هو الحاجة للتوصل إلى تسوية سياسية في الصومال تشمل الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية. وأشار إلى أن "هذه التسوية يجب أن تشمل الاتفاق على كيفية حكم الصومال، ورؤية مشتركة لدور قوات الأمن في البلاد، وخارطة طريق لإدماج الجماعات المسلحة العديدة التي تتكاثر حاليا".

وتعهدت حركة الشباب بمحاربة فارماجو باعتباره "مرتدا". لكن الخبراء يرون في رسالة النحدي التي بعثت بها حركة الشباب مؤشرا على أن حركة التمرد قلقة من شعبيته.

يكون الجيش الصومالي ومؤسسات الدولة جاهزين في غضون ثلاث سنوات فقط نظرا إلى حساسية الوضع الأمني الراهن". ويتفق معها في هذا الرأي كريستيان أني ندوبويس، الباحث بمعهد الدراسات الأمنية، حيث قال إن "انسحاب قوات الاتحاد الأفريقي في عام 2020 سيكون في غير أوانه".

ويعتقد ندوبويس أن الخيار الأكثر قابلية للتطبيق هو أن تقوم الجهات الدولية المانحة بدعم مرحلة انتقالية أطول. ويتمثل التحدي الذي يواجه بعثة الاتحاد الأفريقي في أن خروجها من الصومال مع حفظ كرامتها يتوقف على عدة عوامل خارجة عن نطاق سيطرتها. فهي تعتمد بشكل جوهري على القارة تستحق الدعم أيضا، بما في على قدر كاف منه "من أجل إضعاف حركة الشباب بشكل كبير وليس مجرد إزاحتها"، وفقا لتقرير معهد التراث للدراسات السياسية.

وبينما يقول الاتحاد الأفريقي إن جنوده ينزفون والغرب لا يوفر سوى المال، يرد الاتحاد الأوروبي بأن هناك عمليات سلام أخرى في القارة تستحق الدعم أيضا، بما في ذلك جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي وأزمة بحيرة تشاد.

وقال تيري فيركولون، مدير مشروع المجموعة الدولية للأزمات في أفريقيا الوسطى، "سوف يحتفل الاتحاد الأفريقي في الصومال بمرور العام العاشر هذا العام، ولا يرى الممول الرئيسي (الاتحاد الأوروبي) الضوء في نهاية النفق.. وهو ليس على استعداد لتمويل بعثة حفظ سلام أخرى لا نهاية لها كما تفعل الأمم المتحدة في العادة".

وتحت عنوان أيهما الأول، كتب سامويل أوكيرون منتقدا كيف أن قوة الاتحاد الأفريقي لا تملك الأفراد أو المعدات اللازمة لدحر حركة الشباب بشكل كامل، مضيفا أنها لا تستطيع الحصول على تمويل إضافي حتى تثبت نجاحا أكبر في ساحة المعركة.

ويؤكد أوكيرون على أن هزيمة حركة الشباب ليست مجرد مهمة عسكرية، ذلك

كثيرة، لا سيما تلك التي تتعلق بالفساد والكفاءة وقبوله في مناطق خارج مقديشو. وفي الوقت الحالي، هناك شكوك بأنه سوف يكون قادرا على التصدي للحركة المتمردة المتراجعة، ولكنها لا تزال خطيرة. ونظرا إلى طبيعة الدولة الصومالية الضعيفة والمنقسمة عبر التاريخ، فإن الخبراء يخشون من أن يكون موعد رحيل قوات الاتحاد الأفريقي سابقا لأوانه.

وتقول لنينا ويلن، الباحثة في جامعة بروكسل الحرة، التي ترى أن "من الصعب أن



المهمة مستحيلة



«ترامب بحاجة إلى الديمقراطيين كي يكون أغلبية في حالة معارضة الجمهوريين المحافظين للبعض من مقترحاته الأكثر وسطية».

برادلي بليكمان
معاون سابق للرئيس جورج دبليو بوش

«لقد كانت لهجة الرئيس ترامب أقل حدة وألقى خطابا ولم يغرد على تويتر وهذا أكثر ملائمة عندما تكون رئيس الولايات المتحدة.».

بيتر ويلش
عضو ديمقراطي بمجلس النواب الأمريكي



في العمق

ترامب أمام الكونغرس.. من مثير للانقسام إلى صانع للصفقات

● خطاب يكشف عمق انقسام الأمة الأميركية ● الرئيس الجمهوري يتقرب من الديمقراطيين ويدعو الحلفاء لتمويل دفاعهم



بعيدا عن اللهجة الصارمة التي اتسمت بها كلمة دونالد ترامب عند أداء اليمين الدستورية، تعهد الرئيس الأميركي بلهجة رئاسية بـ"تجديد الروح الأميركية" التي لا يمكن فصلها برأيه عن تدابير صارمة حول الهجرة. وشدد ترامب، الذي انتخب على أساس برنامج قومي وانعزالي، على أنه سيدافع أولا عن مصالح الولايات المتحدة قبل مصالح الأسرة الدولية، داعيا حلفاء أميركا إلى التولي بأنفسهم تمويل دفاعهم.

الآن أن يحول تركيزه إلى القضايا الكبرى في جدول أعماله التي تتطلب تحركا تشريعيًا. وقال برادلي بليكمان، وهو معاون سابق للرئيس جورج دبليو بوش، "لقد فعل كل ما في وسعه على نحو منفرد. وهو الآن بحاجة لإقرار مشاريع القوانين".

وبين بليكمان أن ترامب بحاجة إلى الديمقراطيين كي يكون أغلبية في حالة معارضة الجمهوريين المحافظين للبعض من مقترحاته الأكثر وسطية من قبيل الإنفاق الضخم على البنية الأساسية والمبادرات بشأن إصلاح الهجرة. وأضاف "كان الرئيس شخصا متفاعلا مثلما لم نره من قبل. هو يدرك أن هذه الصفقة ربما لا تروق لك لكنني أحتاجك لثلاث صفقات أخرى".

لن ننسى اللهجة المترجعة الحدة لترامب في خطابه أمام الكونغرس خصومه سياساته المثيرة للانقسام ولهجته العدائية التي تحدث بها على مدار أشهر.

وقال روديل مولينو، الذي سبق أن عمل مساعدا كبيرا للسيناتور الديمقراطي السابق هاري ريد، "إذا كنت تعيش في كهف خلال الشهر الماضي فأنت قد تعتقد أن هذا خطاب منطقي وإذا رأيته كل يوم فأنت لن ترى ذلك سوى مجرد كلام. لو كان تصرف على هذا النحو كل يوم ربما كان للديمقراطيين موقف مختلف".

وقالت نانسي بيلوسي، العضو الديمقراطي البارز في مجلس النواب في بيان، "خطاب الرئيس منفصل تماما عن الواقع القاسي لسلكه".

تشيك ديمقراطي

قال ديمقراطيون في الكونغرس إنهم يميلون إلى برنامج ترامب للبنية الأساسية والإعفاء الضريبي الخاص بالرعاية الصحية للأطفال ودعوته إلى الحد من أسعار الأدوية وتعهد الحفاظ على بعض العناصر الرئيسية من قانون التامين الصحي الذي وقعه الرئيس السابق باراك أوباما عام 2010 وكان من أبرز ملامح رئاسته.

وحملت كلمات السيناتور الديمقراطي كريستوفر كوزن عن خطاب ترامب مديحا مستترا. وقال "كانت أكثر كلماته العامة تماسكا منذ شهر وبدأ الخطاب وانتهى، بالتاكيد، بموضوعات إيجابية".

غير أن الديمقراطيين لا يزالون قلقين من تعهد ترامب بخفض البرامج الاتحادية لزيادة الإنفاق العسكري وخططه لخفض الضرائب على الأثرياء والشركات وكذلك سياسته العدائية في ما يتعلق بترحيل المهاجرين إلى جانب أمور أخرى، حيث سارع زعيم المعارضة الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر إلى وصف خطاب ترامب بـ"الشعبيوي"، مضيفا في تغريدة على تويتر أن "الرئيس يطبق سياسة اليمين المتشدد".

والقى ترامب الخطاب وهو يعاني من تراجع في شعبيته. فقد سلم في مقابلة مع فوكس نيوز بأنه ورفيقه لم يكونوا فعالين

واشنطن - على خطى أسلافه الجمهوريين والديمقراطيين، استهل الرئيس الأميركي دونالد ترامب أول خطاب له أمام مجلسي الكونغرس بالإشادة بـ"زعامة أميركا التي تقوم على مصالح أساسية من الناحية الأمنية تتقاسمها مع حلفائها في العالم".

وأظهر ترامب جانبا مختلفا وهو يحاول إخراج رسالته الشعبوية في صورة أكثر قبولا. وكان أقل إثارة للخلاف وحساسية للنقد وبدأ أكثر استيعابا وشمولا في ما يتعلق بالتعامل مع الديمقراطيين.

لكنه، لم يتخل عن مواقفه في ما يتعلق بتحريك المشاعر القومية الأميركية وعزمه على مكافحة الهجرة السرية والمهاجرين "المجرمين" والعمل على بناء "الجدار الكبير جدا" على الحدود مع المكسيك. وحذر من أنه سينصرف أولا لخدمة مصلحة أميركا.

التوجه نحو الداخل

في حين انتقد ساسة واشنطن ووصفهم بأنهم نخويون منفصلون عن الواقع في خطاب تنصيبه قبل خمسة أسابيع، وجاءت رسالته مختلفة ليل الثلاثاء ومفادها أنه بحاجة إلى الجمهوريين والديمقراطيين على السواء.

وتأكد على نزعة الاستعراضية، تعهد نجم تلفزيون الواقع الذي تحول إلى سياسي بفيض من الوعود منها: برنامج ضخم للبنية الأساسية والأشغال العامة وتخفيضات ضريبية للطبقة المتوسطة وإصلاح لنظامي الهجرة والرعاية الصحية ومشروع قانون للتعليم. وكل ذلك سيتطلب تحركا للكونغرس وسيكون ذلك على الأرجح عن طريق تحالفات مختلفة من المحافظين والمعتدلين والديمقراطيين.

وكان الجمهوري ترامب سخر من الديمقراطيين لدى فوزه في انتخابات 2016 واستشاط غضبا لتعطيلهم تأييد مرشحيه لادارة، لكنه لم ينتقد هذه المرة بل إنه طلب دعمهم مرارا محاججا بأن مشكلات بلاده بحاجة إلى حلول غير حزبية.

وبعد أسابيع من الهجوم على وسائل الإعلام والمنافسين السياسيين والقضاة الذين أصدروا أحكاما ضد أمره التنفيذي بحظر السفر من سبع دول ذات أغلبية مسلمة، خفف ترامب أخيرا من لهجته لكن مقترحاته لم تنطرق إلى التفاصيل.

وقال العضو الديمقراطي بمجلس النواب بيتر ويلش "لقد كانت لهجته أقل حدة وألقى خطابا ولم يغرد على تويتر وهذا أكثر ملائمة عندما تكون رئيس الولايات المتحدة. التفاصيل المتعلقة بسياساته ستتمثل التحدي (الحقيقي)". وقال المستشار الجمهوري مات ماكويك "كانت سمته رئاسيا الليلة مثلما لم يكن من قبل".

ويظهر الخطاب في ما يبدو قدرا من الاعتراف من جانب البيت الأبيض بأن أسلوب ترامب الصاحب المنفرد له حدود. فبعد موجة من الأوامر التنفيذية بات يتعين على ترامب

نزعة استعراضية



تشاك شومر:

خطاب ترامب شعبيوي.
الرئيس يطبق سياسة اليمين المتشدد

وتحدث ترامب بلغة رئيس الولايات المتحدة التقليدية حين وعد بأن واشنطن ستستمر في "دعم حلف شمال الأطلسي بقوة، وهي منظمة تم تأسيسها بعد حربين عالميتين أطاحتا بالفاشية وبعد حرب باردة انتصرت على الشيوعية".

لكن، استدرك مستعيدا ما قاله خلال حملته الانتخابية بشأن ضرورة مضاعفة حلفاء الولايات المتحدة، في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، جهودهم المالية لضمان دفاعهم المشترك. وقال "على شركائنا أن يلتزموا بواجباتهم المالية" في إشارة إلى الناتو حتى هذا اليوم في تحقيق ذلك وهذا ما انتقده ترامب باستمرار في الأشهر الأخيرة. وفي الأيام الأخيرة ذكر نائبه مايك بينس ووزير الدفاع جيمس ماتيس بذلك أمام الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

وكرر أن الولايات المتحدة "تنتظر من شركائها، إن كان الحلف الأطلسي أو الشرق الأوسط أو آسيا-المحيط الهادئ، أن يلعبوا دورا مباشرا وهما في العمليات العسكرية والاستراتيجية وأن يتحملوا حصصهم".

وفي حين أشارت مواقفه الانعزالية والقومية والمعارضة للتعددية بليلة في الأمم المتحدة وأوروبا وآسيا، أكد دونالد ترامب أن الولايات المتحدة "ستحترم المؤسسات التاريخية وأيضاً حقوق الأمم السيادية". لكنه لم يشر بوضوح إلى موسكو ولا نظيره الروسي فلاديمير بوتين الذي دعا إلى التقارب معه بعد سنوات من الحرب الباردة في عهد باراك أوباما.

لكن الرئيس الجمهوري أشار إلى ذلك عندما قال إنه يامل في إقامة "تحالفات جديدة" وربط "صداقات جديدة" شرط "تقاسم المصالح نفسها"، ليختم متعهدا بـ"حماية الأمن من إرهاب الإسلام المتطرف" واقترح بأن "تعمل" الولايات المتحدة مع دول "حليفة" مسلمة "للقتضاء" على تنظيم داعش.

والمخدرات والعصابات والمهاجرين غير الشرعيين. ومن المرجح أن يصدر البيت الأبيض في الأيام المقبلة نسخة معدلة من أمره بحظر السفر، مما يشعل مجددا الجدل الذي ألقى بظلاله على الأسابيع الأولى من رئاسة ترامب.

وقدم ترامب الثلاثاء الخطوط العريضة لإصلاح يستهدف نظام الهجرة، بريد أن يركز على جذب المهاجرين الأكثر كفاءة على أن يترافق مع المزيد من التشدد إزاء المهاجرين غير الشرعيين. وأعطى مثلا سياسة الهجرة في أستراليا وكندا حيث تفرض على المرشحين للهجرة شروط كفاءة مهنية معينة. واعتبر الرئيس الأميركي أن نظام الهجرة الجديد "سينتج توفير مبالغ ضخمة" مقابل "النظام الحالي الذي يرهق المكلفين الأميركيين بالمليارات من الدولارات سنويا". ويرى أن "على الراغبين بدخول الولايات المتحدة أن يكونوا قادرين على إعالة أنفسهم ماليًا".

وفي إطار تأجيج المشاعر ضد المهاجرين دعا إلى مبنى الكونغرس عائلة شاب في الـ17 من العمر قال عنه إنه "قتل بيدي مهاجر سري عضو في عصابة كان خرج لنوه من السجن"، كما دعا أرمليتي شرطيين "قتلتهما مهاجر سري له سوابق قضائية، وسبق أن صدر قرار طرد بحقّه".

ومن المقرر أن يكشف ترامب خلال الأيام القليلة المقبلة عن صيغة جديدة لمرسومه حول الهجرة الذي علقه القضاء. وقال البيت الأبيض إن المرسوم الجديد سيكون أكثر متانة من الأول من الناحية القضائية.

السياسة الخارجية

تطرق دونالد ترامب، الذي لا تزال خطوط سياسته الخارجية غير واضحة حتى وإن كان يربطها خبراء بالتيار الانعزالي، في خطابه الذي استمر ساعة أمام مجلسي الكونغرس، باقتضاب إلى قضايا الدبلوماسية والدفاع، لكنه شدد على أنه سيدافع أولا عن مصالح الولايات المتحدة قبل مصالح الأسرة الدولية، داعيا حلفاء أميركا إلى التولي بأنفسهم تمويل دفاعهم.

وقال "مهمتي لا تكمن في تمثيل العالم بل تمثيل الولايات المتحدة".

وبدا ترامب وكأنه يحاول طمأنة الحلفاء الأوروبيين حين تحدث عن حلف شمال الأطلسي الذي سبق أن قال عنه إن "عفا عليه الزمن"، والاتحاد الأوروبي، الذي بارك خروج بريطانيا منه.

في توصيل أفكارهم. وأظهر أحدث استطلاع لرويتزر/إيسوس أن نحو 48 في المئة من الأميركيين غير راضين عن أداء ترامب، بينما يدعاه 46 في المئة وهي أرقام ضعيفة بالنسبة إلى رئيس جديد.

وقال ماكويك إن خطاب ترامب قد يغير حظوظه في "لحظة حاسمة" بالنسبة إلى رئاسته. وقال "شعبيته ستتحسن من هذا الخطاب"، لكن جون جير وهو خبير في الرأي العام بجامعة فاندربيلت لم يكن مقتنعا. وقال "سيتعين عليه أن يفعل أكثر من مجرد إلقاء خطاب".

نظام الهجرة

من المؤكد أن العناصر التي تنذر بالسوء في خطاب ترامب خلال حملته الانتخابية لا تزال موجودة وإن خفت حدتها. فمثلما فعل خلال حملته فقد صور البلاد في وضع اقتصادي مدمر وتعاني من الإرهاب



ارتدت مجموعة من النساء الديمقراطيات اللائي حضرن أول خطاب للرئيس دونالد ترامب أمام الكونغرس اللون الأبيض للإصرار على دعم ما حققته المرأة الأميركية من تقدم. واللون الأبيض هو اللون الرسمي لحركة "سوفرج" النسوية المدافعة عن حقوق المرأة.



«لا دواء لقانون الانتخابات في لبنان إلا باعتماد الدائرة الفردية غير الطائفية، لأن تصرفات حزب الله الطائفية تجعل كل لبنان مهدداً».

دوري شمعون
رئيس "حزب الوطنيين الأحرار" اللبناني



شادي علاء الدين
كاتب لبناني



في الخضوع اللبناني العام لغواية حزب الله

يتجلى هذا الوضع بشكل خاص في ميدان الحياة اليومية. عدد قتلى الخلافات على أفضلية المرور في لبنان يتفوق على الحصيلة المتوقعة للقتلى في حالة الحرب، ويقدم مدخلا واضحا لقراءة أثر انتشار فكر الغلبة، واعتماد العنف وسيلة لحل النزاعات ومنطقا نازما لعلاقات المواطنين مع بعضهم البعض. اللافت أن اعتماد هذا الشكل من المعالجة العنيفة ليس خاصا بفئة معينة، بل نراه منتشرا وشائعا بشكل يصبح فيه القاعدة وليس الاستثناء.

تنتشر كذلك حالة من الفظاظة العامة والتجهّم العام يمكن ملاحظتها في الحياة اليومية، حيث يمكن قياس غياب اللطف والرقّة عن منطق التعامل اليومي، ما يشي بنشوء سيكولوجية عامة تتبنى أخلاقيات الفظاظة ورفض النظر إلى الآخر سوى بوصفه مشروع اعتداء دائم.

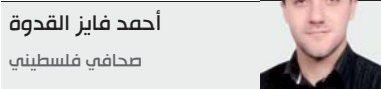
يساهم المشهد الإعلامي السائد في توكيد طابع تفشي أخلاق الغلبة في قلب الخطاب الإعلامي الذي بات ناطقا رسميا باسم الفضاخ. خطاب الفضاخ هو خطاب اختراق لقيم المجتمع وحياة الناس وأخلاقها، لأنه يحول كل شيء إلى مبالغات. التكرار المتماذي لعرض المبالغات المرتبطة بالفضاخ يخرجها من سياق الاستثناء، ويجولها إلى شيء عادي ومألوف.

□ يمثل الخضوع اللبناني التام لسلطة حزب الله حالة غير مسبوقة في تاريخ البلد. لا تتجلى هذه الحالة في واقع التسليم بسلطات طرف يملك من عناصر الغلبة ما لا قبل لأي طرف آخر بمواجهتها، ولكن في كيفية تلقي هذه الغلبة واستيطانها بشكل تتحول فيه من مجرد تفوق في موازين القوى، إلى نظام يميل الجميع إلى تبنيه والإقتداء به.

كان حزب الله مسيطرا على البلد منذ سنوات، ولكن سيطرته كانت تواجه باحتجاج يتخذ طابعا راديكاليا، يرفض الاعتراف بأي قيمة من القيم التي يمثلها ويتبنّاها. تالبا أسست طبيعة الاحتجاج لحالة لم يكن فيها الاختلال في موازين القوى لصالح الحزب، مدخلا لإغلاق الحياة العامة في البلد على مشهد تمكنه من السيطرة على مقاليد الأمور. كان الحزب يستطيع، مع وجود الاحتجاج عليه، أن يفرض قرارات ويعيد إنتاج سياسات عامة بشكل يتلاءم مع مصالحه، ولكنه لم يكن مُصدرا للقيم، بل كان، على الرغم من تفوقه وغلبته، مجرد مشروع أيل في أي لحظة للتحول إلى سياق عابر ضمن سياقات الغلبة الكثيرة والعابرة لتاريخ البلد.

الجديد في مشهد البلاد أن الحزب تحول من قوة عارية وغالبية، إلى غواية عامة تميل كل القوى السياسية إلى استنساخ تجربتها والتماهي مع قيمها وإعادة إنتاج مفاهيمها.

ورقة حمراء لجبريل الرجوب



أحمد فايز القدوة
صحافي فلسطيني

□ لم تنته اللعبة بعد. مصر أخرجت ورقة حمراء بوجه قيادات مقربة من رئيس المقاطعة برام الله. كانت رسالة حازمة إلى السلطة الفلسطينية مفادها أن القاهرة قادرة على التخلي عن "قيادات منهورة" وإخراجها من حساباتها السياسية.

لا يمكن فصل منع القيادي الفتاوي جبريل الرجوب من دخول مصر عن سياسة القاهرة الجديدة في التعامل مع السلطة التي يقودها محمود عباس. الأخير أدار ظهره للجميع، فلسطينيين وعربا، وتمادى في "تحصين" رئاسته لدى الحياة وتحجيم أي دور لخصومه.

الرجوب، الذي بات اليوم يمتدح الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية بعد قرار منعه "غير المعروفة أسبابه"، كان أحد الأبطال المهاجمة لدور القاهرة وعواصم عربية أخرى في إعادة للمة صفوف حركة فتح قبل انعقاد مؤتمرها الأخير.

كان مؤتمر التصفيق، كما يصفه أنصار فتح أنفسهم، محاولة لإبعاد أي خارطة سياسية داخلية ترسم مستقبل السلطة ما بعد محمود عباس. المؤتمر دشّنه محمود عباس على مقاسه، وكان رسالة مفادها أنه ماضٍ في طريقه ولن يقبل بوجود أي تهديد على سلطته.

غنى عباس أشنودة القرار المستقل قبل المؤتمر. رددتها بعده قيادات أخرى من بينهم الرجوب، الذي يعرف أكثر من غيره أنه منذ اتفاقات أوسلو لم يعد هناك قرار مستقل فلسطينيا. تناسى التنسيق الأمني المستمر مع إسرائيل. التنسيق الذي أصبح أمرا ضروريا للرجوب، ورئيس سلطة يمر يوميا عبر حاجز عسكري إسرائيلي في الضفة الغربية.

لم يكن الرجوب قادما إلى القاهرة من "غزوة نضالية" على أبواب القدس. هو الآن رياضي محترف في السياسة، ومتورطا حتى النخاع في سلطة تحوم حولها الكثير من شبهات الفساد. شارك سابقا في القمع حين كان رئيسا لجهاز الأمن الوقائي في الضفة. الرجل لم يكن مؤهلا لدرجة تمكنه من أن يتولى أمانة سر حركة فتح ويتنافس على منصب نائب رئيس، المسألة لها حسابات القرب من عباس والبعيد عن خياراته السياسية وتدخل في نطاق الولاء والطاعة لسيادة الرئيس.

من يعتقد أن السلطة قوية وقادرة على "تخريج" كفاءات وطنية، فهو واهم. ومن يعتقد أن فتح استعادت أنفاسها فهو في غيبوبة، والدليل أنه تم إقصاء مروان البرغوثي من أي مهام للجنة المركزية لحركة فتح. الرجل الذي كان بإمكانه إعادة التوازن للحركة ولو قليلا.

يعرف الرجوب أن أسباب منعه من دخول مصر لها علاقة مباشرة بالتوتر غير المسبوق في علاقة القاهرة ورام الله. العلاقة التي لم يكن لها أي حدود خلال وجود الرئيس ياسر عرفات. الرجوب متهور في تصريحاته ويبدو أنه لا يقيس أبعادها. لم تدرك سلطة رام الله أن استنساخ خطابات حماس التحريضية ضد مصر ستكلفها الكثير. مهاجمة القاهرة لأسباب لها علاقة بمؤتمرات شبابية أو اجتماعات داعمة للقيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، الخصم اللدود لعباس، سيكون ثمنها ورقة حمراء في المطارات.

صحيح أن مصر هي الحضن الدافئ لقيادات فلسطينية على مر تاريخ الصراع مع إسرائيل، وهي القادرة على تهدئة أي نزاع محتمل مع الدولة العبرية. لكنها لا تتهاون مع من يمس تقاليدها وتاريخها. كان الرجوب البداية في "ردع" القيادات المتتهورة، لكنه لن يكون الأخير في حال بقيت الأمور على ما هي عليه.

مصر تغيرت كثيرا. ورام الله ما زالت هي نفسها لم تتغير منذ عام 2005 حين انتخب عباس رئيسا. الرجل لم يغير تفكيره بل تمادى في سياسته. كانت حالات الانقسام والتشرذم والهوان هي السبيل الوحيد والممثل الشرعي لقضية عمرها سبعون عاما. لم ينتبه رئيس السلطة أو أنه غير مدرك لأهمية دول الجوار العربي في دعم جهوده من أجل إحياء مفاوضات مينة سريبريا. فهو المتصمس إلى اللانهاية بالمفاوضات ولا يريد سوى خيار الإنجازات الدبلوماسية الرمزية. ماذا ينتظر من نتائج قطيعته، شبه المؤكدة، مع دول عربية محورية؟

المسألة أكبر من أن تكون تصفية حسابات لأجل القيادي محمد دحلان. فهي لها علاقة بماذا يفكر قائد السلطة والحظالة والدولة وفتح لإعادة الهبة لقضية انضحت مستنة منذ زمن. العرب باتوا اليوم أكثر انشغالا بقضايا أكثر أهمية بالنسبة إليهم من القضية المركزية. وفتح جبهات هامشية معهم سيورط الجميع في دوامة ستكون نهايتها الفرق.

قد يكون التساؤل عن نمو الإعلام الفضائحي في زمن سلطة حزب الله وجيها. السبب يعود، دون شك، إلى أن تحويل المبالغات والأحوال الاستثنائية إلى قاعدة، هو المنطق الذي يريد الحزب أن يعممه باستماتة، لأنه المدخل الأساسي والفعال لاكتساب شرعية لا تناقش. تقوم أسس هذه الشرعية على تحويل الحالة الاستثنائية والفضائحية التي يمثلها إلى شيء عادي ومألوف ومقبول، لا بل إلى شيء مهم، قياسا على أهمية التواصل اليومي للناس مع إعلام يغزو غرف نومهم، ويتدخل في تشكيل خصوصياتهم وطريقة عيشهم.

بعد ذوبان الحدود القصوى لا يمكن للموت نفسه أن يحافظ على هالته، وخصوصا بعد التعامل معه يمثل هذه المجانية التي يرسل فيها الحزب العديد من المؤيدين له إلى الموت. من يؤسس لمنطق يهدر فيه روحه وأرواح محبيه وأولاده لا يترك مجالا لترسيم الحدود. بشرعن هذا الإهدار الذي يطال الذات كل أنواع الإهدارات الموجهة ضد الآخر ويحرمها من أي إمكانية ضبط.

هكذا لا يكون القتل أو قطع أرزاق الناس أو تدمير بنية البلاد على كل المستويات فعلا جديدا لم يجرّب من قبل، ولم يتم اختباره، بل يبدو وكأنه إعادة إنتاج لإهدار تم فرضه بعنف شديد على الذات، وعلى البيئة الشيعية الحاضنة قبل أي طرف آخر. لا يسعى الحزب إلى مقايضة إهدار أرواح مقاتليه في ميادين لا تتصل بمصالح اللبنانيين بالقبول بإمسাকে بمقالييد الأمور في البلد ولا باستسلام خصومه، بل يقضي شكل الخضوع الذي يقبل به بأن يتحول إلى مصدر أعلى للقيم بما يعنيه ذلك من نهاية للسياسة في البلد.

لا شك في أن الحزب نجح في جر الجميع إلى غوايته، فالخناثة المسيحية تستعيد قيمه في قمع الصوت المسيحي الآخر، وكذلك يفعل تيار المستقبل في حرصه على قمع وإسكات الصوت السني الآخر. يجري ذلك في الوقت الذي لم يعد فيه الحزب مكتفيا بكونه السلطة الفعلية الحاكمة وحسب، بل يعمل على فرض قانون انتخابي يؤمن له الانتقال السلس من السلطة المباشرة والمقنعة إلى حد ما، إلى وضع يصبح فيه مصر التشريع من خلال السيطرة العدنية على المجلس النيابي. لم يكن حزب الله قادرا على تحويل البلد إلى مستعمرة خاضعة له في أي مرحلة أكثر من هذه المرحلة. كان دائما متغلبا ولكنه لم يكن شرعيا، وكانت هناك شخصيات وتيارات تجاهر برفضه واحتقاره، وكان قادرا على قمعها ولكنه لم يكن قادرا على إغوائها.

ما يحدث اليوم والذي ينذر بدخول البلاد في زمن إلهي أسود، هو أن غواية الحزب شملت الجميع. هكذا صار لبنان مهددا بالتحول إلى بلد غير شرعي في لحظة حُسم فيها النقاش حول شرعية الحزب داخليا، وتحول الحزب إلى مصنع إنتاج الشرعيات الوحيد في البلد.

رسالة عزة الدوري إلى العلوي.. دعوة سلام بعثية

من قتلة البعثيين ولا تشير إلى نزعة ثأرية، وإنما الاحتكام إلى العقل والحكمة، وهذا منهج يعبر عن موقف وطني وواع وإنساني رائع في كيفية التصدي للمخاطر التي تنتظر العراق بعد زوال داعش، والتحذير من ظهور تنظيم جديد قد يتفوق على داعش في تطرفه، إذا استمرت الأزمات الحكيمة على سلوكها المعوج وخطابها الطائفي.

ولأن الدوري لا يطمع في رضا أهل السلطة والحكم عنه، فهو يؤكد أن لا لقاء بأي شكل من الأشكال مع الحكومة القائمة التي يقودها حزب الدعوة، ويصفها بأنها عميلة لإيران وأميركا، على أساس أن مثل هكذا حكومات لا تملك إرادة وطنية ولا قرارا مستقلا، ولكنه في الوقت نفسه يدعو القيادة الإيرانية إلى احترام الجيرة والعلاقات التاريخية والدينية مع العراق والعرب، والاعتراف بالأخطاء المشتركة وطى صفحة حرب الثماني سنوات واعتبارها من الماضي، وفتح عهد جديد يقوم على التعاون والعمل بما يخدم الشعوب الإيرانية والعربية، ونبذ سياسات التدخل والاستحواذ على النفوذ لما تقوده إلى صراعات وحروب لا تنتهي.

الرسالة البعثية موجهة أيضا إلى الكويت، وهذه هي المرة الثانية التي يعترف الدوري بخطا احتلال العراق للكويت في الثاني من أغسطس 1990، فقد سبق له في يوليو 2013 أن أقر بمثل هذا الخطأ الجسيم حسب تعبيره، واتهم القوى الاستعمارية والصهيونية بأنها تقف وراء هذه الكارثة التي ألحقت أضرارا فادحة بالعراق والكويت والأمة العربية.

الدوري قال كلمته واضحة وصريحة نيابة عن البعث، وعلى قادة حزب الدعوة وحلفائه، ليس الاستجابة لمفرداتها، فهذا مستحيل، وإنما أن يكتبوا مثل ما كتب، ويعترفوا بأخطائهم، كما اعترف، ويعلموا عزوفهم عن السلطة كما أعلن وتعهده، فهل يجروؤن؟

الحزب اختلثوا معه، ومن يعرف الدوري أو اطلع على طبيعة شخصيته، يدرك أن الجانب الإنساني له حضور في سيرته ومسيرته، ولا يتعارض مع انضباطه الحزبي. فالرجل لم يعرف عنه على امتداد قرابة 35 عاما من مواقع المسؤولية التي تولّاها، أنه مارس ظلما ضد بريء، أو انتهك حقا لأحد، بالعكس فإنه تعرض بسبب بساطته وتواضعه إلى ملاحظات كثيرة من الحزبيين المتشددين، الذين أشاعوا عنه قصصا بل نكات بعضها جارح في انتقاد تسامحه وطريقة تعامله مع الآخرين، بعضين وغير بعضين، وحكاياته في إنقاذ محمد باقر الحكيم من الإعدام عندما كان وزيرا للداخلية عام 1977 وأوردها العلوي في حديثه التلفزيوني تعطي مثالا عن كيفية تعاطيه مع الخصوم السياسيين.

أبلغ ما في رسالة زعيم حزب البعث، التي هي في الواقع ليست موجهة إلى العلوي كنشخص، وإنما إلى العراقيين جميعا، أنه ينصحهم بمواجهة مرحلة ما بعد داعش، بالفهم في ما بينهم وتجنب استخدام السلاح، ويقول لا نريد دما جديدا يضاف إلى الدم الذي سكب، ولا نريد موتا يستمر في حصد الأرواح، ويعلم على رؤوس الأشهاد أن البعث لا يطلب سلطة الآن أو مستقبلا، ولا يطمع في حكم أو حتى مشاركة فيه، وإنما المهم أن ينعم الشعب بالأمن والأمان. من يتمنّى في هذه المفاهيم التي طرحها الدوري، رغم ما تعرض له البعثيون من اغتيال وتشريد ومطاردات، يلمس فيها نقاء الرغبة في استقرار العراق، بعد الأعاصير التي ضربته في نسجها الاجتماعي وحولته إلى بلد مكونات طائفية وعرقية، غابت عنه المواطنة والهوية الوطنية، نتيجة ضحالة الأحزاب التي حكمته ونهجها السلطوي على مدى 14 عاما، ملتبسة بالقهر والقمع وتضييع موارد البلاد وسرقة الثروات، كما أن المبادئ التي حملتها رسالته لا تتضمن دعوة انتقامية

□ تمثل رسالة زعيم حزب البعث العربي الاشتراكي عزة الدوري إلى الكاتب والمفكر حسن العلوي، الذي كشف عن أجزاء منها في لقاء تلفزيوني بثته قناة الرشيد الفضائية، دعوة إلى التعايش الاجتماعي والسلم الأهلي في العراق، بعد طوفان الدم والخراب الذي اجتاح البلاد منذ أبريل 2003، وما زال هائجا بضرب في كل مكان بلا استثناء، في ظل طبقة سياسية ساهم قاداتها بفسادهم وطائفيتهم، في درجة العراق إلى الهاوية، دون أن تلتفت إليه يد رحيمة، وتنتشل البقية الباقية من تاريخه كبلد كان يتفجر حيوية ونهوضا، وقدم إنجازات وشهد تحولات، خدمت الشعب والأمة والإنسانية، بغض النظر عن أخطاء بعض حكوماته وعجز الأنظمة السياسية التي قادته في فترات سابقة، من إكمال مسيرة بنائه، لخوضها في مغامرات لم تتحسب لآثارها، وعدم تقديرها الصحيح لحجم التآمر الخارجي، الذي استهدف تقويض الدولة العراقية الحديثة، كما حدث في أبريل 2003، التاريخ الرسمي لاحتلال الأميركي.

واضح أن الدوري الذي يقود الحزب وسط ظروف بالغة التعقيد، بحيث صار كل بعثي عرضة للاجتنات وقطع الأعناق قبل قطع الأرزاق، قد اختار العلوي كعنوان لرسالته، لاعتبارات أبرز ملامحها، رققة حزبية سابقة جمعت بين الاثنين رغم فارق العمر والمسؤوليات، وأيضا لأن العلوي يشارك في العملية السياسية وكان نائبا في الدورة السابقة، إضافة إلى استقلاليتنه الفكرية والسياسية، وعلاقاته مع أهل السلطة رغم انتقاداته لعدد منهم. وشخصيا طلعت على جزء من رسالة سابقة للدوري بعثت إلى عدد من قياديي الحزب في مطلع العام 2010، وكانوا قد سألوه سابقا عن رأيه في ترشح العلوي لعضوية مجلس النواب ضمن القائمة العراقية، فقال عنه كلاما طيبا، مؤكدا أن لا خلاف للبعث معه وإنما بعض قياديي

هارون محمد
كاتب عراقي



الدوري قال كلمته نيابة عن البعث، وعلى قادة حزب الدعوة وحلفائه، ليس الاستجابة لمفرداتها فهذا مستحيل، وإنما أن يكتبوا مثل ما كتب ويعترفوا بأخطائهم، كما اعترف، ويعلموا عزوفهم عن السلطة كما أعلن وتعهده، فهل يجروؤن؟

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي



لما زال التحوير الوزاري الجزئي الذي قام به رئيس الحكومة التونسية في نهاية الأسبوع الماضي يثير الردود ويسيل الحبر. فقد توفرت فيه صفتان غير متوقعتين:

المفاجأة وحرية الاختيار. أما المفاجأة فنانجة عن عدم التشاور مع "الشركاء" في حكومة "الوحدة الوطنية" لتحديد اسم من يذهب واسم من يحل محله، وحسنا فعل رئيس الحكومة لأنه لو استشار لأفسد عليه المستشارون مقاصده من التحوير، ولتدخل كل فريق بمقترحاته التي سيرضيه الأخذ بها وسيغضبه رفضها.

وأما حرية الاختيار فتمثلت في إقالة من أراد إقالته، وتعيين من أراد تعيينه دون رضوخ للمناورات التي سبقت التحوير. وقد كان الاتحاد العام التونسي للشغل الذي تبني مطلب نقابتي التعليم الثانوي والتعليم الأساسي بإقالة وزير التربية واختيار بديل له ودافع عنه الأمين العام للاتحاد دافعا صريحا، ينتظر هو والنقابتان معه إقالة ناجي جلول، ولم تكن النقابتان والمكتب التنفيذي للاتحاد تنتظر وحدهما إقالة وزير التربية، بل كان جل المتأثرين بمنطق الكاتب العام لنقابة التعليم الثانوي وعدد كبير من المربين الذين فعل فيهم الخطأ التحريضي التجبيشي الذي اتخذته نقابتا الثانوي والأساسي فعُله ينتظرون هم أيضا "الانتصار" بتخنية الوزير الذي أقض مضاجع النقابيين.

وقد كتبوا الكثير في الصحافة وعلى شبكات التواصل الاجتماعي في سب وزير التربية وشتمه وإصاق كل المعاييب به ورد كل مصائب التعليم إليه، وامتناد الكاتب العام لنقابة الثانوي الذي نسبوا إليه من فضائل الحكمة والتعقل والنضالية ما لم ير الناس منه ذرة واحدة فيه.

ولكن رئيس الحكومة قد خيب آمالهم فلم ينجح وزير التربية بل طالبت التخنية وزيرا اتحاديا هو وزير الوظيفة العمومية والحكومة الذي أظهر بعض العنوّ في منطقته وسلوكه قبل التحوير، بإعلانه على الملأ رغبته في الاستقالة وأن نصّ استقالته جاهز ينتظر الوقت المناسب لتقديمه. ولا شك أن لوزير الوظيفة العمومية ما يبرر رغبته في الاستقالة وخاصة ما أشيع من اطلاعه على ملفات فساد قد مؤرست عليه ضغوط ليست عنها.

وليس غريبا أن يكون هذا صحيحا، إذ التونسيون على علم بما صرح به رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في أكثر من مناسبة عن تفشي الفساد في الوسط السياسي وعن الشبهات التي تحوم حول بعض الوزراء وبعض المقربين من رجال السياسة النافذين، وقد قيل إن أكثر من مئة ملف قد قدمت للقضاء ولكن لا يعرف

«لا يمكن لرئيس حكومة يحترم شعبه ودولته ألا يتخذ قرارا بشأن من يخرق ضوابط العمل الحكومي، لأن رئيس الحكومة هو المخول بتقييم أداء عمل كل أعضاء الحكومة».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

هبة الدولة في تونس بين اليسار واليمين

الحكومات المتعاقبة بعد 14 يناير 2011 من مظاهر الضعف الذي كاد يصبح في السنوات التي حكمت فيها الترويكاً لامبالاة بما يحدث في البلاد.

وقد كان لاتحاد الشغل نفسه ممثلا في النقابات الجهوية المنتمية إليه، وجلها من اليسار السياسي، دور في ذلك الإضعاف ونزع الهبة عن الحكومة وعن الدولة عامة سواء بالإضرابات أو بالاعتصامات أو بسد الطرقات أو ببناء الجدران على السكك الحديدية وغلق المنشآت الخاصة وإخراج الكثير منها من البلاد وإيقاف العمل لأيام طوال في المنشآت العامة والاعتداء على المسؤولين ممثلي الدولة بالضرب والإهانة وطردهم من مراكز عملهم، وقد كان موقف الاتحاد في معظم تلك الأحداث إما الصمت وإما التأييد، ولم تختلف عنه أحزاب اليسار في ذلك لأنها هي أيضا بحكم وجودها في المعارضة تدعم ما يحدث من أعمال الاحتجاج المحلية والجهوية والوطنية مهما تكن درجة العنف فيها.

ولئن كان الاتحاد في مواقفه يؤيد منظوريه في مطالبهم التي يراها مشروعة، وليست دائما كذلك، مثل موقفهم من وزير التربية الحالي، فإن أحزاب اليسار تدافع عن المذهب وتنحاز إلى الأيديولوجيا، وهذا الدفاع وهذا الانحياز هو الذي جعلها ترفض المشاركة في الحكومات الثلاث التي عقيبت حكومتي النهضة، لأنها لا ترى بين الحكومات الثلاث وحكومتي النهضة قرفا جوهريا إذ هي كلها في نظرها إما يمينية دينية متخلفة وإما مدينة بورجوازية ليبرالية معادية لمصالح العمال والشغاليين. وقد اشتهرت برفض كل ما يعرض عليها من مقترحات من أجل المشاركة في الحكومة مقدمة "اللاء" النافذة التي قد تصبح "لاء" ناهية إذا تجرأ أحد قادتها على إلانة الجانب وإظهار بعض الرغبة في المشاركة في الحكومة.

ولم يترك الإسلاميون حظهم من إضعاف الدولة والحكومة بعد عهد الترويكاً فلم يختلفوا في ذلك عن اليسار. وليس قبول النهضة المشاركة في الحكومة بالدليل القاطع على رغبتها في دعمها وتأييدها، بل الغاية الأساسية المبطة كما يذهب إلى ذلك جل التونسيين هي أن تبقى ذات موقف وراي في اتخاذ القرارات وتحديد الاختيارات والدفاع عن ماضيها في السلطة، لأنه ماض مُحوج إلى التتبع والمحاسبة سواء في الاقتصاد أو في الأمن أو في الإدارة أو في الثقافة أو في التربية أو في القضاء، وهي ما دامت في الحكومة شريكا لا تخشى من أن تفتح الملفات التي تدبنها؛ بل إن مشاركتها تسمح لها أيضا بأن ترفض الإبقاء على بعض اختياراتها وامتيانزاتها السابقة ذات التوجه الديني، مثل بقاء بعض الأئمة المنفلتين من

النَّاسُ مالها، وقد يكون مالها مال ملفات أخرى كثيرة قد فتحت بشأنها قضايا منذ عهد الترويكاً، لكنها بقيت مغلفة في مدارج النسيان. على أن وزير الحكومة ينتمي في الحكومة إلى فريق عمل وانتماؤه بوجب عليه التحفظ والإمسك عن التصريح بما يعرف، وإعلانه الرغبة في الاستقالة نوع من التصريح الضمني بما بين يديه من الملفات. وقد أغضب هذا التحوير المنظمة الشغيلة لأنه لا يخلو من تحد لها. والتونسيون في هذه المسألة أمام موقفين: إما أن ينحازوا للاتحاد فينتصروا له على الحكومة، وإما أن ينحازوا للحكومة فينتصروا لها على الاتحاد.

ولا شك أن النظرة الموضوعية إلى المسألة تظهر الاتحاد متجاوزا لصلاحياته وواجباته الوطنية، إذ ليس من مهامه أن يُقيل الوزراء أو أن يعينهم، فقد يكون شريكا ذا رأي ومشورة في شؤون سياسة البلاد ولكنه ليس جهة صاحبة قرار.

وقد أخطأ الذين دافعوا عن حقّه في التدخل في تسيير الحكومة بالعرزل والتعين، وقد قرأنا لبعضهم من النقابيين ومن اليساريين احتجاجهم لذلك بحالات سبقت منها دور الاتحاد في إخراج الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي من السلطة ودوره في تخنية سعيد العايدي وزير الصحة السابق.

وهذا يعني، ببساطة، أنَّ له الحق في أن يثور على رئيس الجمهورية المنتخب فيزيحه عن السلطة، وأن يثور على رئيس الحكومة فيعزله وأن يعترض على وجود أي وزير في الحكومة فيبعده منها.

ومثل هذا الموقف هو الذي كان وما زال يسير نقابتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي في موقفهما من وزير التربية، وهو موقف يمثل خطرا حقيقيا على الحكومة وعلى الدولة معا. وقد عرف التونسيون موقفا شبيها به وقفه حزب النهضة من وزير الشؤون الدينية الأسبق عثمان بطيخ الذي حاول التصدي لانفلات المساجد وانفلات الأئمة فيها، فقاومه الإسلاميون وتسببوا في تخنيته بعد أن نجحوا من قبل في تخنيته أيام الترويكاً من خطة الإفتاء لمعارضته تفسير الشباب إلى بلدان أخرى لمحاربة أهلها المسلمين وحكمه على ما سني بجهاد النكاح بأنه زنى صريح. ولا نرى في هذا المقام من فرق بين موقف حزب النهضة من عثمان بطيخ، وموقف الاتحاد من ناجي جلول.

والنظرة الموضوعية نفسها تظهر الحكومة على يدي رئيسها مدافعة عن هبة الدولة رافضة للابتنزاف وفرض الأمر الواقع باسم الحرية النقابية. وما قام به رئيس الحكومة يمثل شبة إفاقا أو شبه انتفاضة على ما ورثته

فشل النظام الجزائري في صنع قوة ناعمة في فرنسا

لحزب جبهة التحرير الوطني وأنيطت به مهمة رعاية شؤون المغتربين الجزائريين في فرنسا وأوروبا، وذلك بقصد حماية هؤلاء من فقدان هويتهم الثقافية واللغوية الوطنية والروحية. ونتيجة لذلك انشئت هيئة تحمل اسم "ودادية الجزائريين في أوروبا" كان مكتبها المركزي في باريس، ولكن هذه الهيئة اكتفت بحل المشاكل الإدارية التي كانت تسلطها القنصلية والسفارة الجزائريتين على أفراد الجالية الجزائرية، وبالسعي لاستقطاب هذا وذاك إلى صفوف الحزب المذكور.

جميع المعطيات تبرز أن ما سمي بمشروع حماية الجالية الجزائرية ثقافيا واجتماعيا وسياسيا لم يتحقق، وجراء ذلك أصبح أفرادها يواجهون التهميش الاقتصادي والعزلة الاجتماعية في ضواحي المدن الفرنسية الكبرى، إلى جانب ذلك لم تؤسس ودادية الجزائريين في أوروبا لأي علاقة حوارية جدية بين المغتربين الجزائريين وبين المحيط الفرنسي. وبسبب كل هذه الإخفاقات فقد انعدم وجود قوة ناعمة للجزائر في فرنسا بشكل خاص، وفي أوروبا بشكل عام، علما أن تعداد أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا يفوق تعداد سكان بعض الدول في العالم العربي وحتى في أوروبا. فالنظام الجزائري منذ الاستقلال أدار ظهره للمثقفين والسياسيين الفرنسيين الذين وقفوا إلى جانب حركة التحرر الوطني الجزائري، ودفعوا جراء مواقفهم المعادية للاستعمار ودعمهم لاستقلال الجزائر ثمنا غالبا.

وبالفعل فقد فشل النظام الجزائري وحكوماته المتعاقبة في تكريس علاقة الارتباط بهذه النخب الفرنسية وتحويلها إلى قوة ناعمة للجزائر، كما فشل في تاطير الجالية الجزائرية وربطها بالوطن، وتوفير أسباب الازدهار الاجتماعي والحماية المادية والثقافية لمكوناتها البشرية الهائل، حيث لم يوفر لأفرادها أي شكل من الرعاية أو الدفاع عن هويتهم ضمن فضاء التعددية الثقافية في

لما كثر الحديث في هذه الأيام في وسائل الإعلام الجزائرية التابعة للقطاع الخاص وعلى مستوى أحزاب المعارضة حول ضرورة ممارسة الجزائر الضغط على فرنسا لكي تعترف بجرائمها في مرحلة الاحتلال وتقدم الاعتذار للشعب الجزائري.

في هذا الخصوص تجمع معظم التعليقات على أن الورقة الجزائرية القوية في مثل هذه المعركة تتمثل في المصالح الفرنسية الاقتصادية في الجزائر وفي دور الجالية الجزائرية في الانتخابات الرئاسية الفرنسية القادمة، وهنا نتساءل هل يملك النظام الجزائري أي سلطة معنوية أو مادية على الجالية الجزائرية، أم أن هذه الجالية لا تربطها به أي علاقة رمزية أو مادية خاصة وأن هذا النظام لم يستثمر في هذه الجالية، وأكثر من ذلك فإن القوانين التي أصدرها عام 2016 تنتهك حقوق أفرادها، حيث تمنع حاملي الجنسية المزدوجة منهم من الوصول إلى المناصب الحساسة في البلاد.

لكي يتضح لنا واقع هذه الجالية ودور النظام الجزائري في تحويل أفرادها في المهاجر إلى مواطنين من الدرجة الأخيرة، ينبغي أن نذكر أنه في فترة الاستقلال وكذلك في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي رفع النظام الجزائري شعار محاربة الغزو الثقافي، وكان المقصود من ذلك في الحقيقة التصدي للغة الفرنسية في الجزائر وفي أوساط الجالية الجزائرية خاصة في المهجر الفرنسي، ولكن هذه الشعارات لم تتجسد في الواقع إلا بشكل سطحي لأن اللوبي الفرنكوفوني المتغلغل في مفاصل أبنية الحكم ومؤسساته عرقل كل المحاولات التي حاول القيام بها باحتشام ما يسمى بتيار التعريب الذي كانت تغلب عليه النزعة التقليدية. في عهدي الرئيسين الراحلين هواري بومدين والشاذلي بن جديد ظهر الاهتمام الشكلي بالجالية الجزائرية في فرنسا، وتم تشكيل جهاز سياسي في اللجنة المركزية



أزرع عمر
كاتب جزائري

الجزائر في ظل النظام الجزائري الحاكم لا تملك أي قوة ناعمة في الفضاء الأوروبي، الأمر الذي جعلها من دون أي تأثير رمزي أو مادي داخل عمق المجتمع الفرنسي



«الاتحاد العام التونسي للشغل ملتزم بوثيقة قرطاج، لكن الحكومة ترفض تطبيق اتفاقيات ممضاة وهو ما يضرب مصداقية التفاوض ومصداقية المركزية النقابية مع هياكلها».

نور الدين الطبوبي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

اتباعها في المساجد باسم "الإسلام المعتدل"، والزوبعة التي أثرت في الأيام الأخيرة حول مسرحية "الهامك التكاثر" دليل واضح على الاعتدال، وعدم المس بالروضات القرآنية التي تفسد فيها عقول الناشئة الصغيرة إفسادا، والسكوت عن التعليم الزيتوني الذي انتشر دون رقيب وخاصة بعد ظهور إدارة للتعليم الديني في جامع الزيتونة تبشر بـ"التعليم الزيتوني الصحيح" (١)، وكان ما يدرس في الجامعة الزيتونية ليس تعليما صحيحا؛ وقد انخرط في هذا "التعليم الصحيح" آلاف الطلبة ويُنظرُ تخرج الدفعة الأولى منهم هذه السنة، ولا ندري بأي شهادة علمية سيتخرجون وإلى أي أفق تشغيلي سيتوجهون، وهذا التعليم الموازي يحدث ويطبق دون موافقة وزارتي التربية والتعليم العالي لا على المدارس التي أنشئت ولا على البرامج التي تدرس فيها، بل إن الوزارتين ساكتتان صامتتان وكان الأمر عادي رغم أن فيه خرقا واضحا لمبدأ "وحدة التعليم" الذي اختارته الدولة بدايات الاستقلال. وهذا كله يعد في نظرها خروجا على الدولة المدنية وعلى اختياراتها. ويمكن القول مطمئنين إن اليسار واليمين معا قد اختلفا على إضعاف الدولة المدنية باسم المذهب والعقيدة، وليس باسم المصلحة العامة للبلاد.

وهذا في رأينا مكن خطر كبير على البلاد، فإن البلاد ليست في حاجة إلى الأحزاب الشبيهة بالملل والنحل المذهبية التي تعتمد في تفكيرها وفي برامجها على نصوص بعينها دينية أو فلسفية تتخذها مرجعيات فتتقاد لها وتنتظر إلى العالم وإلى المجتمع من خلالها وتدافع عن تطبيقها، سواء بعنوان الدفاع عن "الهوية" الإسلامية، أو بعنوان الدفاع عن "البروليتاريا" ولو أدى الأمر إلى إضعاف الدولة المدنية أو إلى إتلافها، بل هي حسب رأينا في حاجة إلى أحزاب مدنية حدائية ذات توجهات فكرية واقعية، تنطلق من استقراء واقع البلاد بما فيه من تعقيدات موروثة ومن تنوعات اجتماعية وحضارية وثقافية قد أسهمت كلها عبر التاريخ في تكوين هذا الكائن المجتمعي الذي يوصف بـ"التونسي"، أي ينبغي أن يكون الإنسان التونسي وواقعه الذي يعيش فيه بمختلف تنوعاته المرجع الأساسي الذي تتخذه الأحزاب منطلقا في أدبياتها وفي برامجها، بعيدا عن الغوغائية المذهبية سواء مالت إلى اليمين أو مالت إلى اليسار.

فإذا التقت الأحزاب حول أهداف مشتركة، وإن تنوعت الوسائل على شرط ألا تصادم تحقق للتونسيين ما كانت تسعى إليه دولة الاستقلال من "وحدة وطنية"، تتحقق بها للدولة وللحكومة الديمقراتيين قوتها وهيبتها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«روسيا قد تخفض إنتاج النفط بأسرع مما كان متوقعا في السابق في إطار الاتفاق العالمي بين منظمة أوبك والمنتجين المستقلين من خارجها».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«المكسيك ستسحب من المفاوضات المتعلقة باتفاقية التبادل الحر في أميركا الشمالية (نافتا) إذا قرر الرئيس الأمريكي فرض ضرائب على البضائع المكسيكية».

إديفونسو غوهاردو
وزير الاقتصاد المكسيكي



زيارة العاهل السعودي تعزز حصة أرامكو النفطية في إندونيسيا

● توقيع 11 اتفاقا بينها استثمار 6 مليارات دولار في مصفاة نفطية ● جذب الاستثمارات والتكنولوجيا محور الجولة الملكية الآسيوية



عين على سوق الطاقة الإندونيسي

الرياض تمنح أول رخصة لتوليد الكهرباء من الرياح

السعودية، حيث تستهدف الرياض إنتاج 3.45 غيغاواط من الطاقة المتجددة بحلول 2020 وترتفع إلى 9.5 غيغاواط بحلول 2023. ولتنفيذ الخطة تبنت الوزارة نموذجا تجاريا يتضمن دخول منتجين مستقلين في مجال إنتاج الطاقة البديلة، مما يتيح فرصا مهمة لجذب الاستثمارات وتوليد وظائف جديدة.

وقالت الوزارة، إن النموذج يتضمن توقيع اتفاقيات لشراء الطاقة لمدة 25 عاما لمشاريع الطاقة الشمسية و20 عاما لمشاريع طاقة الرياح.

منزلا بالكهرباء، وستوفر استهلاك ما يعادل 19 ألف برميل نفط سنويا لإنتاج الكمية ذاتها من الكهرباء.

وفتحت وزارة الطاقة السعودية في 20 فبراير الماضي الباب أمام الشركات من جميع أنحاء العالم لتقديم طلبات للمشاركة في مشاريع الطاقة المتجددة في السعودية. وحددت موعد 20 مارس الجاري، موعدا نهائيا لاستلام الطلبات. وقالت إنها ستعلن عن الطلبات المؤهلة في 10 أبريل المقبل. ويأتي ذلك في إطار المرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة في

الرياض - أعلنت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج في السعودية أمس أنها منحت شركة أرامكو أول رخصة لتوليد الكهرباء عبر طاقة الرياح في السعودية. وقالت الهيئة إنها منحت أرامكو رخصة بناء مشروع في محافظة طريف في شمال البلاد لتوليد الكهرباء من خلال طاقة الرياح. وذكرت أن المشروع يمثل شراكة مع شركة جنرال إلكتريك، وأن إنتاج الكهرباء سيكون مخصصا للاستهلاك الذاتي لشركة أرامكو. وتبلغ السعة الإنتاجية للمشروع 2.75 ميغاواط، وهذه الطاقة تكفي لإمداد 250

أكد محللون أن زيارة العاهل السعودي لإندونيسيا ستؤدي إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين العضوين في مجموعة العشرين، وأن الوفد السعودي سيركز على فرص التعاون التي تعزز خطط تنويع الاقتصاد، إضافة إلى تعزيز دور وحصة أرامكو السوقية في إندونيسيا.

أسامة الشعبي:
الوفد الاستثماري السعودي يبحث الفرص الاستثمارية المتاحة في إندونيسيا

على الفرص الاستثمارية في إندونيسيا للبدء في الاستفادة منها في مشاريع تنمية. ويرى اقتصاديون أن الاستثمارات السعودية ستبحث عن فرص في قطاعات الزراعة والإسراع السمي والتطوير العقاري والقطاع المالي والمصرفي وخاصة الصيرفة الإسلامية، إضافة إلى مشاريع البنية التحتية والمرافق العامة والنقل واللوجستيات وقطاع السياحة ومراكز التسوق والترفيه. وتوقع أغوس مفتوح أبي جبريل سفير إندونيسيا لدى الرياض أن توطد الزيارة علاقات التعاون القائمة بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأن تفتح فرصا جديدة للعلاقات الاقتصادية في إطار "رؤية السعودية 2030". واختتم العاهل السعودي يوم الاثنين زيارته إلى ماليزيا، وتمخضت عن إبرام عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم لتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الاستثمار والموارد البشرية والتعليم. ويرى محللون أن زيارة الملك سلمان إلى اليابان والصين ستتركز على محاولة جذب الاستثمارات والتكنولوجيا لتسريع عملية إعادة هيكلة وتنويع الاقتصاد لزيادة قدرته التنافسية والتأقلم مع انخفاض أسعار النفط. ويتوقع ماكبو يامادا الباحث في مركز الملك فيصل في الرياض أن محور الزيارة إلى اليابان سيكون قد جذب استثمارات من ثالث أكبر اقتصاد في العالم، وخاصة إلى قطاعات الطاقة المتجددة والدواء الاصطناعي والترفيه. ومن المتوقع أن تركز الزيارة إلى الصين على تعزيز العلاقات الاقتصادية الاستراتيجية، وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين والذي يزيد على 70 مليار دولار سنويا.

تريليون دولار لتطوير البنى التحتية الأميركية

□ واشنطن - وعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتخصيص تريليون دولار للاستثمارات العامة والخاصة من أجل تطوير البنى التحتية الأميركية لكنه لم يعط أي تفاصيل حول سياسته الاقتصادية. وقال ترامب سيمطلب من الكونغرس الموافقة على قانون سيقطع استثمارات بقيمة تريليون دولار في البنية التحتية يتم تمويلها برؤوس أموال من القطاعين العام والخاص، وأكد أن ذلك سيخلق ملايين الوظائف.

وأضاف أن "أميركا أنفقت زهاء ستة تريليونات دولار في الشرق الأوسط، في حين تفككت البنية التحتية لدينا. بتلك التريليونات الستة كان بإمكاننا إعادة بناء بلدنا مرتين وحتى 3 مرات لو كان لدينا زعماء يملكون القدرة على التفاوض".

ووعد ترامب مجددا، بالقيام بإصلاح ضريبي "تاريخي يقلل من الضرائب على شركاتنا حتى تتمكن من التنافس مع أي كان والأزدهار في أي مكان" وسيعود بالنفع أيضا على الطبقة الوسطى، من دون أن يخوض في تفاصيل ذلك.

وكرر وعده بفرض ضرائب على الواردات الأجنبية، لحماية الصناعة الأميركية، لكنه لم يحدد الوسائل. ويقول محللون إن العديد من الشركات الأميركية العاملة في الخارج قد تتضرر أيضا من جراء ذلك.

وقال "في الوقت الراهن، عندما نصرّ المنتجات من أميركا، العديد من البلدان الأخرى تجعلنا ندفع رسوما جمركية، ونحن تصدر الشركات الأجنبية منتجاتها إلى أميركا لا نجعلها تدفع شيئا تقريبا".

وكان ترامب قد وعد بإعادة التفاوض حول اتفاقية التبادل الحر بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك (نافتا) وأعلن عن انسحابه من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي الذي تفاوضت عليه إدارة باراك أوباما وكان يفترض أن يشمل الولايات المتحدة و11 دولة أخرى.

وأكد أن "94 مليون أميركي غائبون عن سوق العمل و43 مليونا يعيشون في الفقر وأكثر من 43 مليونا يعتمدون على برامج المساعدة الغذائية".

معجزة الاقتصاد الألماني تتحدى جميع المقاييس

عن العمل في البرنامج الملائم الذي يقوده للحصول على عمل.

ولا تنفصل برامج التعليم في ألمانيا عن المؤسسات الاقتصادية والمصانع. فالجامعات مثلا تخرج دفعات من الطلاب الذين يدرسون حاجات شركات محددة، لينخرطوا في تلك الشركات بعد التخرج، بدل الدراسات النظرية التي يتم اعتمادها في البلدان الأخرى وتصبح ملاءمتها مع حاجات سوق العمل.

وتبذل الأوساط الاقتصادية في ألمانيا يوميا كل ما في وسعها لتسريع دخول الآلاف من العمال وبينهم المهاجرون في سوق العمل، الذي يشكو من نقص اليد العاملة، بل إن الشركات الألمانية تشكو من أن الأوساط السياسية لا تواكب المسألة لتسريع الاستفادة من اللاجئين.

وقد أكد اتحاد الصناعات الألمانية الواسع النفوذ خلال ندوة أزمة اللاجئين في العام الماضي أن "ألمانيا إذا تمكنت من إدخال اللاجئين سريعا في سوق العمل، فإنها ستساعدهم وتساعد نفسها".

وتعد ألمانيا الوجهة الأولى والمفضلة لآلاف من المهاجرين من خارج أوروبا وداخلها، الذين يواصلون التدفق إلى أوروبا، وقد استقبلت بالفعل أكثر من مليون لاجئ منذ تفجر موجات اللجوء في عام 2015.

وتتابع المؤسسات التي تعاني من نقص اليد العاملة، بالمزيد من الاهتمام، واعتبرهم هبة ثمينة في بلد يميل إلى الشيوخة.

ويقول اتحاد أرباب العمل إن ألمانيا تحتاج إلى 140 ألف مهندس ومبرمج وتقني وبشير إلى أن قطاعات الحرف والصحة والفنادق لا تزال تبحث عن يد عاملة وأن هناك العشرات من آلاف الوظائف التي لا تزال تبحث عن موظفين.

ولا تكفي كل الأزمات الاقتصادية العالمية وموجات الهجرة لدفع الحكومات الأوروبية إلى دراسة التجربة الألمانية للخروج من أزماتها الاقتصادية وتحسين نفسها من الأزمات المستقبلية؛

الشعبوية وخاصة في الولايات المتحدة، لأنها ستكشف عن اختلال الميزان التجاري الفاضح بين ألمانيا والولايات المتحدة. وقد امتدت بالفعل انتقادات ترامب ومستشاره بيتر نافارو إلى ألمانيا حين اتهما برلين بـ"استغلال" شركاء تجاريين بينهم دول أوروبية والولايات المتحدة من خلال الاستفادة من "التدني الكبير في سعر" اليورو لتعزيز تنافسية منتجاتها.

قوة الاقتصاد الألماني تتضح أكثر عند محاولة تفسير سر الترحيب الألماني باللاجئين وتفاصيل السياسة الاقتصادية، التي تمكنت في العقود الماضية من استيعاب الملايين من الباحثين عن العمل من تركيا ودول أوروبا الشرقية وبقاع أخرى من العالم.

وينبغي أن يتجه الحديث إلى الأسرار التي جعلت ألمانيا المحرك الأساسي لمجلة الاقتصاد الأوروبية، والمانح الأكبر لمساعدات إنقاذ الدول الأوروبية المتعثرة خلال أزمة الديون، من اليونان إلى أيرلندا والبرتغال وقبرص وصولا إلى إسبانيا وإيطاليا في أوقات الأزمات.

وحين نتحدث بريطانيا وبقية الدول الأوروبية عن العيب الاقتصادي لاستقبال اللاجئين، وعدم قدرتها على استيعابهم في سوق العمل الذي يعاني من البطالة المرتفعة، وأنهم سيرهقون برامج المساعدات الاجتماعية، فهي لا تنجذب الحقيقة. لكن الخلل في برامج المساعدات التي تشجع اللاجئين والكثير من سكان تلك البلدان على البطالة، لأنها توفر لهم مستويات معيشية أفضل من العنقر على عمل، كما أن الخلل يكمن في عجز برامج التدريب والتوظيف على إيجاد عمل لهم. في المقابل تملك ألمانيا برامج تدريب محكمة لتوفير الأيدي العاملة للماكينة الاقتصادية الجبارة، وتضع كل باحث

عند 48 مليار دولار. وتتسع هوة المقارنة حين نشير إلى أن الولايات المتحدة سجلت في العام الماضي عجزا تجاريا بقيمة 502 مليار دولار، فيما سجلت فرنسا عجزا بلغت قيمته 51 مليار دولار.

ويخشى محللون أن يستهدف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي أوصلته إلى الحكم وعوده بإعادة الوظائف والصناعات إلى الأراضي الأميركية إلى البيت الأبيض، كبار البلدان المصدرة إلى الولايات المتحدة وستكون ألمانيا في أعلى قائمة الأهداف.

ورغم كل الأزمات الاقتصادية العالمية وتدفق موجات الهجرة وتبعات مفاجات تصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي وتساعد دعوات الحماية التجارية منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض، لا يزال الاقتصاد الألماني يتحدى جميع التوقعات. فقد تسارعت وتيرة نمو الفائض التجاري بسبب ارتفاع الصادرات بنسبة 1.2 بالمئة وبما يعادل ضعف معدل ارتفاع الواردات، التي ارتفعت بنسبة 0.6 بالمئة في العام الماضي. وتتضح أكبر

الشهادات على معجزة الاقتصاد الألماني وبنيتة المتناسكة في انخفاض معدلات البطالة إلى أدنى مستوياتها بين دول الاتحاد الأوروبي بل هي من أدنى المعدلات بين جميع الدول المتقدمة والاقتصادات الكبرى.

وقد بلغ معدل البطالة في نهاية العام الماضي 4.2 بالمئة وهو معدل لا يمكن مقارنته ببقية الاقتصادات الرئيسية في أوروبا، رغم أن ألمانيا تحملت لوحدها العبء الأكبر في استقبال موجات اللاجئين الكبيرة في العامين الماضيين.

ويشير محللون هذه الأيام إلى أن الأرقام الألمانية المبهرة قد تثير السياسات



سلام سرحان

□ لا يمكن مقارنة معجزة الاقتصاد الألماني بأي اقتصاد آخر في العالم سواء المعجزات الحالية أو السابقة وسواء مع البلدان المتقدمة أو الناشئة أو النامية بسبب اختلاف المعايير والمقاييس ودرجة التقدم في جميع القطاعات الاقتصادية.

يكفي أن نتأمل أرقام الفائض التجاري الذي سجلته ألمانيا في العام الماضي والذي بلغ نحو 271 مليار دولار، وهو فائض لا يمكن مقارنته حتى بالفائض التجاري الصيني الأكبر، الذي بلغ 510 مليار دولار.

المقارنة العميقة التي تأخذ في الاعتبار جميع العوامل ستميل حتما لصالح ألمانيا لأسباب كثيرة أولها الفارق السكاني الهائل بين ألمانيا التي لا يزيد سكانها على 81 مليون نسمة، في حين يزيد سكان الصين على 1.4 مليار نسمة، إضافة إلى طبيعة المرحلة الاقتصادية التي يمر بها البلدان.

فالصين اقتصاد صاعد ويتمتع بمزايا كبيرة مثل الأيدي العاملة الرخيصة وانخفاض تكلفة جميع عوامل الإنتاج، مقارنة بألمانيا التي تحلق فيه مستويات الأجور وتكاليف عوامل الإنتاج مثل سعر الأراضي والعقارات والمواد الأولية إلى أعلى المستويات العالمية.

كما أن طبيعة المرحلة الاقتصادية ومستوى دخل الأفراد يؤثران على الفائض التجاري حيث يرتفع الطلب على الواردات بسبب ارتفاع مستويات الدخل. أهمية ذلك الفائض التجاري الألماني الهائل تتضح حين نشير إلى أنه يزيد على ضعف الفائض التجاري الفائض التجاري لمنطقة اليورو، الذي بلغ نحو 122 مليار دولار في العام الماضي. ويعني ذلك أن منطقة اليورو من دون ألمانيا، سجلت عجزا تجاريا بقيمة 149 مليار دولار.

ويشكل الفائض التجاري الألماني أضعاف الفائض الذي سجلته اليابان في العام الماضي عند 36 مليار دولار أو البرازيل



«محطة الطاقة الشمسية في منطقة سوبكان ستكون أكبر محطة في العالم وإنتاجها سيكون الأقل تكلفة على الإطلاق».

عبدالله علي مصلح الأحبابي
رئيس مجلس إدارة هيئة مياه وكهرباء أبوظبي

«نسعى مع سوق أبوظبي العالمي لتعزيز مكانة التكنولوجيا المالية وممارسات الابتكار لتمكين قطاعات الأعمال المحلية من تحقيق الانتشار العالمي».

لورا غافيريا حلبي
رئيسة قسم التكنولوجيا المالية في مجموعة سيتي المصرفية



اقتصاد

عين المغرب على «إكواس» لتكريس نفوذه الاقتصادي في أفريقيا

● توقعات بانضمام الرباط إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ● 89 اتفاقية ثمرة جولة العاهل المغربي في 5 دول أفريقية



استراتيجية ثابتة للتعاون جنوب - جنوب

وشأنه شأن الشركات المغربية الكبيرة الأخرى يتوسع التجاري وفا في أفريقيا حيث له فروع في تونس والكوديفوار والسنغال ومالي ودول أخرى إلى جانب فروعه في أوروبا.

وقال البنك الذي تسيطر عليه الشركة الوطنية للاستثمار في بيان هذا الأسبوع إن «الاتفاقيتين سيحسنان من ظروف العمل والأوضاع المعيشية لأفراد الجيش في الكوديفوار».

وأثمرت زيارة الملك محمد السادس لكل من غانا وغينيا وزامبيا ومالي والكوديفوار توقيع الحكومة المغربية 89 اتفاقية في عدة مجالات في مقدمتها قطاعات الزراعة والصناعة والقطاع المالي والإعمار.

تطوير الاتفاقيات واستكشاف مجالات أخرى للتعاون. وكشف العاهل المغربي من تحركاته الاقتصادية في الآونة الماضية حيث كانت الكوديفوار، أحد أعضاء إكواس، آخر محطاته في جولته الأفريقية التي انطلقت بعد أسبوعين فقط من عودته بلاده إلى الاتحاد الأفريقي بعد 33 عاما على تعليق عضويته.

وخلال الزيارة، أبرم وفا بنك، أحد أكبر البنوك المغربية، اتفاقيتين مع وزارة الدفاع الإفوارية تتعلقان بالمشاركة في تمويل معسكرين جديدين للجيش وخط ائتمان لتمويل مشاريع إسكان لأفراد القوات المسلحة في الكوديفوار.

ويعد المغرب أكبر شريك أفريقي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على المستوى الاقتصادي، وكذا على مستوى مختلف الشركاء الموجودين اليوم في المنطقة.

ويقول محمد بوندين رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية إن المغرب كأول بلد أفريقي مستثمر في غرب أفريقيا سيتمكن بعد نيله للعضوية الكاملة بالمجموعة من التحرك بسهولة أكبر في هذا المجال والتفاوض على مصالحه في القارة من موقع أقوى وضمان كتلة داعمة.

وأشار إلى أن الرباط ترغب، عبر الانضمام إلى إكواس، في جعل مشروع أنبوب الغاز الذي سيربط بين نيجيريا والمغرب مشروعا إقليميا، بالإضافة إلى تعزيز تواجدتها عبر

فتحت العودة إلى الاتحاد الأفريقي شهية المغرب لتوسيع نفوذه الاقتصادي أكثر في القارة حيث كشف عن مساعيه للانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس)، التي يعتقد محللون أنها ستكون إحدى بواباته لتعزيز نشاطه داخل أفريقيا.

محمد بن امحمد العلوي

إلين جونسون سيرليف:

انضمام المغرب إلى مجموعة إكواس سيكون قيمة مضافة حقيقية في المنطقة



قبول طلبه سيكون البلد الوحيد المنتمي إلى جامعة الدول العربية ويوجد في هذه المنظمة الأفريقية.

وأكد بوبكر سبي رئيس المنظمة الدولية للمهاجرين «أفق بلا حدود» أن المغرب بلد أساسي في الديوممة السوسيو اقتصادية للقارة وسيكون عضوا فاعلا في المجموعة وعنصرا أساسيا ومحفزا للرؤية الاستراتيجية على مستوى البنية الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

وقال بيتر فام نائب رئيس مجموعة التفكير الأميركية (أطلانتك كاونسل) إن «انضمام المغرب إلى إكواس سيضفي الطابع الرسمي على علاقة مثمرة ما فتئت تتعزز تحت قيادة الملك محمد السادس، الذي قام بأكثر من عشرين زيارة في الأشهر القليلة الماضية».

وأوضح الخبير الأميركي أن المغرب يعد المستثمر الأول في هذا المجال الجغرافي، مشيرا إلى الاتفاق الذي وقعه المغرب مع نيجيريا لإنشاء خط أنابيب الغاز الذي يمر عبر السواحل الغربي الأفريقي، والذي ستستفيد منه بشكل رئيسي بلدان هذه المجموعة.

وخلص فام، الذي يشغل منصب مدير أفريقيا سانتر إلى أنه لعدة أسباب أخرى، يرى المغرب أنه من الأجدي الانضمام إلى المجموعة الأفريقية وسيسهم حتما في تعزيز العلاقات بينه وبين هذا الجزء من أفريقيا.

وتضم هذه المجموعة الاقتصادية التي تأسست في عام 1978، 15 دولة هي البنين وبوركينا فاسو والرأس الأخضر والكوديفوار وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو.

بوصلة الشراكات الاقتصادية التونسية تتجه إلى تركيا

● تكثيف الاستعدادات لاجتماعات المجلس الاستراتيجي المشترك ● الحكومة تأمل إبرام حزمة اتفاقيات تجارية واستثمارية

زياد العذاري:
نبحث مع أنقرة حاليا سبل تسهيل وصول السلع التونسية إلى الأسواق التركية

إلى قرب تدفق استثمارات تركية في الفترة المقبلة.

وأشار دوغان إلى أن بلاده تنصدر قائمة أكبر الدول المستثمرة في تونس بنحو 670 مليون دولار عبر إنشاء مطار النفیضة جنوب العاصمة التونسية من قبل شركة نافالت، وتستثمر أيضا نحو 90 مليون دولار لإدارة خمسة مطارات تونسية.

وشاركت تركيا في المؤتمر الدولي للاستثمار (تونس 2020) أواخر نوفمبر الماضي، وأرسلت وفدا حكوميا كبيرا ضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ونائب وزير الاقتصاد إلى جانب مجموعة كبيرة من رجال الأعمال الأتراك.

لكن مساهمتها كانت مخيبة للآمال حيث اكتفت بودبعة قدرها 100 مليون دولار تم تحويلها إلى البنك المركزي التونسي، لتكون تحت تصرف الحكومة التونسية في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وتعمل في تونس حاليا نحو عشرين شركة تركية أو شركات استثمار مشتركة، وتبلغ استثمارات تلك الشركات نحو 111 مليون دولار، وهي تساهم في توفير ما يصل إلى 1100 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. وتشير التقديرات إلى أن مكتب الوكالة التركية للتعاون والتنسيق في تونس ساهم خلال العامين الماضيين، في دعم العديد من المشاريع بينها 25 مشروعا في قطاعات الزراعة والتعليم والنسيج وحفر آبار المياه في بعض المحافظات.

ولم تعد تونس تكتفي بشركائها التقليديين، فقد حظيت بدعم من روسيا العام الماضي، عندما زارها أكثر من 600 ألف سائح، في أعقاب تعليق دول أوروبية، من بينها بريطانيا، رحلاتها السياحية إلى البلاد بعد سلسلة هجمات إرهابية في عام 2015.

تركيا، حيث بلغ العجز نحو 1.48 مليار دينار (640 مليون دولار) خلال العام الماضي.

وتقول الحكومة إن ثلث هذا العجز ناجم عن ارتفاع واردات البعض من المواد الأولية التي يتم تصنيعها وإعادة تصديرها نحو أوروبا وتتركز أساسا في المواد الأولية لصناعة النسيج.

وكشف العذاري أن الحكومة طرحت المشكلة مع نظيرتها التركية التي أبدت تفهما للأمر، مشيرا إلى أن المشاورات الفنية مع مختلف الأطراف متواصلة حاليا لإيجاد حلول تتيح للسلع التونسية الوصول إلى السوق التركية.

وعقدت الدورة الأولى من المجلس في يونيو 2013 وتم حينها التوقيع على 12 اتفاقية و9 خطط عمل، كما منحت أنقرة قرضا لتونس بقيمة 200 مليون دولار.

وتأتي هذه الشراكة الاستراتيجية في أعقاب إبرام البلدين معاهدة صداقة وتعاون في سبتمبر 2011 واتفقا حينها على إحداث مجلس أعلى للتعاون الاستراتيجي التونسي التركي من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي.

وبدأت تونس تنظر بطريقة براغماتية في علاقاتها الدولية وعملت على تحريك دبلوماسيتها الاقتصادية كما أنها تحاول تنويع الشراكات الاقتصادية وعدم الاعتماد المفرط على الحليف الاستراتيجي الأوروبي والبحث عن حلفاء جدد من بينهم تركيا.

ويقول اقتصاديون إن أنقرة ترى في تونس مركزا واعدة لضخ الاستثمارات التركية وتنظر إليها باعتبارها أهم منطقة مناسبة للاستثمار في منطقة المغرب العربي. وأكد عمر فاروق دوغان، السفير التركي في تونس في تصريحات صحافية مؤخرا وجود خطط لتعزيز التعاون والشراكة الاقتصادية من خلال المجلس الأعلى الاستراتيجي، مشيرا

640 مليون دولار، قيمة العجز في الميزان التجاري التونسي مع تركيا، وفق مركز النهوض بالصادرات

إن لم يحرص الجانبان على توفير الأرضية الملائمة لتنفيذها. وتفسير البيانات إلى أن العلاقات الاقتصادية لم تتمكن من تحقيق الأهداف الطموحة التي وضعها الاتفاق المبرم في نوفمبر 2004 والتي تتضمن إقامة منطقة للتبادل الحر وإعفاء العديد من المنتجات الصناعية والزراعية من الجمارك.

وقال وزير التجارة والصناعة زياد العذاري أمام البرلمان الثلاثاء الماضي، إن «العجز التجاري الكبير مع تركيا ناتج عن قلة جهود تونس لتأهيل سلعها لاقحام السوق التركية منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ».

وتشير بيانات مركز النهوض بالصادرات إلى أن كفة التبادل التجاري تعيل إلى صالح

أكد محللون أن تونس بدأت تنظر بطريقة براغماتية لعلاقاتها الاقتصادية مع تركيا في محاولة لتنويع الشركاء وتخفيف الاعتماد المفرط على الحليف الاستراتيجي الأوروبي، في إطار مساعيها لفتح أسواق جديدة وتعزيز الصادرات لتحريك عجلة النشاط الاقتصادي المتعثر.

رياض بوعزة

الاقتصادي حيث تسعى إلى طرح العديد من الملفات من أبرزها تعديل كفة الميزان التجاري وتسهيل وصول السلع التونسية إلى تركيا وتعزيز الاستثمارات.

وتأمل تونس في توقيع مجموعة من الاتفاقيات الثنائية مع تركيا خلال الاجتماعات المرتقبة في العديد من المجالات الاستراتيجية من بينها الصناعة والسياحة، لكن البعض يرى أنها لن تكون ذات جدوى

قالت مصادر مطلعة إن الحكومة التونسية كثفت جهودها لوضع اللمسات الأخيرة استعدادا لاجتماعات الدورة الثانية للمجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي التونسي التركي المقرر عقدها الشهر المقبل في أنقرة. وتعمل تونس على هذا المجلس لرسم معالم علاقة جديدة مع تركيا على المستوى



البحث عن مستهلكين جدد



«بطلة فيلم ' وطني ' هالة، تعطي بصيصا من الأمل في عالم قاتم. نحتاج إلى فنانين سوريين مثلها لنبين أن قدرة الناس أكبر من أن تنحصر في دينهم وجنسياتهم».

إدوين صامويل المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

«لأملك السلطة لإصدار قوانين تمنع الناس من وضع الإجاص على البيتزا. ومع ذلك أنا سعيد لأني لا أملك هذه السلطة».

غوذني جوهانسون الرئيس الآيسلندي



الشيخ محمد بن راشد يستقطب صنّاع الأمل العرب

● مبادرة صنّاع الأمل تسعى إلى تكريم أبرز المشاريع الرائدة في خدمة المجتمع



مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

مطلوب للعمل معنا

نحن عن الرغبة في استقبال ترشيحات من تنطبق عليهم الشروط والمؤهلات والخبرات المطلوبة التالية:

- 1- إتقان لغات العمل وخدمة الناس.
- 2- خبرة أو تلمّ عن إدارة جمعية واحدة في العمل والعهدة التطوعية أو أي من الأعمال الإنسانية أو الخيرية أو التخصصية التي تسهم في إسهاف الناس.
- 3- أن يكون مسؤولاً له في مكتبته بحسن السيرة وجعل الصوت إنساني.
- 4- أن يكون إيجابياً ومهماً يمتلك من حواف من آله، وطني كعربي.
- 5- أن يكون غير متقدم/ متقدم من 5 إلى 95 سنة.
- 6- إتقان ملحوظ تلمّ بواقعي تعلم كعربي.

الزرايا والمكافآت:

مليون درهم

أحمد الشقيري

تلمّ الترشيحات من الفروع بأنفسهم أو بتفدية كما تلمّ ترشيحات المؤسسات وترسل السير فئاتية عبر الموقع www.ArabMakers.com

رائد عالمي في الحركة الإنسانية

معنويا ودعمهم ماديا وإظهار دورهم الفعال في المجتمع.

وتستهدف مبادرة ”صنّاع الأمل“ استقطاب أكثر من 130 مليون شخص من مختلف البلدان العربية بحلول عام 2025 في مجالات عدة منها مكافحة الفقر والأمراض ونشر المعرفة وتمكين المجتمع وابتكار المستقبل والريادة والإعلام وغيرها من الأنشطة الاجتماعية.

وبحسب المتابعين، فإن المبادرة تعد الأكبر عربيا حتى الآن باعتبارها ستكرم أبرز المشاريع الإنسانية والاجتماعية والتي لا يسعى أصحابها إلى الربح المادي، بل الاكتفاء بمساعدة الناس من دون أي مقابل.
وفتحت مؤسسة مبادرات محمد بن راشد العالمية باب التسجيل منذ الثلاثاء الماضي، على موقعها الإلكتروني ”صنّاع الأمل“ للعمل مع المبادرة الإماراتية الأولى من نوعها، والتي تتطلب من المتقدم إليها ”إتقان مهارات البذل وخدمة الناس“.

حظيت أحدث مبادرات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، الداعية إلى الاحتفاء بصنّاع الأمل في المنطقة العربية، باهتمام كبير محليا وعربيا، نظرا لكونها تجسد على أرض الواقع ريادة دولة الإمارات الإنسانية في "عام الخير 2017".

عالمنا العربي لا بد من محاربتها.. هناك من يرعى الأيتام ومن يطعم الجائع ويدعم الشباب ويعالج المرضى ويطور المعرفة ويبتكر للخير، هم شركاؤنا في صناعة الأمل".
وأكمل سلسلة تغريداته بالقول إن "نهضة المجتمعات لا تقوم على الحكومات فقط.. بل أيضا على الشعوب الواعية والمساهمة بإيجابية في حل تحدياتها الاجتماعية.. غلق أبواب الأمل هو فتح لنوافذ اليأس في عالمنا العربي.. ولا نهضة من دون منظومة قيم تدفع الناس للمساهمة في عمل الخير".

والمبادرة ترمي إلى إلقاء الضوء على ومضات الأمل في العالم العربي التي قام بها العديد من النساء والرجال من مختلف الأعمار، وتقديرًا لجهودهم بتبني الشيخ محمد بن راشد هذا الأمر لكي يتم تكريمهم

حظيت أحدث مبادرات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، الداعية إلى الاحتفاء بصنّاع الأمل في المنطقة العربية، باهتمام كبير محليا وعربيا، نظرا لكونها تجسد على أرض الواقع ريادة دولة الإمارات الإنسانية في "عام الخير 2017".

عالمنا العربي لا بد من محاربتها.. هناك من يرعى الأيتام ومن يطعم الجائع ويدعم الشباب ويعالج المرضى ويطور المعرفة ويبتكر للخير، هم شركاؤنا في صناعة الأمل".
وأكمل سلسلة تغريداته بالقول إن "نهضة المجتمعات لا تقوم على الحكومات فقط.. بل أيضا على الشعوب الواعية والمساهمة بإيجابية في حل تحدياتها الاجتماعية.. غلق أبواب الأمل هو فتح لنوافذ اليأس في عالمنا العربي.. ولا نهضة من دون منظومة قيم تدفع الناس للمساهمة في عمل الخير".

والمبادرة ترمي إلى إلقاء الضوء على ومضات الأمل في العالم العربي التي قام بها العديد من النساء والرجال من مختلف الأعمار، وتقديرًا لجهودهم بتبني الشيخ محمد بن راشد هذا الأمر لكي يتم تكريمهم

حظيت أحدث مبادرات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي، مفاجأة الإماراتيين والعرب على حد سواء بمبادراته الإنسانية.

وأخر هذه المبادرات، تلك التي أطلقها الاثنين الماضي، تحت اسم مبادرة "صنّاع الأمل"، التي تهدف إلى الاحتفاء بصنّاع الخير وصنّاع الأمل وصنّاع الحضارة في العالم العربي، حيث اعتبرهم النجوم الحقيقيين. وعزّده عبر حسابه في تويتر يقول إن "مبادرة صنّاع الأمل هي امتداد لعام الخير الذي تشهده دولة الإمارات.. ونريد غرس الخير عبر 20 ألف قصة و 20 ألف صنّاع للأمل في عالمنا العربي".

وقال في تغريدة أخرى "نحن أمة لم تياس ولن تياس، وهناك موجة إحباط وتشاؤم في

الدكتاتور الصغير يخطط لاستنساخ «البرغوث»

لا بيونغ يانغ – زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون لم يكتف بإظهار هوسه المفرط بصناعة أسلحة الدمار الشامل في بلاده، بل يعمل أيضا على الشروع في صناعة أخرى بعيدة كل البعد عن العمل العسكري.

ونقلت صحيفة موندو ديبورتيفو الكتالونية في تقرير لها هذا الأسبوع عن كيم جونغ أون تأكيدَه أن بلاده تعمل على "إنتاج" العديد من المواهب في الرياضة الأشهر في العالم، ألا وهي كرة القدم، وأن نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي سيصبح جزءا من الماضي.

ويأتي هذا الكشف بعد أسابيع قليلة من بلوغ زعيم الدول الشيوعية ربيعَه الـ34 والذي صادف الثامن من يناير الماضي.

ومع أن الدكتاتور الصغير، كما يلقبه البعض، ركز على أن بلاده تسعى لأن تكون قوة كبيرة على مستوى كرة القدم عالميا، فإن كلامه اكتسب أبعادا أخرى بعدما تطرق إلى الحديث عن النجم الأرجنتيني ميسي، الملقب بالبرغوث، بطريقة غريبة، بحسب ما ذكرت شبكة سكاي نيوز البريطانية.

ويهدف زعيم كوريا الشمالية، غريب الأطوار، إلى إنشاء ما يمكن تسميته بـ"مصنع ميسي"، بعد أن دشّن في عام 2013 مدرسة بيونغ يانغ لكرة القدم من أجل إعداد لاعبين موهوبين، والعمل على صقل مهاراتهم لدخول عالم هذه اللعبة.

ويقول ري يو إيل، وهو أحد مدربي هذه المدرسة، "نحن ندرّب شبابنا لكي يصبحوا لاعبين أكثر موهبة مثل ميسي. في الوقت الراهن نسعى للسيطرة على آسيا، وفي المستقبل القريب نأمل أن نتمكن من السيطرة على العالم".

وللإشارة فإن منتخب كوريا الشمالية لكرة القدم ليست له تقاليد عريقة مع كرة القدم مثل جاره الجنوبي، لكنه حقق إنجازا تاريخيا بالتأهل لدور الثمانية في كأس العالم 1966، التي توج بها منتخب إنكلترا.

وكان المنتخب الكوري الشمالي قد ظهر لأول مرة في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا، حين خرج من الدور الأول بعد أن تكبد هزائم قاسية.



أحذية الساسة أسلحة سرية لإظهار القوة

لا لندن – في العادة، لا يحتاج أي سياسي سوى إلى القليل من الأمور لإثبات أحقيته بالمنصب، من قبيل الأفكار الجديدة أو قاعدة قوية من الناخبين أو قامة بطول فوق المتوسط، وقد يساعده في ذلك ارتداء حذاء مميز يظهره قويا.

وفي أي بيئة تنافسية حيث تتشابك الآراء ويحضر الغرور، كما هو متبع في عالم السياسة، ليست الزيادة في الطول بمقدار إنش واحد أو إنشين ميزة هينة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن السياسي يقوم بارتداء أحذية ذات كعب عال ليبدو أكثر طولا.

وإلى جانب الأنا، رصد الباحثون أثناء دراساتهم الاجتماعية، الكثير من العوامل التي تقف وراء رغبة البعض من الرجال في الظهور أكثر طولا في العلن، لكن الأمر مختلف لدى السيدات على ما يبدو.

وأثبتت دراسات أجريت على هذا السلوك أن الرجال الأطول عادة ما يتمتعون بالنجاح. ويرجع ذلك إلى أن الآخرين ينظرون إليهم بصورة أكثر إيجابية، وفق صحيفة ذي انديبنذنت البريطانية.

ويقول مؤلفو دراسة نشرتَها جامعة غرونينغن الهولندية قبل عامين، إن طول الإنسان يرتبط إيجاباً بالهيمنة في العلاقات الشخصية وقد لوحظ أن هناك رابطا كبيرا وعلى نطاق واسع، بين الطول والمكانة الاجتماعية.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في أحد تقاريرها قبل فترة أن الأشخاص الأطول بين المرشحين الرئيسيين في انتخابات الرئاسة الأميركية فازوا بمعدل مرتين أكثر من المرشحين قصار القامة.

والحديث لا يقتصر على المرشحين للرئاسة؛ فهناك عدد كبير من السياسيين، من بينهم سينااتور ولاية فلوريدا ماركو روبيو، استخدموا الأحذية ذات الكعب العالي.

في المقابل يرغب السياسيون الآخرون، خاصة قصيري القامة، في المبالغة في أطوالهم ليكونوا بنفس مستوى طول نظرائهم.

وتكهن البعض بأن أحذية رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو تم تعديلها خلال زيارته للبيت الأبيض مؤخرا ليصبح على مستوى نظر الرئيس دونالد ترامب الذي يبلغ طوله 1.88 متر.

وليس من المفاجئ أن يتم ضبط أحد السياسيين وهو يرتدي أحذية ذات كعب عال، كما حصل مع سليم الرياحي، رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر التونسي، حيث كان عرضة للسخرية بسبب أحذيته.

الشاهد ووزرائه مادة دسمة للتندر بعد ظهورهم في برنامج تونسي

مجرد ديكور وللرمزية دلالاتها، في إشارة إلى كونهم لم يقدموا أو يفعلوا شيئا ملموسا للتونسيين منذ توليهم مناصبهم قبل أشهر. والسياسيون لبسوا وحدهم الذين انتقدوا ذلك، بل حتى الناشطون على فيسبوك علقوا على المقابلة بطرق مختلفة، بين مؤيد ورافض لذلك.

وأعادت هذه الواقعة إلى الأذهان ما فعله رئيس الوزراء الفرنسي السابق مانويل فالس حين كان نجم مقابلة مع إحدى المحطات الفرنسية الخاصة العام الماضي، وبرفقته كامل فريقة الوزاري.

رئيس الفلبين عنيف حتى مع أولاده

لا مانيلّا – واصل الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي تصريحاته المخيرة للجدل التي كان آخرها ما قاله خلال حديثه عن محاربة تجارة المخدرات في البلاد بأنه لا يمانع قتل الأطفال الذين يتعاطون المخدرات حتى وإن كان ابنه من بينهم.

ونقلت شبكة "فوكس نيوز" الإخبارية الأميركية عن دوتيرتي قوله إنه "لا يوجد قانون في بلاده يمنعه من النيل من المجرمين"، مشيرا إلى أنه لا يبالي بما ستقوله منظمات حقوق الإنسان، فواجهه محدد وهو الحفاظ على الجيل الجديد من خطر المخدرات.

وكان دوتيرتي قد صرح في وقت سابق، بأنه سيلقي بالمجرمين من الهليكوبتر وسيلحق تجار المخدرات بالاعيرة النارية في الشوارع حتى يقضي على جميع المجرمين في بلاده.

وجاءت تلك التصريحات في كلمة له وسط مؤيدي مشروع قانون جديد لخفض سن المسؤولية الجنائية من 15 عاما إلى تسع سنوات.

وشهد العام الماضي حادث مقتل فتاتين صغيرتين أثناء عمليات مكافحة عصابات الاتجار بالمخدرات على يدي الشرطة، وعلق دوتيرتي حينها بالقول إن "هذه ما هي إلا خسائر جانبية للمعركة".

ديكور، وأن هذا الأمر غير مقبول، فيما قال آخرون إن الشاهد كان عليه اختيار وسيلة إعلام رسمية، وليس الظهور في قناة خاصة ارتبط اسمها بعائلة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

ودون البرلماني عن حزب المؤتمر بشير النفزي على موقعه في فيسبوك قائلا إنه "حوار مسجل على قناة خاصة بحضور جمهور ديكور هم أعضاء الحكومة.. البطل هو كذلك ديكور"، في إشارة إلى الشاهد.

وعلق المحامي سمير بن عمر، على ما حصل قائلا إن وزراء الشاهد قبلوا أن يكونوا

لقاء للحديث عن أبرز مستجدات الساحة السياسية بالبلاد.

وبينما جلس الشاهد أمام مذبح البرنامج، احتل الوزراء مقاعد الجمهور الذي من المفترض أن يكون هو من يظهر خلف الضيوف كما جرت العادة، في مشهد غير مألوف. وبعد اللقاء، قام الشاهد باللقاط صور للذكرى مع فريقه الحكومي، سرعان ما انتشرت على الشبكات الاجتماعية ومن ثم بدأ مشوار التندر على أعضاء الحكومة.

واعتر سياسيون ورواد موقع فيسبوك أن الشاهد (43 عاما) جعل من وزرائه مجرد



لا العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أثناء تسلمه لشهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية من الجامعة الإسلامية في ماليزيا خلال حفل أقيم الثلاثاء الماضي، وهي الثانية في غضون يومين بعد أن منحته جامعة مالايا الماليزية شهادة الدكتوراه الفخرية في الآداب.



«قوة مصر تكمن في تماق الصليب مع الملال، حيث تعايش الإسلام مع المسيحية في مصر لقرون عديدة دون أي مشكلات طائفية أو دينية».

أمنة نصير
عضو مجلس النواب المصري

«التنافس بين المسلمين والمسيحيين على بناء دور العبادة غير مجد للمجتمع المصري الذي يواجه أزمات طاحنة، ويعاني من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتضخم الأسعار».

عماد توماس
الباحث القبطي



تنسامح

دور العبادة في مصر.. هذا بناقوس يدق وذا بمئذنة يصيح

● تجاوز المآذن والصلبان من علامات التعدد إلى تعبيرات التنافس ● استقرار مصر مقترن بصلابة النسيج المجتمعي



تنافس على افتكالك الفضاء العام

أحمد الطيب، إلى أن يؤكّد على أنه "يرفض التصديق على المسيحيين، وأن بناء المساجد في مقابل الكنائس هو نوع من التصديق عليهم، كما أنه عبث بالعبادة وجذورها"، وشدد على أن "أرض الله واسعة ويمكن أن يبنى المسجد في أي مكان".

الباحث السياسي نبيل عبدالفتاح اعتبر أن التنافس في بناء دور العبادة، يعود بشكل كبير إلى الصراع بين المسلمين والإقباط على تحديد هوية مصر، فالمسلمون يرون أنها إسلامية وعربية، وأن المساجد الكبيرة والمآذن الشاهقة تعكس تلك الهوية، بينما يرى الإقباط أن هوية مصر فرعونية وقبطية وأن الكنائس والصلبان ضرب من الحفاظ على تلك الهوية. الباحث القبطي عماد توماس اعتبر أن التنافس بين المسلمين والمسيحيين في بناء دور العبادة غير مجد للمجتمع المصري الذي يواجه أزمات طاحنة، ويعاني من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتضخم الأسعار، نتيجة لتراجع العملة المحلية أمام الدولار، بعد قرارات الإصلاح الاقتصادي وتعويم الجنيه.

شارعين فقط من الذي تم بناؤه. وقال ويصا إنه تم تخصيص الأرض لبناء الكنيسة، وآخر عام 1975، قبل بناء المسجد المجاور لها، ولكن عندما علم أحد الأئمة بذلك، سارع إلى بناء المسجد قبل الشروع في تشييد الكنيسة، وهو ما ترتب عليه فيما بعد العديد من المشكلات، كزيادة أعداد المصلين بالمسجد أثناء إقامة الشعائر بالكنيسة، أو إلقاء بعض الأئمة خطباً تحريضية، قبل أن توحّد وزارة الأوقاف خطبة الجمعة مؤخراً، وهذا التلاسن أوجد حالة من الاحتقان.

الشمس جرجس بيشوي (الشمس هو من يساعد على تأدية الصلوات بالكنيسة) صرح لـ"العرب" بأنه حفظ الكثير من القرآن عن ظهر قلب، بسبب تعدد المساجد حول المطرانية، وإطلاق مكبرات الصوت، وإذاعة التواشيح الإسلامية قبل الأذان وال صلاة، وتبرز المشكلة عند تزامن تلك التواشيح مع حفلات ومسابقات تنظمها الكنيسة للأطفال في الإنشاد. ما يحدث في ربوع محافظات مصر، من التحدي والتنافس، دعا شيخ الأزهر الشريف،

يتحول أفق السماء إلى مرتع للاقوى. هذا التنافس يولد المزيد من الاحتقان، ما يؤدي إلى نشوء العديد من المشكلات الدينية والمجتمعية، في ظل تصاعد الخطاب الديني المتشدد ونفي الآخر.

وقال أستاذ التاريخ لـ"العرب"، إن قانون بناء وترميم الكنائس، الذي أصدره البرلمان المصري في العام الماضي، أتاح بشكل كبير حرية بناء الكنائس المصرية، بعد أن كان يتم بناؤها بطريقة غير قانونية، وهو ما كان يدفع الأهالي إلى مقاومتها وإيقافها، ومن ثم ينشأ العنف الطائفي.

والأمر المعتاد، هو أن يُضيق المسلمون المتشددون على المسيحيين وليس العكس، وهو ما أوضحه لـ"العرب" القس ميخائيل ويصا، وضرب مثلاً على ذلك، بأنه في أرض الجنية، بمنطقة عزبة النخل في القاهرة، توجد كنيسة العذراء مريم وأبوسيفين، فقام المتشددون ببناء مسجد الخلفاء الراشدين ملاصقاً لها، على الرغم من أن المنطقة تسكنها غالبية مسيحية، كما أن هناك مسجداً آخر على بعد

مشهد صومعة مسجد تجاور صليب كنيسة، هو مشهد يوحي بإمكانية تجاوز دور العبادة، ويشي بأن هذه المدينة أو تلك تفخر بالتنوع الديني والحضاري الخلاق وتحتوي عليها، لكن حين يتحول هذا التجاور إلى تنافس دور العبادة، وبالتالي تنافس المسلمين والمسيحيين، على البناء والتشييد، في سعي للهيمنة على المجال وإثبات الحضور الجمعي، فإن هذا التجاور يصبح دالا على التعصب لا على التنوع المحترم للآخر.

شيرين الديداموني

أمنة نصير، الأستاذة بجامعة الأزهر، وعضو مجلس النواب، أكدت أنه ما من شك في أن قوة مصر تكمن في تماق الصليب مع الهلال، حيث تعايش الإسلام مع المسيحية في مصر لقرون عديدة دون أي مشكلات طائفية أو دينية، فالشعب المصري متسامح ومتدين بطبعه، وظل هذا، إلى أن ظهرت الجماعات الإسلامية المتشدة، وأثارت نزعات الكراهية ضد الإقباط والتضييق عليهم في بناء دور العبادة، ولذلك أصدر البرلمان قانون بناء الكنائس لحل تلك المشكلات.

نصير أوضحت لـ"العرب"، أن الدين الإسلامي يضمن أماكن العبادة لغير المسلمين، خاصة أهل الكتاب من المسيحيين، بل وحمايتهم من أي اعتداءات، واعتبرت أن ما يقوم به البعض من إعاقه الإقباط عن بناء كنائسهم بحجة أن مصر إسلامية مخالف للشريعة ولسنة الرسول.

حوادث التاريخ أكدت أن استقرار مصر يرتبط بقوة العلاقة بين عنصرى الأمة وبصلابة النسيج المجتمعي، وضمان حرية العبادة وهو ما يكفله الدستور المصري. أمنة نصير نددت بمحاولات البعض تعمد بناء المساجد إلى جوار الكنيسة لاستفزاز الإقباط والتشويش عليهم من خلال مكبرات الصوت، وتساءلت ما الذي يضير البعض من بناء كنيسة طالما أن المسلم مكفول له بناء مسجد؟

لكن الملاحظ في الفترة الأخيرة، أن الإقباط أيضاً بدأوا يتوسعون في بناء الكنائس بشكل كبير، خاصة بعد إصدار قانون بناء الكنائس، فبعد أن كان يتم بناء المسجد إلى جوار الكنيسة، تحول الأمر إلى التنافس المتبادل في البناء المتجاور، للكنيسة بجوار المسجد. كمال مغيث، أستاذ التاريخ، رأى أن الأزمة منبعتها الثقافة المصرية لدى طرفي الأمة، فكلاهما يتعامل من منطلق أن ديانتة هي الأصح، وأن الآخر سيدخل النار، وكل يباهي الآخر بما لديه من إمكانات ويتبرعات الجانبين: المسلم والمسيحي، لكي يقوم كل فريق بزيادة ارتفاع ما لديه في مواجهة الآخر، لإثبات أنه يمكن لبرج الكنيسة أن يجابه المئذنة، وللمئذنة مناطحة البرج، وهكذا

لا يسود الآن في مصر، تنافس محموم على قدم وساق، بين المسلمين والمسيحيين، على بناء دور العبادة، وإصرار على أن يجاور المسجد الكنيسة، والكنيسة المسجد، ما يرفع من حدة الاحتقان، ويدفع إلى الفتنة، ويرى مراقبون أن الصراع في الأساس هو صراع هوية يعكس صراعا مجتمعيا، وما لم يسارع المجتمع إلى تطويق المسألة بالحزم، من خلال تشريعات صارمة، فإن النار الراقدة تحت الرماد لن تظل نائمة لوقت طويل.

مشهد غريب، يراه المارون من الطريق الدائري المحيط بمحافظة القاهرة والجيزة، حيث قام صاحب أحد المباني، ببناء عدة مآذن لمسجد في أعلى البناية، وبعد أسابيع قليلة قام صاحب المنزل المجاور بوضع صلبان وبناء برج كنيسة أعلى بنائيه أيضاً. مئذنة تحتضن صلباناً، وصوت أذان يمتزج بقق الأجراس، هذا يصلي في الحراب مرتلا القرآن الكريم، وذاك يناجي ربه أمام المذبح ويترنم للمسيح، تجاور لطالما كان تكريسا للوحدة الوطنية والتآلف، ودليلاً على طبيعة النسيج المصري المتناسك، لكنه الآن تحول إلى خطوط تماس، بين كتلتين من النار، وكأنه "صراع على أرضى السماء"، ينطلق من دوافع دينية، وتعصب وصراع على الهوية.

تلك المظاهر، زادت ملامحها في فترة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، التي ساهمت في أن يكون التجاور ساحة للتسابق، فما إن يرفع المسيحيون أعمدة كنيسة بمكان ما، حتى تجد المسلمين يطعنون تحويل قطعة الأرض المقابلة لها إلى مسجد، مع مباركة من الأجهزة الأمنية وقتذاك، وكان المنطقة بأكملها لم يعد بها مكان خال لإقامة الجامع سوى أمام الكنيسة أو بجوارها.

◀ **الأزمة منبعتها الثقافة المصرية لدى طرفي الأمة، فكلاهما يتعامل من منطلق أن ديانتة هي الأصح، وأن الآخر سيدخل النار**

نجل محمد علي كلاي: أميركي ولا أشعر بالأمان

باختصار

◀ أعربت فئة كبيرة من الشباب المسلم عن رغبتها في الانخراط في الحياة السياسية بعد تفاقم خطاب الكراهية في الولايات المتحدة الأميركية وتضايف الأعمال المعادية للإسلام.

◀ أكدت المملكة العربية السعودية وماليزيا ضرورة تضافر جهود العالم الإسلامي لمواجهة التطرف، ونذير الطائفية، للمضي بالعالم الإسلامي نحو مستقبل أفضل، في إطار أهداف ومقاصد منظمة التعاون الإسلامي.

◀ قال محمد مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بالإمارات، إن الأزهر الشريف يبذل جهوداً كبيرة في نشر ثقافة الحوار والتعايش السلمي وإرساء قيم المواطنة والتنوع والتكامل بين مختلف الاطياف، معرباً عن تقديره لما تقوم به مصر قيادة وشعباً في ضرب المثل على التعايش المشترك.

◀ قال بوبار سيباهي، نائب رئيس المشيخة الإسلامية الألبانية إن الإنسان حر في معتقده، يؤمن أن لا يؤمن، فهناك تعايش بين الناس في القيم الإنسانية المشتركة في المواطنة والحرية، وكذلك احترام اعتقاد الآخر.

◀ ينظم اليوم الخميس مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية في ولاية أوكلاهوما الاحتفال بـ"يوم المسلم بالكاينوتول" للسنة الثالثة على التوالي. ويتطرق يوم المسلم بالكاينوتول إلى كل المواضيع المؤثرة سلبيا في حياة المواطنين الأميركيين كظاهرة الإسلاموفوبيا والتعصب الديني وتزايد الاستقطاب في المناخ السياسي.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk

الإسلام لا يحض على القتل والكراهية. واتخاذ إجراءات تخص المسلمين إنما يعبر عن نظرة شمولية تستهدف الإسلام

لذهاب إلى البيت الأبيض وضرب ترامب بالضربة القاضية".

محامي العائلة كريس مانشيني، قال إن عائلة الملاك محمد علي كلاي تلقت الكثير من الاتصالات والرسائل الإلكترونية من المسلمين في جميع أنحاء العالم، وأن جميع الرسائل عبرت عن تضامن المسلمين مع العائلة.

وأشار المحامي إلى أن على الولايات المتحدة أن تكون قلبية لحرية المعتقد، وذكر أنه شعر بالحزن عندما سمع بأن بعض المسؤولين في قسم الجوازات يسألون المسلمين أسئلة من قبيل "هل تصلي خمس مرات؟ وهل أنت من السنة أم من الشيعة؟ وهل أنت عضو في أي جماعة إسلامية؟ وماذا تقرأ فضلا عن القرآن؟". ولفت مانشيني إلى أن الإدارة الأميركية تتجاهل الدستور بتلك الإجراءات، مشدداً على أن تلك الإجراءات لا يمكن وصفها إلا بـ"الدكتاتورية"، وأن "المحاكم موجودة أساساً لمنع مثل أولئك الأشخاص من فعل ما يحلو لهم".

يشار إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض والشهر الماضي، حظرًا مؤقتًا على دخول اللاجئين ومواطني سبع دول إسلامية هي العراق وسوريا واليمن والصومال والسودان وإيران وليبيا، قبل أن يوقف القضاء القرار. وانتقد ترامب قرار القضاء، ووعد قبل أيام، بإصدار قرار تنفيذي جديد لنفس الأمر.

وبصر ترامب على أن الأمر التنفيذي الذي أصدره لا يستهدف المسلمين على وجه التحديد، إلا أنه أكد، خلال حملته الانتخابية، في أكثر من مناسبة على سعيه لمنع دخول المسلمين إلى البلاد.

على الانزعاج. وقال "هل سيطردون أيضًا الأميركيين المسلمين العائدين إلى ديارهم؟". من جهتها، أوضحت خلية كماشو علي، والدة جونيور، أن مسؤولين في المطار وجهوا إليها أسئلة مماثلة، وقالت "في قسم الجوازات تقدمني ابني. أخذوا جوازات سفرنا ثم نقلونا إلى مكان آخر. قلت لهم إنني الزوجة السابقة لمحمد علي، إن جونيور ابني. وبالرغم من ذلك سألوني 'من أين أنت؟' قلت لهم إنني من مواليد شيكاغو. سألوني إن كنت مسلمة، فأجبتهم هذه مسألة شخصية' ثم قلت لهم إنني مسلمة. عاودوا توجيه بعض الأسئلة قبل إطلاق سراحني".

خلية كماشو، أضافت أن الإسلام يعني السلام. هو لا يحض على القتل والكراهية. كما أن اتخاذ إجراءات تخص المسلمين إنما يعبر عن نظرة شمولية تستهدف الإسلام والمسلمين وتعلن فعلا أنهم إرهابيون. وعند سؤالها عن ردة فعل الملاك محمد علي لو كان على قيد الحياة؟ ضحكت وقالت



المواطنة لا تحمي من التمييز

وصول دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة الأميركية، وما احتواه برنامجه الانتخابي من مؤشرات تفيد نواياه المتشدة تجاه المسلمين، عوامل أشرت على بروز ممارسات جديدة تجاه المسلمين والأجانب. المثير أن هذه الممارسات العنصرية لا تقيم وزناً للمواطنة، بل إن التمييز أصبح يمارس على أساس الانتماء الديني أو العرقي، وما تعرض له المواطن الأميركي محمد علي جونيور نجل الملاك محمد علي كلاي، دليل على أن العنصرية المستبطنة تستشعر التوجهات السياسية الجديدة وتستجيب لها.

بقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض، وقال "شعرت لوهلة بانني في جنازة والدي. لم أعرف ما الذي ينبغي علي القيام به. لو كان والدي على قيد الحياة، لقال لي 'أنت مسلم، تحدث واسمع ماذا يقول الدستور'. أنا أميركي، ولكن لا أستطيع الشعور بالراحة والأمان. سؤال المرء عن دينه يخالف الدستور ويقيّد الحرية".

وأشار جونيور إلى أنه يشعر بالقلق من احتمال احتجازه من قبل السلطات الأميركية عند عودته من الحج، وأن تسليط الضوء على الخلفية الدينية للشخص أمر يبعث

لـ **نيويورك** - قال محمد علي جونيور، ابن أسطورة الملاكمة محمد علي كلاي، على خلفية توقيفه من قبل السلطات الأميركية في مطار فورت لودردايل بولاية فلوريدا، وذلك بسبب اسمه العربي وهويته الإسلامية "أنا أميركي، ولكنني لا أشعر الآن بالراحة والأمان". جاء ذلك في لقاء صحافي أجري مع محمد علي جونيور، الذي جرى توقيفه من قبل السلطات الأميركية في مطار فورت لودردايل بولاية فلوريدا، مع والدته خلية كماشو علي الزوجة السابقة للملاك المتوفي صيف 2016، واستجوابه طوال ساعتين، لدى عودته إلى الولايات المتحدة قادما من جامايكا مطلع فبراير الجاري، بسبب اسمه العربي وهويته الإسلامية.

وأضاف جونيور أن مسؤولاً في قسم الجوازات بمطار فورت لودردايل بولاية فلوريدا الأميركية سألته بعد وصوله إلى المطار برفقة والدته، حيث كانا قادمين من جامايكا، عما إذا كان مسلماً، فاجابه بأنه مسلم، فقام بتوقيفه واستجوابه لمدة تقارب الساعتين. وتابع: في 7 فبراير الجاري وأنشاء وصولي إلى قسم الجوازات برفقة والدي، أوقفني المسؤول هناك، سألني عن اسمي. قلت "محمد علي جونيور". سألني "من أعطاك هذا الاسم؟". فقلت "أمي وأبي". ثم سألني "ما هو دينك؟". لم استطع إخفاء دهشتي أمام هذا السؤال. قلت له إنني مسلم. لم يقتنع بإجابتي وأخذني إلى غرفة أخرى. هناك وجهوا لي نفس الأسئلة. وبعد احتجاز لقرابة ساعة و45 دقيقة أطلقوا سراحني دون أي اعتذار.

ولفت جونيور إلى أن حقوقه تعرضت للانتهاك، وأن هذا الوضع سوف يستمر طالما



ينظم اتحاد كتاب المغرب، الدورة 4 للمهرجان المتوسطي للشعر بالمغرب، وذلك أيام 17 و18 و19 مارس، بمدينة المضيق. تحتفي هذه الدورة بالشاعر المغربي عبدالرفيع جواهري.

صدر حديثاً للباحثة والكاتبة اللبنانية مروة كريدية كتاب جديد «حوارات وآفاق... سيرة فكرية بين محاور السياسة ومعابر الفن والأدب»، عن دار «نور للنشر»، في ألمانيا.



الناقد الحداثي عبدالفتاح كليطو يبوح بأسراره

● كتاب حوارات بالفرنسية مع البارتي المغربي ● قارئ التراث العربي الذي استلهم فوكو ودريدا وجان جينيه



سيرافقني قاموسان، عربي وفرنسي، إذا ما عشت في جزيرة نائية

◀ في سنوات المراهقة فتن بالأدب الفرنسي وحدث ذلك بعد أن قرأ قصة «بول وفرجينى» التي صاغها المنفلوطي بالعربية

كان يتخيل نفسه كل معلميه الكبار الذين سبقوه؛ فهو هوميروس، وهو سرفانتيس، وهو شوبنهاور، وهو فرجيل، وهو دانتي. وعن السؤال التالي "ما هو الكتاب الذي ستحملونه معكم إلى جزيرة غير مأهولة؟" أجاب عبدالفتاح كليطو قائلاً "لنقل اثنين: سيرافقني قاموسان، عربي وفرنسي، بما أن التركيب بين الكلمات لا متناه، فأبني سأتمكن ربما، في عزلة جزيرتي، أن أعيد بناء أجزاء من الأدب العربي، ومقاطع من الأدب الفرنسي، وشظايا من الأدب الأوروبي".

ذلك.. كما أنه يرى أن الأدب العربي المعاصر "ملّ نفسه" بحسب تعبير غوته، لذلك فهو "يتهاوى ببطء". وعن المعري الذي خصّص له كتابا بديعا حمل عنوان "المعري أو مناهات القول"، يقول عبدالفتاح كليطو "إن قراءة المعري عبارة عن سير في متاهة. فلا خبط يهدينا في قصّتي أعماله المتعرجة، المليئة دروبا مخلفة، وانعرجات مفاجئة، ومسارات مضللة. لا أبواب للخروج؛ فما إن نتوهم أننا اهتدينا إلى الطريق، حتى نجد أنفسنا في طريق أخرى تسير في اتجاه معاكس، وتؤدي بنا بعيدا".

ويرى عبدالفتاح كليطو أن الكتابة مرتبطة بالقراءة، لذا يردّ على الذين يسألونه "لماذا تكتب؟" قائلاً إنه إذا ما انقطع عن الكتابة، فإنه سينقطع حتما عن القراءة. فمواصلة الكتابة هي الرغبة في التحاور مع السابقين، تماما مثلما كان يفعل بورخيس الذي

إلى التحليل البنيوي للسرد"، وفي البداية لم يفهم الكثير من كلامه، لكن شيئا فشيئا امتلك الأدوات النقدية والمعرفية التي خولت له الدخول ببسر إلى عالمه النقدي والفكري ليكون واحدا من أتباعه المخلصين. وبفضله تعلم أن الأدب "خالص" لا وجود له، وأن "تحليل نصّ أدبي يقتضي معرفة الأبحاث الحديثة في مجالات أخرى"، ذلك أن الأدب هو "ملتقى مجموع المعارف". وبواسطة الأدوات النقدية التي اكتسبها كليطو من خلال قراءاته لبارت، شرع في دراسة الآثار العربية الكلاسيكية التي بدت له شبيهة بـ"كنوز لا تقدر بثمن".

تلاميذ حاذقون

لم يهتم كليطو بالأدباء العرب المعاصرين إطلاقا. فقد تبين له أنهم "مجرد تلاميذ حاذقين، جادين، مخلصين، ولا شيء غير

وفي نهاية المرحلة الأولى من دراسته الجامعية، أعد رسالة حول رواية "عقدة الأفاعي" للكاتب الفرنسي فرنسوا موريالك. وقد عاب عليه المشرفون على رسالته تلك، غياب موقفه كعربي مسلم من الموقف الأوروبي المسيحي الذي طرحه فرنسوا موريالك في روايته الأنفة الذكر. وهذه الإشارة أعادت عبدالفتاح كليطو إلى المتون العربية القديمة، عازما على دراستها بروية جديدة، تعتمد على النظريات الحديثة التي جاء بها جيرار جينيت، وميشال فوكو، وجاك دريدا، ورولان بارت تحديدا الذي تعرف عليه في الرباط. فقد جاء صاحب "الدرجة الصفر في الكتابة" ليلقي محاضرة بعنوان "مدخل

في بداية هذه الحوارات، التي صدرت عن دار "توبقال للنشر" المغربية، تزامنا مع صدور "أعماله الكاملة"، بشير عبدالفتاح كليطو إلى أنه لا يزال متأثرا بقراءات الطفولة، وهو "مطبوع بها". كما أن وقعها عليه من الشدة بحيث أنه يعود إليها في الكتب التي يؤلفها، ومنها يتزود. وقد كانت طفولته عامرة بالكتب بحيث لا يشاهد إلا وهو ممسك بكتاب. وفي طفولته أيضا، حفظ عبدالفتاح كليطو القرآن الكريم، طارحا على نفسه أسئلة تتصل بالوجود، وبالحياة والموت، وبالقدرة الإلهية. ومبكرا سكنه الإحساس بأنه سيكون كاتبا ذات يوم، فقد كانت المواضيع الإنشائية



باختصار

ناقشت الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، مع كوشيو أساكو، السفير الياباني لدى البحرين، سبل حضور اليابان في فعاليات المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية عام 2018.

صدرت عن "الدار المصرية اللبنانية"، رواية "الراوي والمتجرده" للباحث المغربي بنسالم حميش.

ينظم المجلس الأعلى للثقافة، ملتقى القاهرة الدولي لتفاعل الثقافات الأفريقية في دورته الثالثة، بمشاركة 100 باحث ومفكر وروائي وفنان من 27 دولة أفريقية، وذلك في الفترة من 10 إلى 12 أبريل القادم.

صدرت عن دار "الإسراء للنشر والتوزيع" في العاصمة الأردنية عمان، رواية جديدة للكاتب الأردني محمد عبدالله القواسمة بعنوان "الحب ينتهي في إيلات".

بعدد الخميس 2 مارس، بالدوحة الملتقى الأول لأقسام اللغة العربية في جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي تنظمه جامعة قطر.

تنطلق الخميس 9 مارس الجاري، فعاليات معرض البحيرة المصري الثاني للكتاب ويستمر عشرة أيام بمكتبة دمنهور العامة.

صدر عن دار "نبذة للنشر والتوزيع"، كتاب "الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي" من تأليف الكاتب والباحث عبدالمنعم ماجد.

لمراسلة المحرر culture@alarab.org.eg

حكايات أنثوية تكشف تناقضات الوعي والسلوك البشري

جاء على ظهر الغلاف "في كل مرة يغادر مقهى جون وبمجرد أن يكون في السيارة، ووسط مشاعر الرضا والسعادة، يبدأ في مقاومة إحساس غريب ومؤذ. إنه ليس إحساسا بالذنب بقدر ما هو نوع من الإذراء اللامرر الذي يشعر به تجاه نفسه. نوع من الخجل المرضي. هو مقتنع تماما أن ما يقوم به يُعتَمَد، يزيد ثقته بنفسه، ولكن شعورا ثقيلا يلازمه. الخوف من ظهور سيرين فجأة، تدخل المقهى كما يحدث في مسلسل تلفزيوني ردي، تصرخ في وجهه، متهمه إياه بالذلة -ربما قائمة طويلة من الشتائم- قبل أن يستيقظ على حقيقة فقدّها. فقدّ؟ ربما هو ما يخيفه أكثر أو أن لديه إحساسا مسبقا بأنها ستفلت منه تحت أي ذريعة واهية".

الحكاية الواحدة، وتتمثل الشخصوخ فيها تمثلاً إنسانياً أكثر عمقا في كشف تناقضات الوعي والسلوك البشري، أما الأهم فيمكن في قدرة الرواية على ترجمة فتنها بخطابها، واتخاذ عنصر الحياء في رؤية الشخصوخ للعالم الذي يعيشون وسطه، ومن ثم تهيئة مجال رحب لممارسة التأويل الذاتي للمتلقي، عبر استجلاب مهارات الحوار، ومقومات الإيهام بالواقعية، فضلا عن استلهم سمات جمالية جديدة في الروي، تسهم في تكوين صيغ بارعة لعلاقات التقابل والتباين في الفضاء الحاضن للحقيقة الإنسانية.



وخيالاته بعيدا وجدانيا عن الشريك، بينما فيصّل وجمانة يدوان أكثر جراءة، يعيشان حبهما المحرم وسط الهمز واللمز من الأصدقاء والمجتمع، وأما علي وسيرين فعلاقتهما مشوشة، تبدو المرأة في هذه العلاقة أقوى، فهي تضع الرجل في امتحان دائم، يخاف من فقدانها، ليصل معها إلى قناعة بأن هناك نسختين من سيرين، نسخة يحبها ويعشقها، ونسخة أخرى لا تحتمل جعله يحذر منها، ويفضل أن يبقى على مسافة منها. وعليه، تكون فاطمة العمار قد اصطنعت لروايتها، الصادرة عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، تقنية غير تقليدية، تتعدد فيها الحكايات ضمن

نهاية سردية للدكتاتور

وقبل أن يغمض عينيه، في تقلص الزمن الأخير، رأى أحشاه منوزعة بين الأبناء والأحفاد يأكلون منها كي تزيدهم مناعة من غدر الزمن المقبل، ورأى بعضا منهم وقد حنطوه لينلقطوا معه صورا تذكارية، بطريقة السيلفي الحديثة، لأب سيموت بعد قليل برصاصة ثانية وثالثة، فالأبناء جزعوا من بقاء الأب جائئا على صدورهم عقودا من الزمن كاملات مكملات فلا أب بعد الآن يجمد الزمن ويقتل الحياة. ابتعد البحر عن شرفة الوطن واسودت أواجه وانفلقت الجبال أمام أنظاره الكلية وغابت شمس الحياة في أرض كانت له. بعد عدد من الصفحات التي أرادت أن تبقيه حيا، ولو لوقت قليل، حتى يرى نهاية البحر ونهاية الشمس ونهاية الدكتاتور الذي اقترب الحياة السوداء لأجيال طويلة من دون أن يكف عن هذه السمعة السيئة، التي أوصلته إلى أن يكون بقرة على شرفة الوطن تتناهبه الغربان والعُقبان.

ضعيف مثل قشرة البصل وتعجب من سريره كيف تمكن من حكم الحياة كل هذا العمر الطويل! ينحسر الزمن بينه وبين الشعب حتى يكاد يتلاشى في لغة الدم التي بدأ يتقنها قاتلوه فالشهور الطويلة التي طارده فيها علمتهم الجراءة على الحياة والتطاؤل على الأب، فالأب في لحظة الموت المحتومة يتحول إلى عفريت من نار يتوجب إطفاء خطره برصاصة سريعة ليشعر أنه انطفأ وإلى الأبد. في لحظة قتله التي لم يتوقعها كان الدكتاتور يستغيث بأبنائه المتوحشين متوسلا الرحمة والرافة بطريقة بدت لبعض أبنائه البررة أن الأب يستوجب أن تطلق عليه طلبة الرحمة الأخيرة، فيما كان الآخرون من الأبناء البررة يتسلون بعذاباته السريعة وهو ينحني أمام ثقل بنوتهم الحبيبة التي ربأها، كما يظن، فأحسن تربيتها في هذه اللحظة الخاطفة التي أنهت أسطوره الشخصية.

تحت شمسها التي يعرفها جيدا. لكن الجبال ضاقت عليه والبحر أخذ يبتعد خطوات كلما تقدم إليه خطوة كما لو كان بينهما حاجز من نار. وكانت السماء تنحسر كلما نظر إليها وكانت الشمس تتحول إلى غروب بطيء في عينيه المتعبتين. قبل موته بلحظات كان يامل في معجزة تتخلّسه من السواد المتراكم على صدره وتزيح عنه غشاوة الحلم الطويل الذي عاشه لكنه بقي يراهن على الفوضى، وهم يراهنون على الفوضى أيضا، فمن الفوضى يمكن استشفاف حلم الأكثرية الصامتة التي أفرعها صوت من السماء لكي تنهيا إلى حال أخرى هي حال لم يقل عنها الشفيع أنها بيضاء أو زرقاء، لكنها فراق الدكتاتور عن رعيته وفراق الراعي عن قطيعه الذي سامه سنوات طويلة سوء العذاب. في لحظة ما أدرك الدكتاتور ضعفه وقلة حيلته وريف قلبه الحجري ورعشة يده التي لا تقوى حتى على الإشارة وأحس لأول مرة في حياته أنه إنسان فارغ وأنه



وارد بحر السالم

كاتب من العراق

قبل أن تنقض العُقبان على شرفة القصر الرئاسي في "خريف البطيريك" كان ماركيز يصع الخاتمة قبل البداية للدكتاتور ويرسم نهايته بكبرة على شرفة الوطن. ومثل هذه النهاية شهدناها في بعض دكتاتوريات الوطن العربي وإن على نحو مختلف في المشاهد التلفزيونية-الفيلمية التي نقلتها شاشات العالم، وما بقي من هؤلاء الأقات، يمكن أن نرسم لهم نهايات سردية مشابهة لنهاية دكتاتور ماركيز كابقار ما زالت على شرفات الأوطان؛ وهم كثيرون حتى الآن. والدكتاتور العربي المقترح سرديا (اقترحوه أنت وأقاعيا) كان يرى قبل انقضاء العُقبان والغربان عليه منظر الجبال المحيطة به وهي تتجمل بالثلج، مثلما ذات يوم، كان يرى البحر الذي جابه سنوات طويلة واغتسل بمياهه الزرقاء



قال عبد المحسن العقيلي، المشرف على لجنة جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب بالسعودية، إنه لا علاقة للجائزة بمعرض الرياض الدولي للكتاب.

دعت المؤسسة والرئيس الفخري لجمعية الناشرين الإماراتيين الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، إلى إنشاء أول مركز متخصص لإدارة حقوق النسخ في العالم العربي مقره الإمارات.



ثقافة

صناعة الغرب

أبو بكر العيادي

كاتب من تونس



لا خصصت مجلة لوبوان الفرنسية أحد أعدادها في مطلع الشهر المنقضي للجزائري كمال داود، وتصدرت صورته الصفحة الأولى مع عنوان بالبنط العريض "المتقف الذي يهز العالم"، مع بوست مستل من حديث أجرته المجلة معه، قال فيه "إذا لم تكونوا قساة مع الإسلاميين فسيتكرر التاريخ في عقر داركم". والمناسبة صدور كتاب "استقلالي" (بصيغة الجمع) عن دار نشر فرنسية، جمع فيه ما يقارب مئتي مقالة صحافية مما اعتاد نشره أسبوعيا في مجلة لوبوان أو في إحدى الصحف الجزائرية بوهران.

هذا الرجل الذي تحتفي به منابر الإعلام الفرنسية احتفاهها بالنجوم، وتقدمه كمثقف "كبير" ثائر على الأوضاع القائمة في أرض الله (وأرض الله عنده هي بلاد المسلمين وحدها)، لا يملك فكرا يراجع على ضوءه المسلمات، ولا يبتكر مفاهيم غير مسبوقة وتصورا بغير رؤيتنا إلى الكون، بل هو مجرد كاتب عمود أسبوعي يستهزئ فيه بالمسلمين ودينهم، ويشتم العرب ولغتهم، ويكرر انتماءه إليهم، بل يكرر عليهم حتى تسميتهم بعرب، إذ عادة ما يضع العبارة بين معقفين، أو يضيف إليها "أولئك الذين يقال لهم..."، ويجذر الغرب الذي احتضنه منهم، كما فعل عقب أحداث كولونيا، لكونهم في رأيه يعانون من بؤس جنسي، فهل يصح أن نضم الفرنسيين أيضا بالبؤس الجنسي وعدد جرائم الاغتصاب في بلادهم يفوق 75 ألف جريمة في السنة، أي بمعدل اغتصاب كل ثمانين دقائق؟

ومن الطبيعي أن يرضي قيامه بهذا الدور المذل لأسداده، ففتحتوا له الأبواب، ويغدقوا عليه الجوائز مثل جائزة فرانسوا موريك وجائزة القارات الخمس للفيركتفونية وجائزة جان لوك لاغاردير... إذ هم يقدمونه كمثقف ثائر صدرت فتوى بقتله، وما هي في الحقيقة سوى تدوينة على الفيسبوك كتبها إمام بوهران، حكم عليه بالسجن ستة أشهر. ولكنهم لا يزالون يستعملونها ليلصقوا به بطولة مزعومة، أثارت اندهاش صحافي تعجب من بقاءه حيا. وبعد النجومية، بلغ بصاحبنا الغرور مبلغا صار على ضوءه يفكر في الترشح لرئاسة بلاده، وهذا بعض مما يظهر من نبوغه في أعمدته الصحافية التي بوائته تلك المكانة العظيمة، فقد كتبه ثم أكد في حديث أجرته معه صحيفة ليبراسيون، وإن لم يحسم بعد أمره، لأنه سيضطر في تلك الحال إلى التناضي عن "مشروعه الأدبي"، الذي لم نر منه حتى الآن سوى رواية شبه منسوخة.

ولا ندري هل يعي حق أنهم إنما يتخذونه أداة لشتن بني قومه دون أن يكلفهم ذلك فائض جهد، ولا تتجلب قضايا عن جرائم يعاقب عليها القانون الفرنسي.

اللغة لم تعد أداة وحيدة من أدوات كتابة الشعر

● الشاعرة الأردنية وردة سعيد الكتوت: «أمير الشعراء» حلقة وصل بين الشعر والجمهور



إذا أمطرت السماء في الغرب حملنا مظلاتنا في الوطن العربي

يواكبه، لكن ما يحدث هو أن النظريات النقدية تطرح ثم يقرأها الشعراء، ويحاولون أن يطبقوها، وهذا ما يسبب أزمة شعرية، حيث أن الشاعر لم يعد يخاطب الجمهور، ولم يعد الشعر كما قال نزار قباني "رغيفا يخبز للجمهور"، لم يعد فنا شعبيا وإنما أصبح فنا نخبويا لا يسمعه ولا يتناوله إلا الشعراء أنفسهم والنقاد، فأصبح الشاعر يقرأ في أمسية وجمهوره كلهم من الشعراء والنقاد، وأصبح الناقد هو الأستاذ، وأصبح الشاعر هو المتلقي والتلميذ الذي يحاول أن يحقق رؤية أستاذه".

وتؤكد الشاعرة أن الأزمة في الحالة الشعرية سببها أننا ننقل من الغرب ونطبق النظريات الأدبية الغربية كنقاد ودارسين للأدب الحديث على شعرنا، حتى أنه نتج لدينا شعر لا يحوي توترا دلاليا في اللغة، إلى درجة أنك لو قرأت القصيدة مترجمة إلى أي لغة أخرى لما اختلف شيء، ولما فقدت شيئا من جمالها، وبالتالي فإن اللغة، في رأيها، لم تعد أداة من أدوات كتابة الشعر، وهذا مخالف للطبيعة العربية، وللفرطة الموسيقية العالية الموجودة في السليقة الجمالية لدى الشاعر العربي.

لذلك تقول الكتوت إن سبب هذه الأزمة أننا ظلمنا درس اللغوي العربي والدرس الأدبي العربي، ونظرنا إلى الغرب بإعجاب مفرط جعلنا نتبعه بشكل أعمى، إن دخل حجر ضب دخلناه، وكما كان ينتقد اليساريون في وقت ما؛ فنحن ونقادنا أيضا إذا أمطرت السماء في الغرب حملنا مظلاتنا في الوطن العربي.

والشعر الاهتمام الوافي، ولكنها تنتظر منه دائما دعما أكبر، ومنح مساحة أوسع للشعراء ولا سيما للشباب والأقلام الفتية، ففيه كثيرون لم يحظوا بالتفات، ولكنها تؤكد أن رجاءها في بلدها لا يخيب.

وتلفت الكتوت إلى أن الشعر يحاول أن يواكب النقد، تقول "الشعراء يلهثون خلف النقاد، وهذا عكس الوضع الطبيعي، فعلى الفن أن يسبق وعلى النقد أن يلحق به وأن

فلسطينتان وعماني يتأهلون للمرحلة الثانية من أمير الشعراء

خزام السهلي والشاعر الأردني عبدالله أبو بكر.

وضمن المسابقة كان أول الشعراء الذين افتتحوا بوابة الشعر علي العبدان من الإمارات، الذي ألقي قصيدته "نغمة في الشرق حثري"، تلتها الشاعرة الفلسطينية عبلة جابر التي قرأت نصها "مرايا الفراغ"، ثم كان ثالث شعراء الأمسية، الأردني قيس قوقزة، الذي قرأ نصا مهدي إلى روح الفقيده محمد خلف المزروعى الذي رحل تاركا خلفه إرثا لا ينسى، لتختتم القراءات بقراءة الشاعرة المصرية هاجر عمر التي قدمت قصيدتها "إلى رجل لا يقرأ جيدا". واختتمت الأمسية بالإعلان عن أسماء الشعراء الأربعة الذين سيلقون من قصائدهم في الحلقة الثالثة على مسامع محبي الشعر أجمل اختياراتهم، وهم: أمينة حزمون من الجزائر، وردة سعيد من الأردن، وليد نسيم من مصر، وشيخنا حيدرا من موريتانيا.

تميزت على مدى التاريخ العربي الكثير من الكاتبات والشاعرات وقدمن للمدونة الأدبية أعمالا فارقة مثلت مصدر غنى وثراء للمدونة الأدبية العربية، التي لا تعترف بالفواصل الجنسية أو غيرها من التفرقات بقدر اهتمامها بجودة النص، حيث الفن الجميل هو ما يبقى بغض النظر عمّن أنتجه. "العرب" توقفت مع الشاعرة الأردنية وردة سعيد الكتوت في حوار حول تجربتها الشعرية والشعر العربي اليوم.

محمد الحمامصي

لا ولدت تجربة الشعرية للشاعرة الأردنية وردة سعيد الكتوت وبدات ملامحها بالظهور في سن العاشرة، كانت أسرتها حضنا واعيا وناضجا وداعما لهذه الولادة الشعرية المبكرة، فمذتها بالثققة والتحفين، ومن ثم مدرستها بكادها الإداري والتربوي وزميلاتها، ليثري مركز تحفيظ القرآن الكريم هذه التجربة ويغنيها.

تجربة مبكرة

التجربة التي استطاعت صاحبها اجتياز كافة مراحل وتحديات مسابقة وبرنامح "أمير الشعراء" في موسمه السابع، والذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، أتت أكلها في المرحلة الجامعية، حيث درست الشاعرة اللغة العربية وأدابها، ووجدت فيها ما ييل الصدى ويثليج الفؤاد ابتداء من مكتبتها وانتهاء بالأمسيات الشعرية والندوات الثقافية، التي التقت فيها باستاذها أوس عدنان الذي يدين له شعراء كثيرون في الأردن بصقل موهبتهم.

وردة الكتوت تؤكد أن التجارب الشعرية التي تأثرت بها كثيرة ولا يتسع المقام لتعدادها. تقول الشاعرة "هناك تجارب على نطاق واسع، فهناك عصر أدبي تأثرت بلونه، وأحببت من شعرائه كوكبة كبيرة، وهناك روح تجربة شعرية تتخفى في ثوب رواية، أو تسكن في مشهد أو لوحة، هنالك تجارب شعرية تأخذ بحكمتها أو ببساطتها".

تقول الكتوت "لا أفاضل بين أشكال القصيدة، وإن كنت أميل إلى الموسيقى في الشعر وأراها من أبهى حلله، إلا أن هناك قصيدة أجمل من الأخرى، وأعمق وأصدق، لا لأنها ارتدت ثوب التفعيلة أو النثرية أو العمودية، فليس الفضل للشكل، هناك معان يحملها شكل بطريقة أقدر وأجمل من شكل آخر، وهناك قلم يجيد فنا أكثر من غيره".

حول المشهد الشعري وتفاعلاته في الأردن، ترى الشاعرة أن الأردن لا يولي الأدب

أبو ظبي - كان جمهور الشعر مساء الثلاثاء على موعد مع ليلة "أمير الشعراء" الثانية، فبعد أسبوع من الانتظار والترقب، انضم للشاعر المصري حسن عامر الذي أهدته لجنة التحكيم في الحلقة الأولى، كل من ناصر الغساني من سلطنة عُمان، حيث منحه الجمهور واللجنة معا ما نسبته 73 بالمئة، وآلاء القطراوي من فلسطين التي حصلت على 49 بالمئة، في حين غادرت لطيفة الحساني من الجزائر أجواء المنافسات بـ 47 بالمئة.

وكان التنافس في الحلقة الثانية بين أربعة شعراء آخرين، أفضى انتصارهم بعد منافسة مشوقة إلى تأهل عبلة جابر من فلسطين، إذ حصلت على

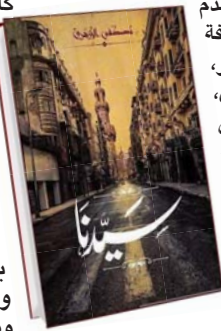
أعلى درجات اللجنة التي منحتها 47.5 من أصل 50، منتقلة بذلك إلى المرحلة الثانية، وحلت بعدها المصرية هاجر عمر بحصولها على 44.5، تلاها الإماراتي علي العبدان بحصوله على 43.5، ثم قيس قوقزة من الأردن بدرجات وصلت إلى 43. وبتأهل جابر، فما على بقية المتنافسين إلا انتظار أسبوع من ترقب الأصوات التي ستحسم النتيجة لصالح شاعرين فقط. بدأت الحلقة الثانية بتقرير مصور عن آثار هيلي العريفة في دولة الإمارات، وانصفت بموسيقى فرقة "بيت العود العربي" بأبوظبي التي أمتعت الحضور في مسرح شاطئ الراحة والمشاهدين في كل مكان، وانتهت الأمسية بمجاعة جميلة بين الشعر النبطي والشعر الفصح، بين الشاعر السعودي



«سيدنا» رواية يكتبها داعية إسلامي للرد على فيلم «مولانا»

لمشكلة الإرهاب والتطرف التي باتت قضية العصر الأولى، ويفضح جانباً من الألاعيب التي أدت إلى انسداد الطريق أمام تجديد الخطاب الديني، بل والمتاجرة بالدين من أوسع الأبواب. وفي طرحه لقضايا هذه

بتخذ الفيلم شخيا أزهريا بطلا له، البسه الكثير من الصفات التي حاول من خلالها نقد تشابك الدين مع السياسة. ويبرز الفيلم شخصية الداعية الأزهرى كاداة جاذبة للإعلانات سواء بالشكل الذي تظهر به أو بأسلوب "مسرحة الدعوة والفتوى"، وجعلها خاضعة للمعايير الإعلامية لينتفع الشيخ بالأموال ويصبح مكوّنا ضمن شبكة من العلاقات الحاكمة تعتمد على تبادل المصالح بين السلطة ورجال الأعمال ورجل الدين، وهو ثالث بلعب دورا سلبيا في المجتمع ويعوق محاولات تثقيفه وتوعيته. وهذا ما تقدمه شخصية مولانا مجسدة في بطل أحداث الفيلم حاتم الشناوي، "الداعية المتلون"، الذي يساير كل العصور ويروج لأفكار كل الأنظمة السياسية. لكن الأزهرى حاول في روايته أن يتجاوز تلك الصورة ويقدم تجسيدا آخر لشخصية الداعية وللشخصيات والأحداث التي يقرحها. لتعديل الصورة التي يراها الكثيرون سلبية لشيخ الأزهر كما يصورها الفيلم.



تيارا فكريا له صدى بين أوساط الشباب من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، يرصدها الكاتب بدقة.

كما يقدم الأزهرى رؤية واضحة لحجم الصراع الفكري في المجتمع المصري، ويتناول في ذلك مجموعة من القضايا التي تثيرها بعض التيارات المعاصرة، كحجاب المرأة المسلمة وما أثير حوله من الشبهات، والتراث الإسلامي والدعوة إلى رفضه كليا، وقضية تطبيق الشريعة، وقضية هدم الأضرحة، وقضية التكفير، ووظيفة العالم الأزهرى في الواقع المعاصر، والتصوف بين الأصيل والدخيل، وغيرها من القضايا الساكنة التي غالبا ما يتم الخوض فيها برؤية أحادية.

ويرى النقاد أن المؤلف استطاع أن يتكلم بلسان كل واحد من هذه الشرائح، وأن يتحول من مرحلة إلى أخرى صادقا فيما يكتب وينقد، محاولا تصحيح مفاهيم كثيرة وصلت مغلوطة لعقول الشباب. ويمكن أن نلاحظ تزامن إصدار الرواية مع عرض فيلم بعنوان "مولانا" والتناص الذي يبدأ من العنوان، وحتى في المتن، حيث تحاول الرواية تقديم صورة أخرى متعددة الأوجه عن تلك التي قدمها الفيلم. وفيلم "مولانا" هو فيلم مأخوذ عن رواية بنفس العنوان للكاتب والإعلامي المصري إبراهيم عيسى، ينتقد فيها معالجة الدولة

باتت الرواية اليوم لسانا اجتماعيا ونقديا وفكريا هاما يمر من خلاله أغلب الكتاب آراءهم على اختلافها، ومن خلالها يقدمون خطابهم أي كان نمطه أو نوعه، سياسيا أو فكريا أو نفسيا أو جماليا، وغيره في قالب سلس يمكنهم من تحقيق نجاعة الخطاب.

أغراض معينة، مثلما هو الحال مع التطرف الذي لم يفهم العديد من المتبنين له النص ومالاته.

ويقول الأزهرى في تقديمه للرواية "المتشددون والتنويريون بينهم وبين النصوص إشكال، وبينهم وبين فهم النصوص إشكال، وبينهم وبين تطبيق النصوص وتنزيلها للواقع المعيش إشكال، فهل سينجح 'سيدنا' في حل هذه الإشكاليات؟".

وسيدنا بطل الرواية هو عالم أزهرى وسطي يحاور أصحاب التيارات الفكرية المختلفة، ليرد على ادعاءاتهم ويفندها، كمحاولة لوضع الأمور في نصابها. لذا نتمكن من خلال هذا العمل السردى من رصد مختلف التيارات الفكرية على تباينها وتباين حجج أصحابها. وتتناول الرواية محاورات بين سبعة أشخاص، يمثل كل منهم

الأزهرى يقدم رؤية واضحة لحجم الصراع الفكري في المجتمع المصري، متناولا قضايا تثيرها بعض التيارات المعاصرة

القاهرة - الجميع بات يكتب الروايات اليوم سواء من قبيل التجريب أو من قبيل تقديم رؤية ما في قالب سردي أثبت أنه الأكثر قدرة على البلوغ إلى أذهان وقلوب القراء. العديد من الشعراء والأطباء وحتى من الأناس العاديين تحولوا إلى كتابة الروايات، لكننا لم نسمع بداعية إسلامي يكتب رواية، لذا بدا خبر نشر الداعية المصري مصطفى الأزهرى لرواية بعنوان "سيدنا" خبرا غريبا على القراء الذين لم يتعودوا على أن يقرأوا للدعاة شيئا خارج مجالهم، رغم أنه على مر التاريخ الإسلامي هناك دعاة كتبوا الشعر والفوا الحكايات التي لا تزال مؤثرة وذات أبعاد فنية وجمالية راسخة.

ويحاول الداعية المصري الشيخ مصطفى الأزهرى التصدي كما يقول للهجة على الإسلام عبر رواية "سيدنا" التي صدرت مؤخرا، ولاقت ترحيبا من العديد من الأوساط الدينية والأدبية.

وترصد الرواية أنماط التيارات الفكرية المختلفة في العالم العربي بصفة عامة، ومصر بصفة خاصة.

ويعتقد المؤلف أن سبب ما نراه من هجوم على الدين الإسلامي اليوم هو عدم فهم النص، ومحاولة تناوله بمسارات مغايرة لتحقيق

باختصار

تحتضن مدينة إسطنبول التركية في مايو المقبل، مؤتمر ابن خلدون الدولي الرابع، تحت عنوان "الحضارة المفتوحة: المواجهات والاختلافات والإشكاليات".

افتتح متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس معرضا استثنائيا تحت عنوان "فرمير وأساتذة رسم المرأة"، في إشارة إلى جوهانس فرمير، أحد عمالقة الرسم الهولندي في القرن السابع عشر.

تشهد مدينة صفاقس التونسية معرضا دوليا لكتاب الطفل تشارك فيه 13 دولة من بينها فلسطين والجزائر والكويت واليمن والأردن والعراق ومصر وفرنسا والسنغال والمغرب. ويستمر المعرض حتى 3 مارس المقبل.

أصدر مختبر السرديات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك بالدار البيضاء، كتابا توثيقيا لمجمل الأنشطة العلمية والثقافية التي أشرف عليها منذ تأسيسه في ماي 1993 إلى نهاية 2016.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تعاقد الفنان المصري عادل إمام مع شركة «ماغنوم» للإنتاج والتوزيع الفني والسينمائي على تقديم مسلسل لرمضان 2018، لم يكشف عن تفاصيله بعد.

بدأت النجمة اللبنانية دومينيك حوراني تصوير أحداث دورها في المسلسل الدرامي الجديد «سرايا حمدين»، والمقرر عرضه قريبا على إحدى القنوات الفضائية الخاصة.



دراما

للعام الثاني ورش السيناريو تسيطر على دراما رمضان

● فكرة فنية أميركية لم تتضح معالمها بعد في مصر ● ظاهرة حققت النجاح في الكوميديا وفشلت في التراجيديا



الأعمال الكوميدية تظل الاستثناء

◀ تجارب ورش السيناريو أصبحت شعارا أساسيا للدراما الحديثة، ومنحت الأقلام الشابة الفرصة لتقديم موهبتها

راضي ورشة مؤخرا، ضمت الكاتب محمد سيد بشير، الذي بدأ أولى تجاربه المنفردة في رمضان الماضي بمسلسل "7 أرواح". ويبقى أن أهم ما أنتجته ظاهرة ورش الكتابة أنها ألقت الضوء على أصوات شابة جديدة داخل الساحة الفنية، ولولا تلك الورش، ما كان لهذه الأقلام الموهوبة أن تظهر وإن قامت بمحاولات فردية، لأنه ما كان لها أن تكسر الدائرة المغلقة على كُتاب بعينهم. ومع ذلك، فإن هذا لا ينفي أن إدارة ورش السيناريو تحتاج إلى المزيد من التطور والنضج بما يليق بفن بداته مصر قبل ما يقرب من ستين عاما، عندما ظهر التلفزيون.

التلفزيونية الأجنبية الناجحة، مثل المسلسل الشهير "أصدقاء". وبالمقارنة بين مستوى ورش السيناريو المصرية والأجنبية، أشار عبدالرازق إلى أن الغرب قطع أشواطاً كبيرة في هذا المجال، وذلك لوجود نظام عمل واضح لديه، بالإضافة إلى طبيعة ثقافته، إذ أن هناك فرقا كبيرا بين المسلسلات الأجنبية والمصرية، لأن ورش السيناريو المصرية يكون هدفها الأساسي اقتصاديا لتوفير النفقات.

والحقيقة أن التاريخ يؤكد أن ورش السيناريو ليست جديدة كما يتصور البعض، بل قديمة، لكنها كانت تتم في الخفاء تحت اسم كبار الكتاب الذين كانوا يستعينون بالكتاب الشباب، لكنهم لم يكونوا واعين جيدا بكيفية إدارة الفكرة.

بعدها ظهر جيل جديد من الكتاب، حيث أقامت السيناريست عزة شلبي ورشة ضمت فيها الكاتبة مريم نغوم التي قامت هي بعد ذلك بتأسيس ورشة ألحقت بها الكاتبة هالة الزغندي، كما أنشأ السيناريست محمد أمين

وأوضح الناقد المصري رامي عبدالرازق لـ"العرب"، أن معظم إنتاجات ورش السيناريو التي قدمت في السنوات الأخيرة، لم تحرز هدفا يذكر، باستثناء مسلسل "موجة حارة" الذي كان نتاجاً لورشة كاتبة السيناريو، مريم نغوم، والذي عُرض في رمضان 2013.

كتاب جد

شدد رامي عبدالرازق على أن انتشار الورش في الوقت الحالي يتم بشكل عشوائي دون وجود قاعدة أو نظام يحكمها، ما يعني عدم تحقيق فائدة قصوى منها لمستقبل الدراما، بل على العكس فإن أهم الأعمال التلفزيونية التي عرضت مؤخرا كانت من نتاج فردي.

وأكد عبدالرازق أن أهم الإنتاجات التي قدمتها الورش تمثلت في مسلسلات "السيت كوم"، والكوميديا، مثل "نيللي وشريهان"، وذلك لأن طبيعة هذه الأعمال تتطلب وجود ورش جماعية يستفيد منها العرض الكوميدي، وهو ما قامت عليه الكثير من الأعمال

بات اللجوء إلى ورش الكتابة ظاهرة في عدد كبير من الأعمال الدرامية المصرية خلال السنوات الماضية، وتتسع قاعدتها عاما بعد آخر، حيث ظهرت تجلياتها تحديدا في رمضان الماضي، فهل أصبحت الحصان الرابع للدراما المصرية، أم أنها مازالت تفتقر إلى النضج مقارنة بالتجارب الغربية المكتملة؟

سارة محمد

وقطع الغرب في هذا الطريق شوطا كبيرا، ما جعله أكثر نجاحا مقارنة بالتجارب المصرية، التي لم تترك حتى الآن بصمة واضحة، باستثناء البعض من التجارب للسيناريست مريم نغوم، وما تقدمه من أعمال، من خلال ورشتها المعروفة باسم "سُرْد".

رمضان المقبل سوف يشهد تجارب متعددة لورش السيناريو في عدد من الأعمال، منها "خلصانة بشياكة" للفنان أحمد مكي، وهو المسلسل الذي تكتبه ورشة عمل مكونة من أربعة مؤلفين شباب، ويشرف عليهم مخرج العمل هشام فتحي.

وأيضا هناك مسلسل "هذا المساء" من تأليف ورشة يشرف عليها المخرج تامر محسن، ويلعب دور البطولة فيه الفنان الأردني إياد نصار، ومسلسل "الضايعين" للفنانة دنيا سمير غانم، وهو من تأليف مصطفى صقر ومحمد عز الدين.

يضاف إلى ذلك، مسلسلات "نقطة" ومن أول السطر" للفنان عمرو يوسف ومن تأليف ورشة يشرف عليها السيناريست محمد أمين راضي، و"حلاوة الدنيا" للفنانة هند صبري ومن تأليف ورشة يشرف عليها السيناريست تامر حبيب الذي يشرف كذلك على ورشة الكتابة الخاصة بمسلسل "حتى لا تطفى الشمس"، عن رواية الكاتب المصري الراحل إحسان عبدالقدوس، وتلعب دور البطولة فيه الفنانة مرفت أمين.

تجارب ورش السيناريو أصبحت إذن شعارا أساسيا للدراما الحديثة، ومنحت عددا من الأقلام الشابة فرصا لتقديم وانتشار موهبتها على نطاق واسع، كما أنها تخفي الأعمال الدرامية بالمزيج من الأفكار المتعددة. أشار البعض من نقاد الدراما إلى أن انتشار ظاهرة ورش السيناريو ورائه ثلاثة أسباب، أولها أنه وسيلة للحاق بمواعيد العرض، خصوصا في الموسم الرمضاني، وثانيها لأن المسلسل ذا الحلقات الممتدة على أكثر من جزء يتطلب جهدا أكبر، والسبب الثالث توفير النفقات الاقتصادية، على خلفية ارتفاع أسعار أعمال كُتاب السيناريو كبار.

«حياة ثانية» مسلسل كويتي يحبس أنفاس المشاهدين



المسلسل أساسه اجتماعي، إلا أنه لا يخلو من الرومانسية والإثارة البوليسية والألغاز والشخصيات المركبة

ويحتوي مسلسل "حياة ثانية" -رغم هويته الكويتية- على خلطة خليجية وعربية متميزة تقترب به من جملة الأعمال الخليجية المشتركة، فمخرج العمل من البحرين ومؤلفه من السعودية، وأحد أبطاله الرئيسيين من السعودية أيضا، وهو الفنان تركي اليوسف الذي يضيف له دور سلطان رصيда جديدا يضاف إلى أدواره الكثيرة التي غلب عليها الطابع البدوي والتاريخي والكوميدي أحيانا.

وتم تصوير المسلسل بالكامل في الإمارات التي باتت تستقطب العديد من الأعمال الدرامية الخليجية خلال السنوات الأخيرة، نظرا للتجهيزات والتسهيلات المتاحة، أو هربا من القيود الرقابية التي تعطل إنجاز العديد من الأعمال، وهي الظاهرة التي باتت تؤرق الكثير من صناع الدراما الكويتية في الآونة الأخيرة، وهو أمر يبدو غريبا عن بلد يحمل تاريخا فنيا عريقا، وله تأثير كبير على الحركة الفنية في كافة دول الخليج، حتى لقب بهوليوود الخليج.

النقيض منها تماما، فهي تستسلم لقرح زوجها ومعاملته السيئة في استكانة، أما اختهما الثالثة "وعد" التي تؤدي دورها الفنانة أسيل عمران فيغلب عليها التردد في اختياراتها.

يثبت سلطان جدارته في العمل ويكتسب ثقة مشاعل مع مرور الوقت، ويتداخلك وجوده مع تفاصيل حياتها، ليصبح جزءا منها في النهاية بزوجها من ابنتها الكبرى مها. وكما كان للمصادفة دورها المحوري في الخط العام للمسلسل، تبدو حاضرة أيضا وبقوة في تشابك الأحداث والعلاقات بين أبطال المسلسل، كالعلاقة التي جمعت بين وعد وطلال وما ترتب عليها من تداعيات قاسية على حياتهما الشخصية.

ياخذنا المسلسل عبر حلقاته نحو منعطفات حادة كثيرة وغير متوقعة ما يضيف على الأحداث أجواء من الترقب، كما أن وتيرة المسلسل في حلقاته التي تم عرضها حتى الآن تتمتع بقدرة من الليونة، بعيدا عن التكرار والإطالة المعتادة في الأعمال الدرامية الخليجية ذات الطابع الاجتماعي.

وبعد المسلسل اكتشفا جديدا لقدرات الفنانة نور الغندور التي تؤدي نمطا لم يعهده جمهورها من قبل، والمتمثل في شخصية الزوجة الخاضعة لسلطة الزوج، رغم هذه المبالغة الزائدة وغير المبررة أحيانا لسلوكها المستكين والخاضع تماما لتصرفات الزوج. كما استطاع الفنان أوس الشطي تجسيد صورة الشرير بمهارة عبر أدائه لشخصية ناصر، وأضاف بادائه المتميز لتلك الشخصية التي تتسم بالإنانية والاستغلال.

وفي حين لم يبتعد الدور الذي تؤديه الفنانة هدى حسين عن الكثير من الأدوار التي خاضتها من قبل، إلا أن حضورها اللافت يعطي ثقلا لأي عمل درامي حتى لو كان مكررا.

سمة أخرى ساهمت في تميز المسلسل، وهي التحدي الإخراجي للبحريني محمد القفاص الذي يبحث في كل مرة عن سياقات جديدة في تفاصيل العمل الذي يقدمه، ففي "حياة ثانية" تتخذ الكادرات التصويرية مساحة لا بأس بها من الحضور الدرامي للمسلسل، واستطاع القفاص توظيفها بمهارة في خدمة السياق العام لأحداث العمل.

لقاء يتم بمحض الصدفة بين شخصيتين مختلفتين تمر حياتهما بظروف معقدة، ماذا يحدث حين تتشابك تفاصيل حياتهما معا؟ هل يسفر الأمر عن حلول للمآزق الكثيرة التي يتعرضان لها؟ أم ستتفقد حياتهما بفعل هذا اللقاء؟ انطلاقا من هذه الإشكالية يواصل المسلسل الكويتي "حياة ثانية" المعروض حاليا على شاشة "إم بي سي 1" حالة التشويق وحبس الأنفاس التي صاحبت حلقاته الأولى.

ناهد خزام

البحث عن بيانات صاحب الحقبة للتواصل معه، تعثر على مذكراته في داخلها، فتتعرف على أسرارها الشخصية وتعلم مدى الورطة التي هو فيها، والتي دفعته إلى ترك بلده والهرب إلى الكويت.

ونتيجة لتعاطفها الشديد مع صاحب الحقبة تعرض مشاعل على سلطان العمل معها في دار النشر التي تمتلكها، لتتدخل تفاصيل حياته مع حياتها العائلية والتي مرت بمنعطفات حادة أدت إلى توتر علاقتها مع بناتها الثلاث.

نجح الكاتب علاء حمزة في رسم الأبعاد الشخصية لبنات مشاعل، فلكل واحدة منهن طبيعتها الخاصة وخطها الدرامي المستقل، رغم تشابكه مع السياق الدرامي العام للمسلسل، ففي حين تتمتع "مها" التي تجسدها في المسلسل الفنانة هبة الدري بقوة الشخصية وصرامتها، تبدو اختها "مروة" التي تقوم بدورها الفنانة نور الغندور على

الاستمرار الاشتباك بين الشخصيات داخل المسلسل الكويتي "حياة ثانية" الذي تعرضه شاشة "إم بي سي 1" على نحو متصاعد نجح في جذب انتباه المتابعين، ليؤكد للمشاهد في كل حلقة أنه أمام عمل خارج عما ألفته الدراما الخليجية من أعمال اجتماعية.

واعتمد "حياة ثانية" الذي أخرجه محمد القفاص ومن تأليف علاء حمزة، في الأساس على الطابع الاجتماعي، إلا أنه لا يخلو أيضا من الرومانسية والإثارة البوليسية والألغاز والشخصيات المركبة التي تجسدها كل من هدى حسين وتركى اليوسف وهبة الدري ونور الغندور وأسيل عمران وعبدالله الطاروة. تبدأ أحداث المسلسل بعودة الكاتبة والناشرة "مشاعل" التي تلعب دورها الفنانة هدى حسين، من رحلة عمل خارج الكويت فتتبدل حقائبها دون قصد مع حقائب "سلطان" الذي يؤدي دوره تركي اليوسف.



شخصيات مركبة في عمل مثير

أيمن رضا يتساءل في رمضان «شو القصة»

□ دمشق - انتهى المخرج السوري علي ديوب من تصوير حلقات مسلسلته الجديد "شو القصة" الذي كتبه فؤاد بالجى، والمنتظر عرضه في موسم رمضان الدرامي القادم.

وتدور أحداث العمل حول العلاقات الأسرية، تحديدا علاقة الأم بـزوجة ابنها والعداء المستتر الذي يدور بينهما ضمن إطار كوميدي خفيف.

ويشارك في بطولة العمل كل من أيمن رضا وقاسم ملحو وتيسير إدريس وأمانة والى وجمال العلي ورغدة هاشم وسعيد الأغا ومي مرهج وأمينة ملص وزيد الظريف وسالي بسمة وكنان العشعوش وآخرين.

ويؤدي الفنان الكوميدي أيمن رضا دور "سليم"، المزارع الذي يكذب باستمرار حتى أصبح الكذب صفة لصيقة به، وهو الذي يحلم دوما بأن تتضح الثمار التي يزرعها بلون مغاير للونها المعتاد.

ويرتبط سليم بإحدى بنات العائلة التي تتمحور حولها قصة العمل، حيث يمر بالكثير من المصادفات الطريفة، تماشيا مع روح المسلسل الكوميدي.

أما الفنانة أمانة والى فتؤدي شخصية "أم الخير"، وهي أم في أسرة تتألف من ابنة وحيدة وأربعة أبناء ذكور وزوجاتهم الذين يسكنون معها في المنزل نفسه.

وعلى الرغم من قسوة أم الخير وسلطة لسانها، حيث لا يعجبها العجب وتظهر في المسلسل امرأة جبارة، إلا أنها من جهة أخرى طيبة ومضيافة ومحبة للخير، وتتعامل مع كنانها كام حنون، وتحاول جاهدة توعيتهن وتعليمهن وتهذيبهن كي تصنع منهن سيدات منزل بحسب على الرغم من حصول بعض المشكلات والمصاعب.

ويظهر الفنان زيد الظريف بدور "سعيد" الابن الأصغر والأقرب لوالدته، والذي يعاني من وضع خاص بحكم عجزه عن النطق ما يسبب له نوعا من الغضب المرح.

وتلعب الفنانة سالي بسمة شخصية "أمل" زوجة الابن الأوسط لأم الخير، وهي امرأة قوية تقمع زوجها "غالب" والذي يجسد دوره الفنان كنان العشعوش، وتحاول دائما أن تأخذ منه كل ما تريده بالقوة وتحرضه على والدته بطريقة غير مباشرة.



أوصى أخصائيون ألمان مرضى التهابات الجلد العصبي بضرورة ارتداء الملابس القطنية الخفيفة، والابتعاد عن منسوجات الصوف لأن خيوطها قد تشتبك بجروح البشرة وترفع من نسبة التعرق.

الغذاء الصحي أقوى العلاجات المضادة للاكتئاب وأكثرها أمانا

● الطعام البيولوجي الغني بالفيتامينات مضاد حيوي طبيعي للأمراض ● مدمنو الأطعمة الجاهزة أكثر عرضة للاكتئاب



الخضروات والبقوليات من الأطعمة المحسنة للمزاج

◀ **الحلويات والأطعمة المقلية والوجبات السريعة واللحوم المصنعة والمشروبات المحلاة تصنف كأطعمة محبطة**

أعمارهم وفي جميع مناحي الحياة بالبلدان كافة، ويسبب لهم ألما نفسيا ويؤثر في قدرتهم على القيام حتى بأبسط المهام اليومية. ويمكن أن يؤدي في أسوأ الأحوال إلى الانتحار، وهو الآن السبب الرئيسي الثاني للوفاة بالنسبة إلى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً.

واختارت منظمة الصحة العالمية الحديث عن الاكتئاب وبحث سبل مكافحته خلال يوم الصحة العالمي الموافق 7 من إبريل 2017.

ومن بين أكثر الفئات تعرضاً لخطر الإصابة بالاكتئاب النساء الحوامل، خلال الحمل وبعد الولادة، فتتشعب أعراض المرض على الطفل وتهدد توازنه الصحي وهو لا يزال داخل الرحم. وكانت إحدى الدراسات الطبية قد حذرت من أن معاناة الأم من نوبات اكتئاب وقلق أثناء مراحل الحمل قد تعرض أطفالها بصورة كبيرة لزيادة فرص الإصابة بالآزمات الربوية. وكانت الأبحاث قد أجريت على ما يقرب من 279 سيدة أميركية ذات أصول أفريقية وإسبانية مع تتبعهن طوال فترة الحمل، حيث عانت البعض منهن من نوبات اكتئاب وتوتر. وأوضحت المتابعة أن ما يقرب من 70 بالمائة من الحوامل اللاتي عانين من نوبات ومشاعر توتر وقلق تعرض نحو 23 بالمائة من أطفالهن للإصابة بنوبات ربوية مع بلوغهم الخامسة. ويؤثر الاكتئاب على الناس في مختلف مراحل

زيت الزيتون أو المكسرات. وأكدت دراسات سابقة أن نوعية الطعام الذي يتناوله الفرد تسهم إلى حد كبير في تحديد مزاجه، حيث وُجد أن تناول البروتين والمواد الدهنية ليلاً قد يؤدي إلى نوم مضطرب تتخلله الكوابيس كما أنه يولد مزاجاً معكراً في الصباح التالي. ويمكن تفسير ذلك على أن البروتينات والمواد الدهنية تحرم الدماغ من الاستفادة من مادة السيروتونين وهو الهرمون المسؤول عن صفاء المزاج والشعور بالسعادة. أما الكربوهيدرات والتشويات والسكريات فهي تساعد الدماغ على الاستفادة من هذه المادة وتسهم بالتالي في الحصول على مزاج معتدل خلال ساعات النوم وعند الاستيقاظ في ساعات الصباح الأولى. وينصح خبراء التغذية بشرب ما يقارب كاسين يومياً من عصير الجزر الذي يعمل على تهدئة الأعصاب ويعدل المزاج.

أطلب العلماء والباحثون في استعراض فوائد الغذاء الصحي على الصحة البدنية والنفسية، إلى أن ظهرت دراسة جديدة أثبتت قدرة هذه النوعية من الأغذية على منافسة جميع علاجات الاكتئاب.

□ **سيدني** - أثبتت دراسة، أجريت في أستراليا، أن الغذاء الصحي هو أقوى علاج مضاد للاكتئاب. واجتذبت هذه الدراسة التي قامت بها فيليبس جاك، الباحثة الحاصلة على درجة الدكتوراه في جامعة ديكن بأستراليا، انتباه العالم إلى التأثير القوي للغذاء على الحالة المزاجية. وقد نشرت مجلة "بي إم سي ميدسين" الطبية، هذه الدراسة الجديدة، التي توضح للمرة الأولى أن الأشخاص الذين يعانون من معدلات تتراوح بين معتدلة إلى حادة للاكتئاب، يمكنهم تحسين حالتهم المزاجية من خلال اتباع نظام غذائي صحي. وكان قد تم نشر العديد من الدراسات لمكافحة الأمراض (القائمة على البحوث المسحية) على مدى السنوات السبع الماضية، والتي أشارت إلى أن الأشخاص الذين يتناولون غذاء غير صحي، هم الأكثر عرضة للاكتئاب، وذلك اعتماداً على إفادات هؤلاء الأشخاص. وقد اعتمدت جميع تلك الدراسات على الاستبيانات، ولم تتضمن تجارب غذائية فعلية، بالتالي لم يكن لديها القدرة على إثبات أن النظم الغذائية غير الصحية تسبب الاكتئاب، أو إثبات أن النظم الغذائية الصحية بإمكانها علاج الاكتئاب. ولذلك اعتبرت مجرد اقتراحات أو فرضيات دراسية لم يتم اختبارها في الواقع.

وتعتبر دراسة الدكتوراه جاك، دراسة رائدة لأنها قامت بتجربة سريرية فعلية للقياس وهو شيء لم يتم به أحد من قبل، حيث قامت باختبار نظرياتها على أناس يعانون فعلياً من الاكتئاب وخرجت منتصرة.. فقد أجرى فريق جاك التجربة على 67 متطوعاً من الرجال والنساء من مرضى الاكتئاب تراوحت معدلات الإصابة لديهم ما بين المعتدل إلى الشديد، والذين أفادوا بأنهم يتبعون نظاماً غذائياً غير صحي نسبياً. وكان معظمهم

ويتضمن النظام الغذائي، الذي خضع له المشاركون بالدراسة، أطعمة مشجعة، مثل الحبوب الكاملة والفواكه والخضروات والبقوليات والحليب قليل الدسم وغير المحلي، والمكسرات الخام غير المملحة، واللحوم الحمراء الخالية من الدهون، والدجاج، والسلم، والبيض، وزيت الزيتون.. وأطعمة محبطة، كالحلويات والحبوب المكررة، والأطعمة المقلية والوجبات السريعة واللحوم المصنعة والمشروبات ويشترط تناول قطعتي سكر كحد أقصى في حلية المشروبات في الأسبوع.

ولم يستطع فريق الباحثين الذين قاموا بإجراء الدراسة الإجابة عن السؤال حول ما هو الشيء المميز في النظام الغذائي المعزز للحالة المزاجية الإيجابية.

واكتفى الباحثون بالإجابة عن هذا السؤال بأنه ربما يكون هذا النظام الغذائي غنيا ببعض المكونات ذات القوة السحرية مثل

من يعانون من معدلات تتراوح بين معتدلة إلى حادة للاكتئاب، يمكنهم تحسين مزاجهم عبر تناول غذاء صحي

العمل المكتبي يسبب إجهاداً مفرطاً ومزماً لأوتار المعصم

التفكير الدائم في الطعام عارض مرضي



◀ **التهاب «زليل الوتر» هو التهاب يصيب الغشاء الزليلي للوتر، وهو ينشأ بسبب الإجهاد الميكانيكي المفرط**

يؤثر في الساقين ويقلل تدفق الدم بنسبة 50 في المئة. ولفتت هانت إلى ضرورة أن يأخذ الموظف فترات استراحة منتظمة لتنشيط الدورة الدموية.

وأوضح المعهد الوطني للصحة وأمراض العظام، أن قلة النشاط البدني خلال النهار تضعف العظام وتوهنها، وقد تسبب الهشاشة أيضاً، فضلاً عن أن الجلوس لساعات طويلة يسبب السممة ويرفع الكوليسترول في الدم. وكانت جامعة ولاية دالاس الأميركية قد أجرت دراسة شارك فيها متطوعون في منتصف العمر، وخلصت إلى أن كل ساعة إضافية يمضيها الفرد جالساً ترتبط بزيادة بنسبة 12 في المئة في تكوين الكالسيوم بالشرابيين التاجية، وهي إحدى العلامات المبكرة لمرض القلب التاجي.

على الكمبيوتر مؤثرة بشكل سلبي على صحة الملايين من المستخدمين.

والطباعه لفترات طويلة تفقد الأصابع واليدين التزويد المنتظم بالأكسجين خلال انقباض العضلات، للخلايا العاملة، فتبدأ الخلايا بإنتاج الطاقة دون وجود الأكسجين، مما يتسبب في زيادة إنتاج حمض "اللاكتيك" المسبب للإعياء والإجهاد. ثم ينتقل التأثير إلى الخلايا المجاورة ويؤدي إلى انتفاخ العضلة التي تضغط على العصب الأوسط الذي يعمل على إنبال المؤشرات العصبية وبالتالي ضمور عضلات الساعد وفقدان السيطرة على أداء الحركات الدقيقة للأصابع وشعور بالتخدر والآلم ويقل المدى الحركي للرسغ. ولفت الباحثون إلى أن النظر إلى شاشة الكمبيوتر والجلوس غير السوي على المكتب يسببان اختلالاً في فقرات الرقبة، فضلاً عن التأثير في العمود الفقري والظهر والكتفين. ويسبب الجلوس لفترات طويلة تخنراً في الدم والإصابة بالجطات القلبية، خصوصاً مع تناول الطعام غير الصحي.

وقالت المختصة في علم أمراض الدم بمستشفى سانت توماس في لندن، بيفرلي هانت، أن الجلوس لمدة 90 دقيقة أو أكثر

كما يمكن اللجوء إلى المراهم المثبطة للالتهابات، مع إمكانية وضعها في درجة التجميد أولاً، فضلاً عن إمكانية تعاطي الأقراص المثبطة للالتهابات من مجموعة كوكس-1 أو مجموعة كوكس-2.

ومن جانبه، أوصى جراح العظام البروفيسور يواخيم جريفكا بعدم الانتظار إلى أن ينشأ الالتهاب؛ حيث تنبغي استشارة الطبيب فور الشعور بالـ ضاعط بالمعصم أو حدوث تورم به؛ نظراً إلى أن الآلم قد يتفاقم ويصير مزماً في حال تجاهله.

وكي لا تتعرض الأوتار لإجهاد مفرط من الأساس، يوصي جريفكا أصحاب العمل المكتبي بالحرص على وضعية جيدة أثناء العمل؛ حيث ينبغي أن تكون لوحة المفاتيح منخفضة قدر الإمكان، وأن يكون المعصم على نفس مستوى مفصل المرفق.

وذكر موقع ميديكال دابليي أن باحثين أشاروا إلى أن أكثر الأمراض المكتبية شيوعاً هو "متلازمة النفق الرسغي" التي من أعراضها آلم في الرسغ وتتميل في الأصابع وضعف في عضلات اليد، نتيجة لاستخدام لوحة المفاتيح. وفي دراسات بريطانية أخرى، تبين أن ربع الأعمال المختلفة تعتمد في أدائها

□ **برلين** - كثرة ساعات العمل في المكتب والإفراط في استخدام اليدين والنقر على لوحة المفاتيح تضاعف كلها الجهد والضغط على الأصابع والمعصمين بما يشكل، في الكثير من الأحيان، خطورة بالغة تنقل مجرد الآلم المؤقت إلى أوجاع مزمنة وغير محتملة. حذر جراح العظام الألماني كريستوف أيشهورن من أن ما يعرف بالتهاب "زليل الوتر" يهاجم خاصة أصحاب العمل المكتبي، الذين يعملون أمام الكمبيوتر مدة طويلة.

وأوضح أيشهورن أن التهاب "زليل الوتر" هو التهاب يصيب الغشاء الزليلي للوتر، وهو ينشأ بسبب الإجهاد الميكانيكي المفرط الواقع على المعصم، مشيراً إلى أعراضه التي تتمثل في الشعور بالآلم في المعصم، يمتد إلى تحت الذراع.

وتشدد الجراح الألماني على ضرورة الراحة عند الإصابة بالتهاب زليل الوتر، وإلا فستتفا أضرار جسيمة. ولهذا الغرض، تنبغي إراحة المعصم وعدم تعريضه لأي إجهاد. كما تمكن مواجهة التورم من خلال التبريد بواسطة كمادات الثلج بمعدل 3 مرات لمدة 10 دقائق في كل مرة، بالإضافة إلى الضمادة ورفع الذراع إلى أعلى.

صورة وخبر



□ قال مركز حماية المستهلك بولاية بافاريا الألمانية إن العبوة الواحدة من مشروبات الطاقة قد تحتوي على ما يصل إلى 40 غراماً من السكر، أي أكثر من 13 مكعباً من السكر.



□ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الجهاز التنفسي إن الغناء يعد مفيداً لمرضى الانسداد الرئوي المزمن، الذين غالباً ما يواجهون صعوبات في التنفس وإن حالتهم تتحسن عندما يغنون في "كورال".



□ أفادت دراسة أجراها باحثون بقسم الطب النفسي بالجامعة الصينية في هونغ كونغ، بأن تناول الخضروات والفاكهة، بانتظام يومياً، يقلل من مخاطر الإصابة بالخرف العقلي الذي يدهم كبار السن.



□ حذرت دراسة نرويجية حديثة من أن اكتئاب الأم قبل وبعد الولادة، له آثار نفسية سلبية على أطفالها، تؤدي إلى عرقلة نمو الأطفال النفسي وإصابتهم بمشاكل في السلوك.



«مجتمعنا يعاني من التعصب الرياضي، حيث فاقمت مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام من أثر هذه الظاهرة غياب الوعي الإعلامي والجماهيري».

موسى كالو
الأمين العام للمقهى الإعلامي في جدة

«إهانة مؤسسة الأهرام من رئيس البرلمان المصري هو أمر مهين للصحافة، خاصة أن الأهرام ملكية عامة، ما يحدث من إهانة الصحافة الآن هو أمر غير مسبوق في كل العصور».

عبدالله السناوي
كاتب صحافي مصري



التدوين مهنة تفتح شهية السلطات الجزائرية للعقاب

● الإساءة لرموز الدولة وتهديد الأمن مشجب الاتهام للمدوينين ● عدد قراء المدونات يفوق جمهور الصحف المحلية



الانتقاد يقود إلى ما لا يحمد عقباه

والعنف التي شهدتها مدينة بجاية مطلع العام الجاري.

وشكل التسجيل الذي بثه المدون في موقعه حول مضمون الاتصال الهاتفي مع الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية حسن كعبية، حول دور مفترض لإسرائيل في تصيد الفرص لإشعال الفوضى والعنف في الجزائر، الحجة التي قد تثقل العقوبة على المدون الموقوف.

وكان تقرير حديث لمنظمة مراسلون بلا حدود، قد اتهم السلطات الجزائرية، بالتغلغل في قطاع الإعلام وتوجيهه وفق طروحاتها، من خلال توظيف احتكار الإعلان، في الضغط على المؤسسات الإعلامية والصحافيين، الذين ينتقدون سياساتها وتوجهاتها.

التواصل الاجتماعي من فرص التعبير عن الآراء والأفكار، وتمكن بعضها من استقطاب الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية، حيث صار جمهور بعضها يتجاوز المليون زائر، بينما لا تتعدى نسخ بعض الصحف المحلية حدود الألفي نسخة.

واستطاعت مدونة "الحقرة" للناشط والمدون تواتي مرزوق، استقطاب اهتمام الرأي العام في الآونة الأخيرة، نظير مواكبتها المستمرة لتجاوزات السلطة ومعاناة المواطنين، ما حولها إلى مصدر قلق للسلطة، ودفع بها لتوقيف صاحبها وإحالاته على القضاء بتهم خطيرة، تتعلق بالخيانة والتريض على الفوضى والتخابر مع جهات أجنبية، بسبب دورها في أحداث الاحتجاج

والتهم جاهزة، تتمحور في المجل حول الإساءة إلى رموز الدولة أو إهانة هيئات نظامية، الأمر الذي أصبح شبيها أو أكثر قساوة من وضع المحتجين في الشوارع، والرافعين للشعارات المناوئة للسلطة، حسب ما صرح مدون فضل عدم الكشف عن اسمه.

وطرحت قضية المدون صهيب قرفي تساؤلات جوهرية، حول مدى استقلالية القضاء، وتدخل الأجهزة التنفيذية في عمل القضاء، بعدما تحولت رموز الدولة والهيئات النظامية إلى مشجب تعلق عليه ممارسات القمع، وتكميم الأفواه والحريات. وبرزت في الجزائر في السنوات الأخيرة العشرات من المدونات والصفحات الشخصية في إطار زخم الإعلام الجديد، وما تتيحه شبكات

يتعرض المدونون الجزائريون للملاحقة الأمنية الدائمة في الجزائر، بسبب آرائهم وانتقاداتهم للسلطة والوضع العام للبلاد، وتبرر الحكومة إجراءاتها القمعية ضدهم بأنها رد على تجاوزهم لحقوق الآخرين واستعمال أساليب القذف والسب والتشهير في التعبير عن آرائهم أو انتقاد المؤسسات والأشخاص.

الآخرين واستعمال أساليب القذف والسب والتشهير في التعبير عن آرائهم أو انتقاد المؤسسات والأشخاص،، وقال إن "التشريع واضح وصريح في هذا المجال، ومن حق القضاء حماية حقوق الناس ومعاقبة المعتدين".

وأضاف "مصالح الأمن تقوم في إطار الإجراءات القضائية بالاستماع إلى هؤلاء، لتقديمهم إلى العدالة في حال وجود أدلة تدبرهم".

وتعرض، مؤخرا، العديد من المدونين إلى التوقيف والسجن، بسبب آرائهم وانتقاداتهم للسلطة والوضع العام للبلاد، مما حول مهنة التدوين في الجزائر، إلى أخطر مغامرة صحافية، في شيوخ سياسة القمع وتكميم الأفواه المنتهجة من قبل الحكومة، لإسيما عندما يتعلق الأمر بـ"مؤسسات ورموز الدولة"، كرئيس الجمهورية، الذي أحبل بسببه العديد من المدونين إلى السجن، حيث سبق تواتي، مدون آخرين بتهم متعددة، تتمحور كلها حول القذف والتشهير والإساءة لرموز الدولة، على غرار الحقوقي والصحافي حسان بوراس، وكريم كاي وصهيب قرفي. وكانت مجموعة من التقارير الدولية سبق واتهمت الجزائر بتقييد الحريات العامة وحرية التعبير، ويقع الصحافيين والمدونين والحقوقيين، كما صنفتهما تقارير أخرى، ومنها منظمة مراسلون بلا حدود، في ذيل مؤشر قائمة الحريات الصحافية.

وأشارت قضية المدون الشاب الجامعي صهيب قرفي، الذي حوكم بتهمة إهانة هيئة نظامية والإساءة إلى رئيس الجمهورية، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد التصريحات التي نقلها محاميه من قاعة المحاكمة، والتي شهدت انحياز القاضي للسلطة وتهديد المتهم بـ"الذبح". وكل هذا يؤكد خطورة وضع التدوين والمدونين في الجزائر، فمجرد سطور بسيطة على شبكتي فيسبوك أو تويتر أو تسجيل على يوتيوب، كافية لجبر صاحبها إلى ما وراء القضبان،

الجزائر - ترفع السلطات الجزائرية سلاح القمع والإعلان، في وجه الصحافيين والمدونين لترويض الأعلام المناهضة لها، وإذ وفقت لحد كبير في تدجين الساحة الإعلامية بسبب توظيف ورقة الإعلان المحتكر في تكميم الأفواه، تلوح من حين لآخر بأساليب القمع والاعتقالات والسجون، لإسكات صوت المدونين المزججين، بدعوى تجاوز القوانين والاعتداء على حقوق الآخرين بالسب والشتم والتشهير.

وتشكل قضية المدون مرزوق تواتي، المتهم بالخيانة والتريض على الفوضى، والتخابر مع جهات أجنبية، أخطر القضايا المطروحة في الدوائر الحقوقية المحلية والدولية، وطالبت لجنة حماية الصحافيين السلطات الجزائرية، بالإفراج الفوري وغير المشروط وإسقاط التهم الجنائية عن تواتي، الموقوف في سجن بمحافظة بجاية (300 كلم شرقي العاصمة).

وأوضحت لجنة حماية الصحافيين، في بيان لها نشر الاثنين بواشنطن، أن قوات الأمن الجزائرية اعتقلت مرزوق تواتي في 18 يناير الماضي، وأشارت إلى أن "الصحافي يخشى من أن يؤثر الاهتمام الدولي الذي يحظى به على فرص إطلاق سراحه".

وكانت الصحف الجزائرية قد أكدت أن الشرطة صادرت كمبيوتر تواتي، موضحة أن اعتقال هذا المدون يرتبط بما ينشره على موقع "الحقرة.كوم"، وهو موقع يعتمد مواقف مرجحة للنظام والمسؤولين الجزائريين.

ويبرر طيب لوح وزير العدل الجزائري، سلسلة التوقيفات التي طالت عددا من المدونين، بأنها بسبب "تجاوز هؤلاء لحقوق

المدونات والصفحات الشخصية للناشطين سرقت الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية وتحولت إلى مصدر قلق للسلطة

باختصار

▶ يتجه الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف للعمل محلا سياسيا تلفزيونيا في برنامج حوارى أسبوعي، ويحمل البرنامج اسم "باكستان أولا مع الرئيس مشرف"، وأذيعت أولى حلقاته الأحد على محطة "بول" التلفزيونية الباكستانية التي دخلت في خلافات في الآونة الأخيرة مع مسؤولين حكوميين.

▶ دعا الإعلامي جون ستيفارت، وسائل الإعلام لإنهاء مخاوفها من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وطالب الصحافة بالعودة إلى وضعها الطبيعي، وقال ستيفارت "ترامب يكذب في مؤتمر صحفي واحد أكثر مما تكذب سي إن إن في عام".

▶ اندلعت مظاهرات في ألمانيا الثلاثاء، لدعم الصحافي الألماني- التركي ومراسل صحيفة "فيلت" الألمانية دينز بوغل في تركيا، في حين حذر الساسة الألمان أنقرة من أن هذه الخطوة قد ورتت بشكل كبير العلاقات بين البلدين.

▶ توعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء، صحيفة "حريت" بأنها ستدفع "ثمن" تقرير لها، منثر للجدل حول توتر مفترض بين حكومته والمؤسسة العسكرية. واطلق مدعون عامون في إسطنبول تحقيقا في الموضوع الذي نشرته، "حريت" على صفحاتها الأولى السبت حول عدم ارتياح الجيش إزاء قرارات الحكومة.

▶ أدانت لجنة دعم الصحافيين الفلسطينيين، الأربعاء، استمرار وتصاعد الانتهاكات التي ارتكبتها السلطات الإسرائيلية بحق الصحافيين الفلسطينيين، مطالبة بضرورة الضغط على سلطات الاحتلال للإفراج عن الصحافي محمد القيق.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

قناة نمساوية توقف برنامجا تلفزيونيا تناول الاستفتاء في تركيا

باردوغان. وأعرب عن صدمته من القرار، قائلا "أنا أقدم البرنامج على القناة منذ 11 عاما. أشعر بالصدمة ولا أجد ما أقوله، هكذا شاهدا ديمقراطية أوروبا".

وأكد أنه يعمل بشكل محايد، وقال إن إدارة القناة كانت تعلم أنه سيستضيف المعارضين للتعديلات الدستورية في الحلقة المقبلة، ورغم ذلك اتخذت قرار إيقاف البرنامج، دون أن يدري ما إذا كان تم إيقاف البرنامج بشكل كامل أم إيقاف عرض الحلقة المذكورة فقط، إذ أن الملاحظة المكتوبة لم تكن واضحة في هذا الشأن.

وأكد المقدم والمعد أن البرنامج لم يتضمن إهانة أو هجوما على أحد.

رجب طيب أردوغان وهو ما تسبب في انزعاج البعض.

كما تعرض لهجوم من المؤيدين لمنظمة فتح الله كولن وانصار منظمة بي كا كا، على وسائل التواصل الاجتماعي بعد عرض الأول للحلقة، ولا تزال الحملة ضده مستمرة.

وكان من المفترض إعادة عرض الحلقة لمدة 10 أيام، إلا أن القناة لم تتمكن من مقاومة الضغوط وأوقفت عرض الحلقة في اليوم الثالث.

وأفساد كسار إن الملاحظة المكتوبة التي أرسلتها إليه إدارة القناة بشأن وقف البرنامج، أرجعت السبب إلى أن البرنامج يؤيد التصويت بنعم في الاستفتاء، ويشيد

أحد الموضوعات التي تهم الرأي العام، وأراد في البداية استضافة شخصين في الحلقة نفسها، أحدهما يؤيد التعديلات الدستورية والآخر يعارضها.

وأوضح أن أحد الشخصين رفض الظهور مع الآخر في الحلقة نفسها، وبالتالي قرر كسار إعداد حلقتين منفصلتين عن الاستفتاء، أحدهما تعرض وجهة نظر المؤيدين للتعديلات والآخرى تتناول وجهة نظر المعارضين.

وأضاف أنه دعا أولا الضيف الذي يؤيد التعديلات الدستورية، حيث تحدث في البرنامج عن الأسباب التي تدفعه للتصويت بنعم في الاستفتاء، كما أشاد بالرئيس التركي

فيينا - أوقفت قناة OKTO التلفزيونية النمساوية بث برنامج تعرضه، بسبب تطرقه للاستفتاء على التعديلات الدستورية التي ستشهدا تركيا الشهر المقبل.

وقال محمد كسار، مذيع ومعد برنامج "محمد كسار شو"، الذي يعرض على القناة التي تمولها بلدية العاصمة فيينا وتقدم برامج بعدة لغات، إن برنامجه ترفيهي في الغالب إلا أنه يتناول أحيانا الموضوعات التي تشغل الرأي العام، ويستضيف أشخاصا معروفين من تركيا والنمسا.

وأشار إلى أنه في الحلقة التي تسببت في إيقاف البرنامج عن البث، قرر تناول الاستفتاء على التعديلات الدستورية في تركيا باعتباره

أميرة فكري

القاهرة - أكدت مصادر إعلامية أن المعركة الدائرة حاليا بين علي عبدالعال رئيس مجلس النواب المصري والجماعة الصحافية، سوف تعجل بخروج التشريعات الإعلامية الجديدة إلى النور، بعد أسابيع من تأجيل تشكيل الهيئات الصحافية والإعلامية، رغم إقرار قانون الإعلام الموحد منذ شهرين.

وتوعد عبدالعال، الثلاثاء، بأن يتم تغيير الوجوه القائمة حاليا على إدارة الصحف الحكومية المملوكة للدولة -وهي: الأهرام والأخبار والجمهورية وروز اليوسف ودار المعارف بحجة تحسين مستوى إدارتها، وقال أمام الجلسة العامة للمجلس "نصرف الأموال على الأهرام وتهاجم المجلس، وهذا الوضع لن يستمر".

واستمرت ردود الفعل المتشنجة من الطرفين، بعد أن رد أحمد النجار رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام على تصريحات رئيس البرلمان، وقال على حسابه الشخصي بـ"فيسبوك"، بأنه "لن ينزل إلى مستوى الصغار، وأن من تناول على الأهرام، لم يكن ليحلم بالمرور من أمامها".

وهو الأمر الذي أثار حفيظة عبدالعال، رئيس المجلس ونواب البرلمان، الذي قال أمام الجلسة العامة مساء الثلاثاء "رئيس

البرلمان المصري يستلم دفة القيادة في الحرب على الصحافة

سلطة حتى يفرض عليها الوصاية. ويرى متابعون أن مجلس النواب في طريقه إلى تحجيم كل صوت إعلامي معارض، من خلال التلويح بتغيير القائمين على إدارة الصحف الحكومية واختيار شخصيات أخرى تدين له بالولاء، أو تهديد الصحف الخاصة بتصعيد الموقف معها إلى النيابة العامة.

ولم يفلح تراجع عبدالعال عن تصريحاته ضد جريدة "الأهرام" وتأكيد على "الاحترام الشديد لها" في تهدئة الأجواء بين الطرفين، حيث أصدر مجلس إدارة الجريدة بيانا، نشر الأربعاء، أدان فيه ما ساقه عبدالعال، وقال إنه "يتعارض مع حرية الرأي والنقد والتعبير حتى وإن كانت الصحيفة ملك الحكومة، فإنها تحصل على أموالها من الشعب، وقريبا سوف تعتمد على نفسها في النفقات".

وتوقعت دوائر صحافية في تصريحات لـ"العرب" أن يسارع البرلمان في إقرار التغييرات بالصحف الحكومية، قبل أن ينفرط عقدها وتصدّ اللهجة ضد مجلس النواب، باعتبار أن أغلبية رؤساء تحريرها وإدارتها على قناعة بريحيلهم مع تشكيل المجالس الإعلامية والصحافية الجديدة، وهو ما يدفعهم إلى اتخاذ مواقف عدائية من منطلق أن أيامهم باتت معدودة في المنصب، ولو ذهبوا سوف يتركون انطباعات بانهم ضحايا حرية الصحافة وهيمنة رئيس البرلمان.

رئيس تحرير وتكميم الأفواه بسهولة. وأضاف عيسى لـ"العرب" أن محاولات فرض الوصاية على الصحف الحكومية والخاصة في تزايد مستمر، وما يفعله البرلمان تجاه الإعلام بشكل عام ليس في مصلحة النظام المصري، لأنه يعادي حرية الصحافة والإعلام حتى النخاع، ومطلوب تدخل العقلاء لإنثائه عن تغيير نظرته تجاه المهنة، وأن يقتنع أعضاءه بأن الصحافة ليست ملكا لجهة أو

مجلس إدارة الأهرام جاء في غفلة من الزمان، والتغيير قادم لا محالة".

وعلى عكس الأزمة السابقة مع الحكومة، وحد الصحافيون موقفهم تجاه البرلمان، وقال صلاح عيسى، أمين المجلس الأعلى للصحافة، إن البرلمان يسرع حملاته على الصحافة بإيقاع أسرع مما تخيله الصحافيون، نتيجة فهم خاطئ لدى أكثرية أعضائه بأن بيديهم إصدار قرار من شأنه إغلاق صحيفة وإقصاء



القارئ يحصد نتيجة الصراع



اعترف ناطق باسم فيسبوك عن حجب صفحة حركة التحرير الوطني الفلسطينية «فتح»، موضحاً أن الحجب «تم عن طريق الخطأ، وتمت استعادتها بعد التحقق من الأمر». نأسف عن هذا الخطأ،، وكانت شبكة فيسبوك قد حجبت الاثنين صفحة حركة «فتح» التي يتابعها 70 ألف شخص، ووضعت رسالة بأن الصفحة تتعارض مع معايير فيسبوك.

@alarabonline

حروب لغة بين الإنكليز والأميركان

❏ واشنطن - اندلعت حرب من نوع خاص على الشبكات الاجتماعية بين الشعيين الأميركي والبريطاني حول اللغة الإنكليزية العالقة في لعبة تجاذبات "حقوق الملكية". وحصل ذلك بعد نشر بعض المنشورات تظهر 63 فارقا بين اللغتين الأميركية والبريطانية، التي "لا تزال تترك الجميع" بحسب الموقع.

وعلق مغرد "لا توجد لغة إنكليزية أميركية، هي في الحقيقة إنكليزية بريطانية، تشوبها أخطاء". وفي تعليق ساخر آخر، تسأل أحدهم "ما الفرق بين اللبن والولايات المتحدة الأميركية؟" وأجاب نفس المسائل "إن اللبن قد بطور نفسه وينشئ "ثقافة" بعد مرور 300 عام، بينما ليس بمقدور الأخيرة فعل ذلك".

رد الأميركيون على هذا قائلين إن "الولايات المتحدة هي الحرية، بينما تمثل بريطانيا الغزو والاحتلال".

وسخر معلقون بريطانيون مستخدمين مقولة لبرنارد شو جاء فيها "إن تمثال الحرية موجود في الولايات المتحدة بالذات، ودون أي مكان آخر في العالم، لأن الناس عادة لا يقيمون التماثيل إلا للموتى".

وتحول هذا النقاش من شرح لفرق في اللهجات إلى صراع ثقافي بين شعبين، أحدهم يتهم الآخر بأنه "طفلي" ينمو على حساب الثقافات الأخرى، بينما يدعي الآخر أنه ناشر الحريات والتطور في العالم.

ولا يهدأ النقاش حول الاختلافات في اللغة الإنكليزية.

وكان نجم الكوميديا والممثل الإنكليزي إيدي إيزارد قد لخص هذه الاختلافات في فيديو نشره على يوتيوب وحاز الملايين من المشاهدات:

بعض هذه الاختلافات معروف، مثل كلمة خريف "Fall/Autumn"، ولكن توجد كلمات أخرى أقل انتشارا مثل الموقد "Cooker/ Stove"، والشاحنة "Lorry/ Truck"، والطاير "Queue/Line".

ووفق صحيفة الإندبندنت البريطانية التي نشرت تقريرا حول الأمر "احفظ هذه الاختلافات"، (والمفارقة أن كلمة 'احفظ' تكتب باللغة الأميركية memories، وبالبريطانية memorize)، قبل أن تبدأ إجازتك في أي بلد من البلدين حتى تتجنب أي التباس، لأن هناك احتمالا كبيرا لحدوث هذا.

وبعد ذلك يمكنك الاستمتاع برقائق البسكويت (إن كانت تسمى Biscuits أو Cookies) في شقتك المستأجرة (سواء كانت Flat أو Apartment)، بعد أن تنسكع على الأرصفة (Pavements أو Sidewalks) وتزور المتاجر (إن كانت تسمى Shops أو Stores).

هل يكتب يوتيوب نهاية عصر التلفزيون التقليدي

● يوتيوب يتيح مشاهدة ما نريد عندما نريد وبالطريقة التي نريد



من الماضي

الطعام في مطبخها ليتسع حسابها شيئا فشيئا إلى أن بات يضمّ اليوم أكثر من 39 ألف مشترك. وبفضل هذا النجاح، استعانت وكالة بخدماتها وهي تعد كتابا عن وصفاتها، كما أنها فتحت مع طهاة آخرين مطعما في مطار هيثرو في لندن.

وتقرر أرتيس "أكاد لا أصدق ما يحصل معي.. حيث كنت أعمل جاهدة في لندن لأعيل عائلتي وتسنت لي الفرصة اليوم لأنشئ قناتي التلفزيونية الخاصة بطريقة ما".

وبحسب موقع "إنترنت لايف ستانس"، تتّم كل ثانية مشاهدة حوالي 1200 ألف فيديو على يوتيوب، أي أن الأعمال المعروضة على المنصة تشاهد آلاف المياريات من المرات في السنة.

وفي دليل على ازدياد شعبية مستخدمي يوتيوب، حضر نحو 25 ألف شخص الدورة السنوية من معرض "فيدكون" للفيديو في يونيو الماضي في ولاية كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة.

ويقول جيمس كريتش، أحد مؤسسي شركة "بالادين" التي تقدّم المشورة لمنتجي الفيديو على الإنترنت، "باتت المبادرات الابتكارية أوسع نطاقا بكثير مع ازدهار منصات الفيديو وانتشار الهواتف الذكية".

ويضيف "يمكن لشاب في الـ17 أن ينافس من غرفته قنوات كبيرة ويجذب جمهورا بقدر وسيلة إعلام بارزة".

التي باتت تدير اليوم وكالة "22 بي تيوب" أن "الشباب يفضلون محتويات الفيديو على الإنترنت الأقصر والأكثر تركيزا على الموهبة".

وتعرف هذه الوكالات التي تدير فابيان فوركيه واحدة منها بالشبكات المتعددة القنوات "أم سي أن"، وهي تمثل تقريبا جميع مستخدمي يوتيوب البارزين لمساعدتهم على كسب الأموال من أعمالهم.

ومن أشهر هؤلاء المخرجين السويدي فيليكس كيلبرغ الملقب بـ"بيوديبي" الذي يضمّ حساباه على يوتيوب 45 مليون مشترك والذي حقق 7.4 مليون دولار من العائدات سنة 2014، بحسب مجلة "إكسبرسن" السويدية.

وتعتبر إيرادات نجوم يوتيوب طائلة من دون شك، لكنها لا تزال بعيدة كل البعد عن المبالغ التي يجنيها نجوم السينما والتلفزيون في الولايات المتحدة، علما وأن اشربة الفيديو تشاهد في أحيان كثيرة أكثر من 10 ملايين مرة والسواد الأعظم من مشاهديها من الشباب، وهي فئة عمرية يركز عليها المروجون كثيرا.

وتكشف فابيان فوركيه أن ثلاثة أرباع المستخدمين الذين يتفجرون على محتويات "2 بي تيوب" هم دون الرابعة والثلاثين.

وخاضت الطاهية البريطانية كارولان أرتيس غمار يوتيوب لتنتشر وصفاها الغذائية وبدأت تصور نفسها وهي تعد

سوزان فوتشيكي خلال مؤتمر صحفي نقل بالبلث التدفقي.

وأوضحت الشركة أن المستخدمين يمكنهم أن يشاهدوا عبر أجهزتهم الموصولة بأجهزة لوحية وهواتف وغيرها، المحطات التلفزيونية الأميركية الرئيسية من "إيه بي سي"، و"سي بي أس"، و"فوكس"، و"إن بي سي"، فضلا عن المحطات الرياضية وبرامج أخرى.

وستطلق الخدمة في الأشهر المقبلة وستكلف 35 دولارا في الشهر لحساب مفتوح إلى ستة مستخدمين مختلفين وستنافس تاليا "الباقات المحصورة" التي توفرها شركات مشغلة مثل "نيش" و"إيه تي أند تي".

وسيوسع نطاق الخدمة لاحقا ليشمل دولا أخرى. وهي تسمح بتسجيل البرامج لمشاهدتها لاحقا.

وبات الكثير من أفراد جيل الألفية يلجأون إلى منصات مثل يوتيوب وفيسبوك وديليموشن لمشاهدة البرامج والمسلسلات إلى درجة بات هذا الإقبال يهدّد التلفزيون التقليدي حتى لو لم تتضح بعد معالم هذا القطاع الناشئ.

وتؤكد فابيان فوركيه المسؤولة السابقة في محطة "إيه أند أي" المشفرة و"كانال+"

كشفت موقع يوتيوب النقاب عن خدمة للبث التلفزيوني المباشر باشتراك شهري تزامنا مع إعلانه عن قضاء مستخدميه مليار ساعة يوميا في مشاهدة الفيديو، ما يؤكد وفق خبراء "بداية النهاية للتلفزيون التقليدي".

❏ لندن - يقضي مشاهدو موقع الفيديوهات الأشهر يوتيوب أكثر من مليار ساعة يوميا في مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على الموقع، وذلك وفق ما أعلنه القائمون عليه.

وأشار الموقع إلى أن عدد ساعات المشاهدة قد زاد بمعدل عشر مرات عن عام 2012. كما أفاد بأن 400 ساعة فيديو تحمل على الموقع كل دقيقة، أي ما يعادل 65 عاما من الفيديو كل يوم.

وقال الرئيس التنفيذي للمنتجات في الشركة نيل موهان إن "محتوى الموقع يصبح أكثر غنى كل دقيقة، وتقدم خوارزميات التعلم الآلي مستوى أفضل في عرض الفيديوهات التي قد تعجب مستخدما معينا".

رأت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن عدد ساعات مشاهدة الفيديوهات على موقع يوتيوب يشكل تهديدا للتلفزيون التقليدي، خاصة في ظل افتقاره للأدوات المتطورة التي يملكها الموقع. وكانت شركتنا فيسبوك و"نتفليكس" قد أعلنتا في يناير عام 2016 عن بلوغ عدد ساعات المشاهدة 100 مليون ساعة و 116 مليون ساعة على التوالي على منصتيهما يوميا.

وفي المقابل أفادت شركة "نيلسن" بأن الأميركيين يشاهدون حوالي 1.25 مليار ساعة بث تلفزيوني مباشر

ومسجل يوميا كمعدل وسطي، وينخفض هذا الرقم سنويا.

ومن جانب آخر أعلن موقع يوتيوب عن إطلاق خدمة تلفزيون عبر البث التدفقي في الولايات المتحدة الأميركية يسعى من خلالها إلى منافسة مباشرة مع المحطات العاملة بالكابل.

وتتوجه محطة "يوتيوب تي في" إلى الجيل الشاب الساعي، حاثا إياه على مشاهدة نشرات الأخبار والأفلام والمسلسلات من خلال اشتراك واتصال بالإنترنت.

وستكون الخدمة محصورة حاليا بالولايات المتحدة وهي موجهة إلى الأشخاص الذين يريدون مشاهدة ما يريدون عندما يريدون وبالطريقة التي يريدون ودون التزام، وفق ما أكدته المسؤولة في الخدمة

هاشتاغ اليوم

الترفيه في السعودية وفق الضوابط الشرعية

وبينما كان أنصار هيئة الأمر بالمعروف يقودون حملات واسعة وأغضبة للمطالبة بإعادة صلاحيات هيئتهم المسؤولة عن تطبيق قواعد الشريعة الإسلامية في المجتمع، تم الإعلان عن إنشاء هيئة الترفيه المسؤولة عن إقامة فعاليات فنية وثقافية وترفيهية غابت عن السعودية لعقود.

ومن جانب آخر، طالب مغردون بحقهم في حضور حفلة نوال وأصالة، ونشر بعضهم تغريدات تهكمية تعليقا على صور لرجال متكرين بزى نسائي قالوا إنهم سيحضرون الحفل.

فيما أبدت مغردات انتقادات لتركيز فعاليات الترفيه في الرياض وجدة فقط. وكتبت معلقة:

@reeem9961

#نوال_الكويتية_وأصالة_في_الرياض لماذا كل فعاليات الزينة تتم فقط في الرياض. هيئة الترفيه السعودية ليست فقط الرياض، الخبر أيضا مدينة سعودية.

وقالت مغردة أخرى:

@nakobal

#نوال_الكويتية_وأصالة_في_الرياض، العاقبة لكاظم الساهر ومروان الخوري.

واحتفلت مغردة:

@eemfais23

#أخيرا جاء دورنا يا بنات #نوال_الكويتية_وأصالة_في_الرياض.

بذكر أن الفعاليات الثقافية التي نظمتها هيئة الترفيه تلقى معارضة شديدة من فريق آخر يمثل تيار المحافظين السعوديين.

❏ الرياض - انشغلت مغردات سعوديات بالاحتفال ضمن هاشتاغ نوال_الكويتية_وأصالة_في_الرياض بعد انتشار أخبار تفيد بأن المطربة نوال الكويتية ستحيي برفقة المطربة السورية أصالة نصري حفلة غنائية نسائية بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض، حيث ستكون هذه الحفلة هي الأولى ضمن سلسلة من الحفلات النسائية المزمع إقامتها بالعاصمة السعودية. وأشار مغرد:

@9Silk

#الحضور لحفلة محمد عبده ورأشد الماجد للرجال فقط والحضور لحفلة #نوال_الكويتية_وأصالة_في_الرياض للنساء فقط - ترفيه غنائي وفق الضوابط الشرعية.

وكان حضور حفلة جدة التي أحيائها المطرب محمد عبده اقتصر على الرجال فقط بعد أن تم منع النساء من الحضور تجنباً للانتقادات، إلا أن الحفلة شكلت تغييرا غير مسبق في المملكة التي تعتزم إحداث تغيير اقتصادي واجتماعي جذري حتى العام 2030 بما في ذلك دعم الترفيه والفن.

وعلى غرار ما تم تداوله حينها من انتقادات بأن السعودية مجتمع ذكوري تهكمت مغردة:

@MUATHfit

#نوال_الكويتية_وأصالة_في_الرياض. الحضور للنساء فقط. مجتمع أنثوي.

وسبق الإعلان عن مشروع "رؤية السعودية 2030"، صدور قرار حكومي يقضي بتقليص صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أبرز تغريدات العرب



RaedALERTIADY

كانت حرية لبنان مظهرية بُنيت على توازن طائفي، افتقدت العلمانية وكرست الانتماء إلى غير الدولة والوطن، ولهذا هيمن حزب طائفي قروسطي. بلبنان



PauloCoelhoArabs

الرجل ذو الكرامة لا يقاس بعدد الأصدقاء من حوله وهو في عز نجاحه. بل بقدرته على عدم نسيان أولئك الذين ساعدوه عندما كانت حاجته أكبر.



mmoalotaibi

في الواقع السعودية حاليا تشهد أكبر ثورة فكرية في تاريخها على كل الأصعدة وفي كل النواحي ونتائجها ستظهر خلال السنوات القادمة.



NAWALalq8iya

نوال الكويتية فنانة كويتية.



DrMahmoudRefaat

أهم الخلافات الفقهية وأكثرها شيوعا بين السنة والشيعة هي زواج المتعة عن الشيعة بينما الكل يعرف أنه يقابله زواج المسير عند السنة.



salamalwail

كان نوري المالكي يقول عن خصومه في الرمادي والقولبة أعداء الحسين! استدعاء رموز دينية وإسقاطها على صراع سياسي أمر بالغ الخطورة.



Zahiwehbe

الصباح للكافيين في ابتسامة عاشقة الشمس لأغنيات الفلاحين والرعاة المساء للعائدين من أحلام اليقظة اليدان لأفئال الحياة الدنيا القلب لك.... وحك.



maryam1001

الإعلام هو الذي يتراجع بدور الفن والثقافة والفكر ويقدم بدائل هي التعصب والابتذال والسطحية والإسفاف والحقاقة.



ahmedma49163142

سؤال للأزهر الأعمال الدموية لداعش والتدخل بالسلاح من علامات الكفر أم الإسلام؟. مصر.



2004Noor

إن كان لدى الولايات المتحدة وحلفائها الجديدة في مساعدة العراق فعليهم ألا يدعموا حكومة العراق الحالية والأحزاب المنحطة بأي شكل من الأشكال.



mayousfi

أحيانا بعد التجول في الشارع متاملا أقول منذهشنا: لك الحمد، بلادنا مازالت لم تسقط. تونس.



ph_streets

"الإنجاب في المخيمات" لا يعني أننا شعوب تحب الحياة بل شعوب لا تبالي ولا تفكر.

تحقيق

فرق شعبية ومراكز ثقافية تسعى لإحياء فن الزار، الذي خرج من طقوسه لطرد الجن والأشجار ليصبح فنا تقليديا يقدم للجماهير في مصر والعالم.

باحثون مصريون يرون أن الزار فن شوهته الصورة التي يقدمها التلفزيون والسينما لكل ما هو شعبي كجلابية الصعيدي ولهجته وما يجري من سخيرة حولهما.



فن «الزار» في مصر طقس شعبي مهدد بالانقراض

● الكودية تطرد الجن بالبخور والدفوف ● السينما والإعلام يشوهان ديسكو الغلابة



إيقاع المصالحة مع النفس

”مكان“ المهتم بفن الزار “إن الزار يمثل جزءا من الموروث الثقافي المصري الأريقي قارب على الانقراض، وفي ظل سعيينا لحماية كل ما هو تراثي قررنا إقامة حفلات الزار بشكل يغلب عليه الطابع الفني، ونعتبر نحن المكان الوحيد الذي يقدمه كعرض ثابت.“ وأوضحت أن المركز يستهدف تعريف الناس بثقافة غير معروفة إلا بصورتها النمطية، “فكل من يأتي يتوقع أن يكون الزار بشكله التقليدي المقدم من قبل وسائل الإعلام المختلفة، أي أن يتضمن ذبحا للحيوانات وما إلى ذلك من طقوس، وإنما الحقيقة أننا نتناول الزار بشكل روحاني فني وتقديمه بالوانه الثلاثة المعروفة وهي: اللون المصري والسوداني والحبشي“.

ويحرص أستاذ علم الاجتماع السياسي سيد صادق على حضور طقوس الزار بشكل دائم، معللا ذلك بأن مركز “مكان“ يرعى الفنون التي أوشكت على الانقراض قائلا “أتمنى أن يتعرف طلابي على الثقافات والفنون الأصيلة خاصة الأفريقية منها“.

وأضاف “الزار هنا ليس بعيدا عن الزار بشكله القديم غير أنه لا يتضمن بالطبع الطقس المتعلق بالدبح، فالأغاني التي تغنى بالزار لها إيقاع معين تبدو فيه الموسيقى هادئة في البداية مع كلمات غزل في الجن المتلبس بالمرأة لتهدئته، ثم تعلق الموسيقى وتدف الدفوف وتقرع الطبول بقوة لإخراجه منها“.

وعبرت الطالبة مها طنطاوي عن سعادتها بحضور إحدى الحفلات، وتحديدًا الموسيقى المصاحبة للإنشاد خاصة أنها المرة الأولى التي تحضر فيها حفلا للزار، بالإضافة إلى كون المكان بهيئته العتيقة يتناسب مع ما يقدم، مما يجعلها تشعر كأنها في زار حقيقي. وتقول مها “لم يختلف حفل الزار كثيرا عن الصورة التي توقعتها، لأنني أعلم أن الإعلام يقدمه بشكل مبالغ فيه، بالإضافة إلى أن المكان يعد مركزًا ثقافيًا، وبالتالي توقعت أنه سيقدم بشكل أقرب إلى الفن“.

السائحة الإيطالية سيرينا بيلكاست تدي إعجابها بالزار، حيث أنها تراه للمرة الأولى، معربة عن دهشتها من الطريقة التي يتم بها عزف الموسيقى والدفوف، حيث تبدأ بطيئة ثم تتسارع مصحوبة بالتصفيق والرقص، الشيء الذي لم تشاهده من قبل بهذه الطريقة.

وتتمثل أدوات الزار وآلاته أساسا في الطبول والمزمار والصاجات والطنبورة التي تشبه الغيتار، والطنجور وهو حزام به حوافر دواب يصدر أصواتا مميزة عند تحريكه، إضافة إلى آلة الأرغول.

وهناك ثلاثة أنواع من جلسات الزار؛ “زار أسبوعي“ ويقتصر الاحتفال فيه على إظهار الاحترام للسيد واسترضائه، وحاضرات هذا الحفل يطلق عليهن “كريس“، وهن فئة مدمنات الزار، حيث يعتقدن عدم قدرتهن على الحياة دون المشاركة في حفل الزار. وهناك “الحفل الكبير“ الذي تمارس فيه طقوس كل عناصر الزار “موسيقى، رقص، ملابس، تماث، بخور، أغان“، ويستهدف شفاء المريض بمعرفة الأسياد ومحاولة إرضائها وتقديم القرابين لها، و”الحفل الحولي“ ويقام في شهر رجب من كل عام، وتخصصه الكودية أو شبيخة الفرقة لكافة الأسياد المعروفة لها، ولكن تتوقف حفلات الزار بلا استثناء طوال شهر رمضان.

السينما تخذش الزار

جسدت السينما المصرية الزار باعتباره نموذجا للشعوذة والدجل والنصب على الناس، فكانت أغلبية الأفلام تتحدث عن البطل الذي يتعرض لمضايقات من الجن، أو البطلة التي أحبها ملك الجان، ما يستدعي ذهابها إلى شبيخة الزار التي تقبم حفلة ينهار فيها البطل في النهاية، ولكن بالطبع لا يخرج الجن لأن كودية الزار تنصب عليه.

ولعل من أشهر الأفلام التي تحدثت عن الزار هو فيلم “دقة زار“، كذلك فيلم “الإنس والجن“ الذي ظهرت فيه حفلة الزار كمرج وحيد لإنقاذ البطلة من الجني الذي يلاحقها، وغيرها من الأفلام التي استغزت العاملين بمهنة كودية الزار، والذين ينفون عن أنفسهم تهمة الدجل أو الشعوذة.

ويرى أحمد المغربي، الذي أسس المركز المصري للثقافة والفنون للاهتمام بالماثور من التراث الشعبي المهدد بالضياع، مثل الزار، وتسجيله، “أن الزار فن شوهته الصورة التي يقدمها التلفزيون والسينما لكل ما هو شعبي كجلابية الصعيدي ولهجته وما يجري من سخيرة حولهما، وأن هذا الزار لا يعرف على وجه الدقة أصله، لكن هناك قرائن تركها الفراغة على جدران المعابد تشبه في طقوسها إلى حد كبير طقوس الزار الذي ربما استقدمه الراعة من أفريقيا وأضافوا عليه طقوسهم الدينية“.

ويخشى المغربي من انقراض الزار كفن شعبي لقلة العارفين به الآن، ويقول إن كل شيء يموت ويفنى والمهم أن نستفيد منه إذا ما أردنا إيجاد حلول موسيقية أخرى. وتقول بسمه حبيب مساعدة مدير مركز

دقة زار لإخراج مبارك من سلطة الحكم، هذا المشهد يؤكد أن دقة الزار جزء هام من التكوين الثقافي المصري وهويته.

الكودية سيده الجلسة

في القديم، كان ينظر إلى الزار على أنه جلسة لطرد الأرواح الشريرة وتخليص النفس البشرية من الشياطين من خلال حفلة على الإيقاعات والأناشيد والبخور، تقودها سيدة تدعى الكودية أو الشبيخة وتلعب دور الوسيط بين الملبوسين والإسياد.

وتجلس المرأة التي زارها الجن على كرسي في وسط مجلس، بعد أن تعلق على رأسها الذبايح التي تكون عادة ديكا أحضرته بناء على طلب الشبيخة التي تؤكد أنه ليس مطلبها بل مطلب من سكنها من الجن كشرط للخروج من جسمها. وتبدأ الشبيخة في تلاوة نصوص وأناشيد وهي تضرب مع مساعديها من الرجال والنساء على الدفوف والطبول بنغمات وإيقاعات مختلفة ومتعاعدة، وترافق ذلك حركات الأجسام وهتزازها مع انتشار الأبخرة وترتفع الأجواء المفعمة بالضجيج والحركة وترتفع درجة الرقص لتصل إلى مرحلة هستيرية. وتستمر هذه الطقوس حتى تسقط المريضة على الأرض، وحالما تقع تبدأ الشبيخة بممارسة طقوس إخراج الجن، إذ تقوم بالصراخ بصوت عال عليه وعلى الشياطين والعفاريت، وتطلب منها الخروج مقابل تنفيذ مطالبها التي كثيرا ما تكون ديكا أو خروفا.

وبتميز طقس الزار بكثرة الرموز التعبيرية، بداية من الأداء الحركي للسيدات الذي يؤدي وظيفة نفسية مهمة، وهي تفريغ الطاقة السلبية واستبدالها بطاقة إيجابية، وصولا إلى ألوان الملابس والحلي والإيقاعات والأضحية والأغاني التي تحمل الكثير من الدلالات النفسية والاجتماعية.

ويقول أستاذ الأدب الشعبي في جامعة القاهرة خالد أبو الليل “إن طقس الزار أقرب إلى حلقات الذكر عند الرجال، وفيه تتحرر النساء من كل قيود الدنيا، لينطلقن إلى عالم روحاني لا يشعرن فيه حتى بانفسهن“.

ينظر إلى الزار في مصر باعتباره وسيلة لطرد الأرواح الشريرة وتخليص النفس البشرية من الشياطين وهو أحد أشكال الدجل والشعوذة، لكنه تطور إلى شكل موسيقي تراثي، وهناك باحثون يعتبرونه أحد أنواع العلاج الذي يلهم الانسجام والسلام مع النفس.

بالسوداني مع توافد الهجرة السودانية إلى مصر خلال فترة حكم محمد علي في عام 1820. ودخلت آلتا الطنبورة والرانجو السودانيتان في موسيقى الزار، لتتعدد أنواعه بين الزار المصري الذي تستخدم فيه الدفوف والطبول، والزار السوداني الذي تستخدم فيه آلة الطنبورة التقليدية، وزار أبو الغيط، وهو الأشبه بالتواشيح والأغاني الصوفية.

وعلى الرغم من الصورة السلبية التي ساهمت في رسمها الأفلام السينمائية والدراما التلفزيونية في مصر للزار، إلا أن فرقا عديدة كفرقة مزاهر وفرقة “أسياد الزار“ تحاول إخراج فن الزار من الظل أو السر إلى العلن، بل تحاول حمايته من الانقراض من خلال إقامة الحفلات في مصر وفي أنحاء أوروبا.

ويقول مهاجر مصري يقيم في بلجيكا حين علم بإقامة حفلة زار في بروكسل، إنه ظن أن أحد كبار السياسسة أو المال سكنه جن فاستعان بجلسة زار مصرية لشفاؤه من الأرواح الشريرة.

ويقول عطالله الغمري، من أقدم العارفين في الزار عن حقيقة ارتباط الزار بالجن، “الزار علاج نفسي لكل الذين يعانون من أمراض نفسية أو غير مرتاحين في حياتهم، فالذين يدخلون الزار يخرجون شاعرين براحة نفسية بعد سقوطهم على الأرض وإخراج بعض الأصوات فيشعرون بإخراج كبت أو شيء ما“، واصفا الزار بـ”ديسكو“ الغلابة.

وتقول بهية، شبيخة زار تركت المهنة للعمل بتجارة البخور، “أغلب من كانوا يأتون إلى والدتي وأنا صغيرة وأغلب من كانوا يأتون إلي عندما كنت أعمل في هذا المجال كانوا يعانون من الحزن العام، فكان الرجال والنساء يريدون الترويح عن أنفسهم ويحتاجون إلى الصراخ بصوت عال أو إخراج غضبهم بسبب ضغوط الحياة والعمل، وكل جلسات الزار هي حلقات لذكر الله والنساء يكن بمفردهن والرجال كذلك“.

وهناك مشهد لا ينساه المصريون في ثورة مصر 25 يناير، عندما أقام الثوار في ميدان التحرير بالقاهرة

القاهرة - في ممر ضيق في حي عابدين في قلب القاهرة الخديوية، تقيم فرقة “أسياد الزار“ حفلا تقليديا داخل مسرح صغير وسط البيوت القديمة، بالدفوف والآلات الموسيقية التقليدية، لتعيد إلى الذاكرة المصرية في الأسبوع الأول من كل شهر، فن الزار الذي بدأ يختفي تدريجيا من الثقافة الشعبية المصرية. وتحاول بعض الفرق الشعبية والمراكز الثقافية إحياء هذا التراث الذي خرج من طقوسه لطرد الجن والأشجار ليصبح فنا تقليديا يقدم للجماهير في مصر، بل في دول عديدة من العالم للتعريف به كتراث يعبر عن الهوية المصرية.

وارتبط الزار قديما في مصر بالدجل والشعوذة، ثم سرعان ما تطور إلى شكل فني حولته بعض الفرق الفنية إلى موسيقى شعبية يعزفها الرجال والنساء بالدفوف والطبول.

وتنتشر حفلات الزار، وإن كانت قليلة الآن، في القرى والمناطق الشعبية في القاهرة وتحديدا في الدرب الأحمر، درب التبانة، السيدة زينب، والغورية، وتوجد مراكز ثقافية تعنى بهذا الفن وتحاول إحياءه من خلال تنظيم الحفلات التي يحضرها الشباب المصري والسياح.

والزار هو مجموعة طقوس تطهيرية وعلاجية لطرد الأرواح الشريرة التي يعتقد أنها تسكن جسد الإنسان، عن طريق رقصات هستيرية بالإيقاع والأداء الحركي والأغاني. وتتجسد في طقس الزار فنون أداء مختلفة ترافقها إيقاعات خاصة وإشارات ورموز تتحرر فيها النفس البشرية من قيود الزمان والمكان، أو تنتقل من حالة إلى حالة أخرى، ومن هنا جاءت الوظيفة العلاجية النفسية لهذا الطقس.

ويختلف الباحثون حول التأصيل التاريخي واللغوي لكلمة الزار؛ فبعضهم يرى أنها كلمة عربية مشتقة من الزيارة، أي من كون أن الجن يزور الأدميين وتعمل جلسات الزار على طرده وإخراجه.

وأخرون يقولون إن الزار كلمة مستعارة من اللغة الأمهرية، وإن طقس الزار انتقل من إثيوبيا إلى السودان ومنها إلى مصر، حيث أن الزار المصري اختلط



ذكرت دراسة حديثة أن العديد من الأشخاص يذهبون إلى العمل حتى وهم مرضى رغم أوامر الطبيب بالموث في المنزل، لأنهم لا يفضلون التظاهر بالضعف.



شركات الألعاب تشجّع الأطفال على الحركة وترك الخمول

● تطبيقات إلكترونية جديدة تحفز الأسر على الخروج للهواء الطلق ● الضغط الرقمي والذهني يؤدي إلى التوتر والمرض



الاتجاه الجديد لصناعة الألعاب يحمل عنوان «الجسم والذهن»

◀ **الأطفال يحتاجون إلى ممارسة الرياضة لمدة ستين دقيقة على الأقل يومياً ومن الأفضل أن تصل إلى تسعين دقيقة**

ويرى ألبرت أن الأسلوب الأكثر منطقية من وجهة نظره هو تشجيع الأفكار مثل استخدام الهواتف الذكية لتحفيز الأطفال على الخروج إلى الهواء الطلق، إضافة إلى التطبيق الإلكتروني «بوكيمون غو». ويعمل مركز أبحاث شارنبرغ على التوصل بالتحديد إلى هذه النوعية من التطبيقات الإلكترونية التي تستهدف أفراد الأسرة بأسرها وتقيس النشاط الذي يقومون به وتحفزهم على القيام بالمزيد من التمرينات.

كما لا يستطيعون تمديد فترة الرياضة التي يقومون بها بمرور الوقت». ويقول القائمون على حملة ميشيل أوباما «هيا نتحرك»، «نظراً لأن الأطفال يقضون أوقاتهم على شبكة الإنترنت، فإنهم يحصلون على جرعات أقل وأقل من التمرينات الرياضية».

وترحب شارنبرغ باتجاه شركات الألعاب إلى الاستفادة من ازدهار البوغا، قائلة إن «كل ما يساعد الناس على الحركة واللعب وممارسة المزيد من الرياضة، لا بد أن نستفيد منه».

ولكن ألبرت لا يتفق مع هذا الرأي، ويقول «أعتقد بصدق أن فكرة تشجيع الأطفال على القيام بالمزيد من الحركة عن طريق الألعاب، هي محض هراء تماماً».

وأوضح قائلاً إنهم يحتاجون فقط للانطلاق في الأماكن المفتوحة، وأن الغالبية العظمى منهم تمتلك دراجات.

أصبح بمقدور الأطفال والشباب الآن الوصول إلى أي شيء يريدونه وفي أي توقيت. ويقول ألبرت إن «هذا هو بوضوح ما يسبب التوتر». ويرتبط التوتر بكلمة أخرى رنانة ألا وهي السمعة التي تسجل الآن معدلات غير مسبوقة في مختلف أنحاء العالم.

وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن الأطفال يحتاجون إلى ممارسة التمرينات الرياضية لمدة ستين دقيقة على الأقل يومياً، ومن الأفضل أن تصل هذه المدة إلى تسعين دقيقة في اليوم.

وتقول سوانتي شارنبرغ، مديرة مركز «فوس» للأبحاث التي تركز على الرياضة والطفولة ويوجد مقره بمدينة كارلسروه الألمانية، إن «هناك نسبة مثيرة للقلق من المراهقين في ألمانيا لا يستطيعون حتى تحمل القيام بالنشطة الرياضية لمدة ساعة واحدة يومياً، سواء كانت رياضة معتدلة أو مكثفة،

تتجه بعض الشركات المصنعة للألعاب نحو ابتكار تطبيقات وألعاب فيديو جديدة تستهدف الأطفال وكل الأسرة وتدفعهم للخروج إلى الهواء الطلق وممارسة النشاطات على اختلاف أنواعها جسدياً واجتماعياً وفكرياً.

■ **نورنبرغ (ألمانيا)** - في الماضي كان الآباء يشكون من جلوس أطفالهم لساعات طويلة أمام شاشات التلفزيون دون حراك، ولكنهم الآن يشعرون بالقلق لأن الأبناء وقعوا بشكل أكبر تحت تأثير الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية.

وكانت شركات تصنيع الألعاب هي أول من استغل موجة التكنولوجيا الجديدة واستخدم التطبيقات الإلكترونية كوسيلة لتنشيط أعمالها، ولكنها الآن تسعى أيضاً إلى الاستفادة من التيار المعاكس.

وتمثل التوترات الناجمة عن الجلوس على مدار ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر ونقص الحركة والنشاط مشكلة تتطلب حلاً من نوع ما، وإن أصبحت هناك ألعاب للمساعدة في إيجاد هذا الحل.

ويذكر أن شركات مخصصة في صناعة الألعاب اختارت ميشيل أوباما زوجة الرئيس الأميركي السابق كتميمة لها، بعد نجاح حملتها التي تحمل اسم «هيا نتحرك».

وتطلق صناعة الألعاب على هذا الاتجاه الجديد اسم قطاع «الجسم والذهن»، ومن المتوقع أن يصبح من أهم الاتجاهات في هذا العام. وتجسد هذا التيار خلال أكبر معرض للألعاب في العالم أقيم في مدينة نورنبرغ الألمانية مؤخراً.

ومن بين الألعاب التي أزيح عنها النقاب خلال المعرض لعبة «جونغ رولر»، وهي عبارة عن عجلة دوارة من المفترض أن تساعد في تنمية المهارات الحركية والتنسيق لدى الطفل، بالإضافة إلى لوح للتزلج يتطلب قدراً من التدريب للوقوف عليه نظراً إلى أنه يتأرجح تحت أقدام اللاعب.

وتضمن المعرض أيضاً لعبة بوغا للتشجيع على ممارسة التمرينات الرياضية وكتبا للتلوين تم تخصيصها مؤخراً للبالغين

◀ **الاختلاف بدا واضحاً بين عصر التلفزيون وعصر الهاتف الذكي، إذ بمقدور الأطفال الآن الوصول إلى أي شيء في أي توقيت**

ديكور

**التحكم بالفراغات
سر البيت الجميل**



■ الحصول على بيت جميل ومرتب لا يشترط اقتناء أثاث فخم أو تجهيزات حديثة، بل يمكن تصميم ديكور بسيط يضيف مسحة من الأناقة والجمال، بما يساعد على الشعور بالاسترخاء والراحة داخله.

ومن بعض أساسيات وقواعد هذا الفن، أولاً: قياس أحجام الغرف قياساً صحيحاً ودقيقاً لتحديد حجم الأثاث المناسب في البيت، فلا يكون كبيراً وزائداً عن الحاجة، ولا يكون صغيراً ويترك فراغاً كبيراً.

ثانياً: قياس الأثاث نفسه ومدى تناسبه مع حجم الغرف والأماكن المراد وضع الأثاث فيها، حتى تكون في مكانها الصحيح. ويفضل عدم الإكثار من الأثاث الموضوع في الغرفة مهما كان حجمها. وعند ترتيب الأثاث نفسه في الغرفة ينبغي الحرص جيداً على الاستفادة من الزوايا وعدم إضاعتها دون فائدة. ثالثاً: يلعب لون الطلاء والإضاءة في الغرفة دوراً كبيراً في إظهار جمال الديكور وإضفاء رونق خاص على المنزل، مع إعطاء الضوء المناسب والمريح للعين أيضاً. ويوصي خبراء الديكور بتثبيت الستائر من أعلى الجدار إلى أسفله، لأنها تعطي انطباعاً بطول الجدار وتزيد درجة أكثر من الفخامة.

رابعاً وأخيراً: عند ترتيب غرفة الجلوس علينا أن نراعي ترك مسافة مناسبة بين قطع الأثاث، لأن ذلك يعطينا شعوراً بأن المساحة أكبر.

العيش قرب الحدائق المليئة بالطيور يقلل الشعور بالإجهاد

منزله لممارسة الرياضة المجددة في حين أن المرأة تذهب إليها لكي تهتم بأطفالها عند لهوهم فيها.

وذكرت الدراسة، التي نشرت في دورية العلوم الاجتماعية والصحية ومولتها لجنة الغابات في أسكتلندا، أن الرجل الذي يعيش قرب حديقة عامة أو مساحة خضراء يتراجع احتمال وفاته بأمراض رئوية بنسبة 10 بالمئة أكثر من غيره، وذلك بعد الإطلاع على إحصاءات عن 29 مليون شخص بالغ. وأثبتت أحدث الدراسات أن المساحات الخضراء المزانة بالأزهار والألوان والطيور، تقلل من الشعور بالإرهاق وتهدئ القلب. فمجرد المرور بجانب هذه الأماكن، تنخفض ضربات القلب ويشعر المرء بالاسترخاء. فالطبيعة الخضراء تحسن من الحالة النفسية للإنسان، وتجعله يشعر بالأمان أكثر من الشخص الذي يعيش في مكان دون منظرته.

◀ **الناس الذين يعيشون في الأحياء التي توجد بها أعداد كبيرة من الطيور لديهم صحة نفسية متوازنة ومزاج أفضل**

بين الرجل والمرأة في هذا المجال لأننا نعرف من دراسات سابقة أن المرأة تميل إلى استخدام المساحات الخضراء أقل من الرجل، وهي تعزف عن استخدامها لممارسة الرياضة خصوصاً إذا كانت غير آمنة». وأضافت «ربما تكون هناك توضيحات لذلك، وهناك حاجة لإجراء المزيد من التحقيقات حول هذه النقطة».

ولفتت إلى أن الرجل يميل إلى استخدام المساحات أو المناطق الخضراء القريبة من

النتائج عن العمل. وقال معد الدراسة دانيال كوكس، من جامعة إكستر البريطانية، إن المكونات الرئيسية للطبيعة تلعب دوراً مهماً للصحة النفسية لدينا وتجعلنا أكثر سعادة. وجدير بالذكر أن دراسات سابقة كشفت عن أن المساحات الخضراء جيدة للرفاهية خصوصاً لجهة خفض الإجهاد والتقليل من التفكير، وأن المشي في الطبيعة يعزز الصحة. ووجدت دراسة أخرى أن الرجل الذي يعيش قرب منطقة خضراء يتراجع احتمال وفاته بأمراض قلبية أو رئوية أكثر من غيره. وقالت إليزابيث ريتشاردسون، من كلية إدنبرة الأسكتلندية لعلوم الأرض موقع «بريس أسوشيشن» الإخباري البريطاني، إن الدراسة ركزت على الدور الذي تلعبه المناطق الخضراء في الحفاظ على الصحة. وأضافت «لا يمكننا القول بشكل مؤكد كيف أننا توصلنا إلى معرفة أن هناك فرقاً

■ لندن - كشفت دراسة علمية حديثة أن رؤية العصافير على الأشجار يمكن أن تقدم راحة من المخاوف اليومية ونقل الشعور بالإرهاق والضغط. ووفقاً لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن الذين يعيشون بالقرب من الحدائق المليئة بالطيور، فإن ذلك يقلل من خطر معاناتهم من الإجهاد والاكتئاب. وأشار الباحثون من جامعة إكستر البريطانية، إلى أن الناس الذين يعيشون في الأحياء التي توجد بها المزيد من الطيور لديهم صحة نفسية أفضل، بغض النظر عما إذا كانوا يعيشون في ضاحية أو مدينة مزدهمة.

ولتأكيد نتائج الدراسة، قام الباحثون بتحليل بيانات أكثر من 274 شخصاً يعانون من التوتر والإجهاد والاكتئاب. ووجد الباحثون أن تغريد الطيور يمكن أن يساعد الناس على التعافي من الإرهاق الذهني

حرام في حرام

من سجونهم، وفي معظم أنحاء العالم العربي لا تزال النساء العربيات رهينات مجتمعات ذكورية تحرمهن من حقوقهن الشرعية، وخاضعات لخطابات دينية تفتي بالتحليل والنحر في شأن أجسادهن، ثم جاءت الصراعات المسلحة لتزيد من تعميق معاناتهن وتحولهن، إما إلى سبايا وإما ثكالي وإما أرامل.

تعكس هذه القصة واقعا عاما، لما تعانيه المرأة من قهر وحرمان وقبود متعددة الأشكال والأطراف، تمنعها من الحصول على أبسط حقوقها في العيش الكريم والحرية والمساواة، وتجعلها فريسة سهلة للاغتصاب والاعتداء النفسي والجسدي، وتمارس عليها جميع أشكال الانتهاكات الفردية والجماعية على أيدي فاعلين كثر داخل الأسرة وفي المجتمع، وتصبح في غالب الأحيان متهمة وليست ضحية، خاصة في ظل انعدام الحماية القانونية والنطاق المجتمعي الذي يبرر، بل يحضن الجاني ويجعله يفلت من العقاب.

ومكتشوفة الشعر» من دون أن تتعرض للاعتقال من قبل «حراس الدين»، ولا يمكن لأحد استخدام الدين للإساءة إليها وقمعها. لم تخف محدثتي إعزازها بجنسياتها الجديدة، لأنها كما عبرت عن ذلك «جعلتها حرة نفسها، وحققت لها جزءاً كبيراً من طموحاتها التي كانت ذات يوم مجردة أضغاث أحلام».

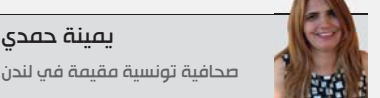
وترى محدثتي أن السبب في معاناتها، هو المفهوم المشوه والمغلوط لتعاليم الدين التي من وجهة نظرها خاضعة لأهواء رجال الدين وسلطتهم اللامحدودة، فهم المسؤولون دائماً وأبداً عن جعل المرأة العربية في مرتبة دنيا، وهم من يطوقون أفعالها وأقوالها بغوغاء فتاواهم التي تفوح منها رائحة عصر الحريم، حتى تظل المرأة عبدة مطبوعة لسيدها الرجل.

لقد استطاعت محدثتي بفضل عزميتها القوية الإفلات مما وصفته بـ«السجن الكبير»، غير أن هناك الكثيرات من أمثالها لم يسعفهن الحظ بعد للخروج

ولكنها تمكنت من كسر كل القيود التي فرضتها عليها أسرتها المحافظة، وتخطت جميع الحواجز التي قالت إنها كانت «تمنعها من عيش حياتها ككائن بشري له مشاعر وتحذوه طموحات»، وهربت إلى بلد خلصها من المصادرة العائلية والاجتماعية لحريتها الشخصية.

لم تذكر محدثتي شيئاً عن القدر الذي أوصلها إلى المكان الذي هي فيه الآن، ولم أشأ أن أسألها عن ذلك، فكبحت جماع فضولي الصحافي حتى لا أدخل في تفاصيل ربما تزيد في تعميق جرحها الذي لم يلتئم بعد، وتركت لها الأريحية للفضضة. بدت محدثتي في لهجتها ناقمة على بلدها الأصلي وعلى جميع الذكريات التي تربطها به وبأهلها، مؤكدة أنها استعادت ملكية حياتها، بعد أن كانت خاضعة للوصاية الذكورية التي سلبتها حقها في أن تكون إنساناً.

أما اليوم فهي كما تقول تستطيع أن «تسير في شوارع لندن مرفوعة الرأس



■ عندما تولد المرأة في أسرة لا تعرف غير الحرام، والحلال عندها مثلثس بالكبت في كل شيء، بداية من الملابس ووصولاً إلى حرية الفكر، وجميع ما في حياتها من الممنوعات، وتصبح أشبه بشيء لا صوت يسمع له ولا حياة تعاش، فإن الدين قد يتحول عندها إلى جزء من المشكلة وليس حلاً.

هذا ملخص لحياة امرأة عربية التقيتها صدفة وروت لي حكايتها التي باتت مشتركة مع الآلاف من النساء. لقد استطاعت محدثتي عندما كانت في سن المراهقة أن تتمرد على واقعها وترسنة التقاليد والأعراف التي تكبلها كائناً وتفرض عليها حياة تنعدم فيها المساواة وتغلب عليها المحاباة في المعاملة بين الإناث والذكور.



«متفائل كثيرا قبل خوض المباراة المرتقبة أمام أستراليا، وفي حال قدم منتخبنا المستوى الذي ظهر عليه في مباراتي اليابان والسعودية فإننا قادرون على تخطي العقبة الأسترالية»، راضي شنيشل المدير الفني للمنتخب العراقي

«يفترض أن نعرف الملعب، للتنقل مبكرا، لكن مهما كانت الظروف سنتمثل القرار، وسنقبل به، ما يهمننا هو البقاء في دائرة الصراع على اللقب إرضاء لجماهيرنا».

محمد فاخر
مدرب فريق الرجاء البيضاوي المغربي



رياضة

لقاء تونس في أمم أفريقيا 2019 يربك حسابات الفراعنة

● كوبر يستدعي المحترفين إلى معسكر مغلق ولجنة المسابقات تخشى ضغط المباريات



سنواتل الطريق بنجاح

ولفت إلى أن الوقت مازال مبكرا، ولا أحد يعلم من قد يتعرض للإصابة قبل المعسكر، ومن قد يعود للمشاركة.

تغيير طفيف في التشكيل

استقر كوبر ومعاونوه على ضم بعض العناصر الجديدة، ومن الأرجح أن يشهد المعسكر تواجد الثنائي محمد إبراهيم، صانع ألعاب الزمالك، وأحمد جمعة، مهاجم المصري البورسعيدي، وقد سبق للاعبين التواجد في معسكر المنتخب قبل أمم أفريقيا، لكنهما لم يسافرا إلى الغابون واستبعدا من القائمة. كما بات من المؤكد ضم أحمد الشيخ، صانع ألعاب فريق مصر المقاصة وهداف الدوري المحلي، إلى معسكر الفراعنة، وذلك بعد الأداء اللافت مع فريقه خلال الفترة الأخيرة، فضلا عن أدائه المتميز في بطولة كأس العالم العسكرية بسلطنة عمان، ويعد الشيخ هو البديل الأنسب للاعب عبدالله السعيد في صفوف الفراعنة. واستقر الجهاز الفني للفراعنة على انضمام مدافع الزمالك محمود حمدي، الشهير بـ"الونش"، ومنحه الفرصة للحكم على مستواه على الطبيعة.

على أنها تجريبية، بل ويأمل أن يكون لقاء ودبا قويا، يستطيع من خلاله الوقوف على العناصر الأساسية التي ستخوض مباراة تونس، واختيار عناصر جديدة لتعويض النقص في البعض من المراكز، وعلى رأسها مركزي الهجوم والظهير الأيسر، كما أن كوبر أبدى رغبته في أن تكون المواجهة الودية أمام أحد المنتخبات القوية، وهو ما صرح به مساعده محمود فايز.

وأشار فايز لـ"العرب"، إلى أن الوصول لبطولة أمم أفريقيا ليس سهلا على الإطلاق، فالمنافسة ستكون شرسة على الجميع لقوة المنتخبات المشاركة، وتعجب من تركيز الغالبية على مباراة أوغندا في تصفيات مونديال روسيا 2018، دون الالتفات إلى أنها تسبقها خطوة مهمة وهي مواجهة المنتخب التونسي. وأضاف أن المنتخب تلقى عروضا لهذه المباراة الودية من عدة منتخبات أفريقية، وأكد أنه من الصعب مواجهة أي منتخب أوروبي بسبب تصفيات أوروبا الجارية حاليا، وكشف أن المعسكر سيضم نحو 23 لاعبا على الأكثر، نظرا لأن فترة المعسكر قصيرة ولا تمكنهم من ضم عدد أكبر من اللاعبين، لأن المنتخب يمتلك قواما أساسيا،

الأسبوع الأول من شهر يوليو المقبل، في ظل وجود ارتباطات أخرى لأندية الأهلي والزمالك وسموحة والمصري، بدوري الإبطال والكونفدرالية الأفريقيين، إلى جانب البطولة العربية التي تستضيفها مصر في شهر يوليو المقبل. واعترفت لجنة المسابقات، بأن المعسكر سيتسبب في ضغط كبير للدوري المضغوط من الأساس، لأن تأجيل المباريات سيؤدي إلى إنهاء الموسم في شهر أغسطس بدلا من يوليو، ما يؤدي إلى تلاحم الموسم الحالي مع المقبل، فضلا عن تأخير فتح باب القيد في الانتقالات الصيفية للاعبين.

حساسية المباريات

من ناحية أخرى، فإنه من الصعب تأجيل انطلاق الموسم الجديد للدوري، لأن ذلك يعني أن لاعبي المنتخب المصري سيخوضون مباراة أوغندا، في نهاية أغسطس المقبل بالجملة الثالثة لتصفيات مونديال روسيا 2018، وهم يفقدون لحساسية المباريات. وطالب المدير الفني للفراعنة، الأرجنتيني هيكثور كوبر، باستدعاء كافة اللاعبين المحترفين، وبدا من الواضح أنه لا يتعامل مع المباراة الودية

استقر الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم، على إقامة معسكره المغلق، الجمعة 24 مارس الجاري، وحتى 28 من الشهر نفسه، في برج العرب بالإسكندرية، وهو المعسكر الذي لم يكن في الحسبان، وأثار خلافا مع اتحاد الكرة، حيث أربكت التصنيفات المؤهلة لأمم أفريقيا 2019 حسابات الفراعنة.

عماد أنور

□ القاهرة - يتأهب الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم لإقامة معسكر تدريبي بالإسكندرية، استعدادا للجملة الأولى من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019 أمام المنتخب التونسي في شهر يونيو المقبل، وتم تعديل المعسكر ليبدأ الجمعة 24 مارس، بدلا من الاثنين 20 مارس، وتتخلله مباراة ودية في أحد يومي 27 أو 28 من الشهر ذاته. وفي هذا الإطار علمت "العرب" أن منتخب توغو هو الأقرب لتلك المواجهة الودية، وأنها ستقام على أرض استاد برج العرب. المعسكر الذي كان كوبر يريده لمدة أسبوع وليس لخمس أيام فقط، لم يكن في حسابات مجلس إدارة اتحاد الكرة، برئاسة هاني أبو ريدة، حيث تأخر الاتحاد الأفريقي الـ"كاف"، في إخطار نظيره المصري بموافقته على إقامة مباراة ودية في مارس، وهو ما ترتب عليه تأخر الاتفاق مع أحد المنتخبات الأفريقية.

وتأتي تلك المباراة الودية على عكس رغبة اتحاد الكرة، خشية ضغط مباريات مسابقة الدوري المصري، الأمر الذي أثار خلافا بين الطرفين، لكن أمام إصرار كوبر على المعسكر والمباراة الودية، كي يكون على تواصل دائم مع اللاعبين، خصوصا قبل المباراة القوية ضد تونس في تصفيات أمم أفريقيا، انتهت الأزمة إلى الاتفاق على إقامة المعسكر لمدة 5 أيام فقط.

ويبدو أن موعد المعسكر قد أزعج لجنة المسابقات باتحاد الكرة، برئاسة عامر حسين، حيث كان يأمل في إنهاء مسابقة الدوري قبل مباراة أوغندا في التصفيات المؤهلة لكأس العالم (في شهر أغسطس المقبل)، لكن لقاء تونس قلب الأوضاع، ما دفع اللجنة إلى تعديل موعد الجولتين الـ21 و22 من الدوري. وتسعى اللجنة لإنهاء الدوري في

فايز تعجب من تركيز الغالبية

على مباراة أوغندا في تصفيات

مونديال 2018 دون الالتفات إلى

مواجهة منتخب تونس

باختصار

▲ استبعد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، عودة اللاعب الغابوني ماليك إيفونا مهاجم الفريق السابق والذي يلعب حاليا في صفوف نادي تيناغين الصيني.

▲ أكد رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور أنه لم يصدر قرارا رسميا حتى الآن بإقالة محمد حلمي المدير الفني للفريق. وشدد على أن حلمي أضع الكرة الجميلة للفريق، وأن الجماهير أصبحت تتجاهل مشاهدة المباريات بسبب سوء الأداء.

▲ دافع أبو طالب العيسوي، المدير العام لفريق الإسماعيلي المصري، عن صفقة التعاقد مع الكولومبي ديبغو كالديرون رغم ظهوره بمستوى ضعيف في مباريات الدراويش الأخيرة وعدم تسجيله أي هدف حتى الآن.

▲ ذكر تقرير إخباري الأربعاء أن حسين عبد الغني، قائد الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر السعودي، سيودع الملاعب من خلال مباراة اعتزال تقام مطلع الموسم المقبل أمام ليفربول الإنكليزي.

▲ يستعد الاتحاد التونسي لكرة القدم لتطبيق العديد من الإجراءات، وذلك لتوفير أفضل الظروف لمواجهات مرحلة التتويج في الرابطة المحترفة الأولى والثانية ومباريات مرحلة تفادي النزول بالنسبة إلى الرابطة المحترفة الأولى.

▲ قررت لجنة الانضباط في رابطة الدوري الجزائري لكرة القدم، معاقبة فريقي شبيبة القبائل، وشباب باتنة، بخوض مباراة واحدة، دون مشجعين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تخطى البريطاني أندي موراي المصنف الأول عالميا التونسي مالك الجزيري، ليلعب الدور الثاني لدورة دبي الدولية لكرة المضرب. وصمد اللاعب التونسي إلى حد كبير في المجموعة الأولى، إلى أن خسرهما عندما كسر موراي إرساله وهو متقدم بنتيجة 5-4. إلا أن اللاعب التونسي المصنف 51 عالميا، انهيار في المجموعة الثانية، لينتهي البريطاني المباراة في 79 دقيقة فقط. وهي المباراة الأولى أيضا بين اللاعبين. وقال موراي "لم أكن على طبيعتي بعض الشيء، لم ألقاها معه من قبل. تطلب الأمر بعض الوقت لاعتماد على أسلوب لعبه".



◀ حث مايكل فيليس، أنجح رياضي في تاريخ الألعاب الأولمبية، المشرعين في الولايات المتحدة على الضغط من أجل إصلاح الجهود العالمية لمكافحة المنشطات في الرياضة بعدما قال إنه لم يبق مطلقا في أنه يتنافس ضد رياضيين شرفاء.

وفي شهادته أمام لجنة الطاقة والمالية بمجلس النواب الأمريكي، أبدى فيليس إحباطه من عدم التطور في المعركة ضد استخدام المواد المحفزة للأداء في الرياضة.



◀ سجل راسل وستنبوك الثلاثة المزدوجة (تربيل دبل) للمرة الثلاثين هذا الموسم ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى فوز صعب على يوتا جاز بنتيجة 109-106 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وبات وستنبوك في المركز الثالث في الترتيب العام لأكثر اللاعبين تحقيقا للثلاثية المزدوجة في موسم واحد بفارق مرة واحدة عن الأسطورة ويلي تشامبيرلاين الذي حقق الثلاثة المزدوجة 31 مرة في موسم 1973-1974. أما الرقم المطلق فهو بحوزة أوسكار روبرتسون الذي حقق هذا الإنجاز 41 مرة موسم 1961-1962.



الاتحاد يبحث عن العودة للمنافسة بالدوري السعودي

وجلس السوري عمر خربين مهاجم الهلال، الذي انضم كبديل لناصر الشمراني المنتقل إلى العين الإماراتي، كبديل في البداية وسط تعجب مشجعين على مواقع التواصل الاجتماعي من عدم إشراكه كأساسي. لكن خربين نفسه لا يشعر بالقلق من قرار دياز وأبدي جاهزيته التامة للعب في أي وقت، مؤكدا وجود رغبة كبيرة في الفوز في جدة. وقال خربين "كل اللاعبين لديهم إمكانيات والمدرّب هو من يحدد. اللاعب المحترف يلتزم بقرار المدرب وأنا ملتزم بهذا الشيء". وأضاف "الجماهير تتمنى الخير للفريق والمدرب لديه نظرة أكبر. الجمهور يشجع من قلبه لكن هذا قرار المدرب. نلعب في آسيا لكن طموحنا الدوري ومباراة الاتحاد هي الأهم وبإذن الله سنذهب هناك من أجل الفوز".

ويُمنى الاتحاد نفسه بتكرار ما فعله في أول مباراة للهلال تحت قيادة مدربه رامون دياز، عندما تفوق الفريق القادم من جدة على غريمه ووسط مشجعيه بنتيجة 2-0 في الجولة السابعة للمنافسة. ومنذ ذلك الحين لم يخسر الهلال أي مباراة في الدوري، وقفز إلى القمة بفضل الفوز خمس مرات في آخر ست مباريات بالمسابقة.

دفعة معنوية

رغم ظهور الهلال بمردود متوسط أمام الريان القطري في دوري أبطال آسيا، فإنه تلقى دفعة معنوية مهمة بالفوز 2-1 بفضل هدف من البديل المخضرم محمد الشلهوب من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع.



خطوات متباينة

الجولة تنطلق الخميس بمباراة

بين الاتفاق والرائد بينما يلعب

الأهلي رابع الترتيب برصيد 40

نقطة مع الخليج السبت

وإذا كان الاتحاد، الذي أحرز لقب الدوري لآخر مرة في 2009، ليس أمامه سوى خيار الانتصار وسط حماس منتظر من المشجعين، فإن الهلال يدرك أن هذه بداية اختبارات صعبة لتحديد مدى قدرته على استعادة اللقب. وسيكون الهلال، الذي فاز بقلبه الأخير في 2011، مطالبا باللعب أيضا أمام الأهلي حامل اللقب والشباب على أن تكون الجولة الأخيرة في شهر مايو المقبل مع غريمه النصر.

الاقترب من القمة

بدأ النصر في استعادة مستواه وفاز خمس مرات في آخر ست مباريات، وربما يصبح على بعد ثلاث نقاط من القمة ويفرض الضغط على الهلال إذا فاز على ضيفه الفيصلي الجمعة القادم. وحصل النصر، بطل الدوري 2014 و2015، على دفعة مهمة للمنافسة عندما فاز 2-0 على الأهلي في الجولة الماضية منذ أسبوعين. والأهم أن النصر اطمأن على استعادة المهاجم نايف هزازي للكثير من خطورته فبعدما هن شيباك الأهلي من ركلة جزاء نجح في تسجيل هدفه الفوز 2-0 على النهضة في الكأس الخميس الماضي.

وتنطلق الجولة الخميس بمباراة بين فريقين في وسط الجدول وهما الاتفاق والرائد، بينما يلعب الأهلي، رابع الترتيب برصيد 40 نقطة مع الخليج فريق الذيل السبت. وسيحاول الفتح بطل الدوري 2013 استغلال تراجع الشباب، الذي فاز مرة واحدة في آخر عشر مباريات بالدوري، والخروج بنتيجة إيجابية لإنعاش آماله في تجنب الهبوط في ظل احتلال المركز 13 وقبل الأخير.



«ليست لدي أي فكرة بشأن ما سيحدث في الصيف المقبل، الأمر ليس فقط بخصوص ستوريج، بل بخصوص العديد من اللاعبين. سنتحدث بشأن الجميع في نهاية الموسم».

يورغن كلوب

المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي



«النتيجة تبدو جيدة، ولكن علينا عدم التقليل من فريق نابولي. أنا واثق من أنهم سيجعلون الأمور أكثر صعوبة علينا في مباراة الإياب».

باولو ديبالا

مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي

مونديال 2026 نقطة تحول كبرى في تاريخ الكرة الأفريقية

● إنفانتينو: عدد منتخبات أفريقيا في كأس العالم سيزيد إلى 9 أو 10 ● أفريقيا ممثلة حاليا بخمسة مقاعد من أصل 32 منتخبا



قرارات جريئة

وإذا أبدى الاتحاد الدولي لكرة القدم استعداده لمساعدة الاتحادات القارية، فإن الاتحاد الأفريقي سيكون أمام فرصة الاستفادة من هذا الدعم من أجل النهوض بالكرة في القارة خاصة وأنها تتوفر على مخزون من الطاقات، سواء على مستوى القيادات والكفاءات أو على مستوى الإمكانيات المادية واللوجستية، وكذلك على مستوى نجوم كرة القدم فأغلب الفرق الأوروبية الكبرى تعمل على خدمات لاعبين أفارقة، والأمثلة كثيرة من النجوم الذين غزوا القارة الأوروبية وتركوا بصمتهم بين نجوم العالم، فعلى سبيل الذكر لا الحصر نذكر الأسطورة الجزائرية رابح ماجر والنجم الليبيري جورج وياه والغيل الإيفواري ديديه دروغبا وغيرهم من النجوم.

لقد حان الوقت للتحرك من أجل تدوين الاتحاد الأفريقي ضمن لائحة أسماء الاتحادات الكبرى، في ظل تطور اتحادات كروية فنية في ظرف قياسي على غرار أميركا الجنوبية واللاتينية.

المونديال بصيغته الجديدة التي اقترحها جيانى إنفانتينو، والتي تقضي برفع عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم إلى 48 منتخبا.

وكانت المقترحات الأولى التي تم تقديمها من أجل تطبيق الصيغة الجديدة للمونديال بـ48 منتخبا، هي منح أفريقيا 9 مقاعد أو 9 مقاعد ونصف المقعد أو بمعنى إجراء مباراة فاصلة على المقعد العاشر مع ممثل إحدى القارات الأخرى.

وقال رئيس اتحاد جنوب أفريقيا داني جوردان، الذي احتضنت بلاده هذه الاجتماعات الأسبوع الفارط «جميع الاتحادات الكروية الأفريقية دعمت مقترح فكرة رفع عدد منتخبات المونديال، ونحن نأمل أن تحصل أفريقيا على 10 مقاعد في المستقبل».

وينتظر أن يتم الفصل في مقترح رئيس الفيفا جيانى إنفانتينو برفع عدد منتخبات المونديال إلى 48 منتخبا، خلال المؤتمر المقبل للفيفا المقرر بدولة البحرين شهر خلال شهر مارس الجاري.

26 فبراير 2016، خلفا لمواطنه جوزيف سيب بالتر. ومنذ توليه منصب رئاسة الفيفا أجرى إنفانتينو العديد من الزيارات لمختلف البلدان من أجل تطوير اللعبة وجذب الأنظار إليها خاصة في دول العالم الثالث.

استفادة أفريقيا

شدد عدد من رؤساء الاتحادات الوطنية الأفريقية على ضرورة أن تستفيد أفريقيا من هذه الزيادة وطالبوا إنفانتينو في 22 فبراير في جوهانسبورغ بمنحها 10 مقاعد في مونديال 2026. يذكر أن أفريقيا ممثلة حاليا بخمسة مقاعد من أصل 32 منتخبا. وستعرف هوية الدولة المنظمة لمونديال 2026 في مايو 2020. ورغم أن رئيس الفيفا فضل الاجتماع برؤساء الاتحادات الكروية الأفريقية على مجموعتين منفصلتين (25 اتحاد في كل مجموعة)، إلا أن مطالب هذه الهيئات توحدت كلها في ضرورة استفادة القارة السمراء من 10 مقاعد على الأقل في

يسعى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو جاهدا إلى إثبات جدارته بالمهمة المناطة بعهدته بعد تسلمه مقاليد تسيير أكبر هيكل رياضي في العالم، رغم الظروف الصعبة التي استلم فيها زمام الأمور في هذا الاتحاد.

مراد بالحاج عمارة

لا تونس – يتوق رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو إلى بذل كل الجهود من أجل تحجيم كل الصعاب والتحديات ومحاولة التغلب عليها في أسرع الآجال، قصد تمهيد الطريق لنجاحات عالمية مرتقبة. وفي هذا الصدد يعمل إنفانتينو على تشريك كل القوى الكروية الكبرى في مختلف الأقاليم، أهمها جميع الاتحادات المنضوية تحت لواء الـ"فيفا" خاصة الاتحادية الأفريقية لكرة القدم الـ"كاف".

وأمام كل التطورات التي شهدتها كرة القدم العالمية في العشريتين الأخيرتين وأمام صعود أسهم منتخبات أوروبية كانت في ماض ليس بالبعيد، مجرد فرق مغفورة ليس إلا، بات على الاتحاد الدولي أن يزيد من الدعم المالي والاستثمارات المخصصة للاتحادات الأفريقية لكرة القدم خلال العام الحالي من أجل إبراز المكانة الحقيقية التي تستحقها القارة السمراء. وبالتالي من الضروري أن ينصب العمل على توفير وبناء المنشآت الرياضية الخاصة بتطوير كرة القدم.

ولا شك أن الاتحاد الدولي لكرة القدم أضحي يستعد للفتة كبيرة للاتحادات الأفريقية ومحاولة دمجها بصورة فعلية ضمن خارطة كرة القدم العالمية التي تسيطر عليها قوى أوروبية معينة منذ قرون بسبب ما أظهرته الكرة الأفريقية خلال السنوات الماضية سواء على مستوى الأندية أو المنتخبات. وأبرز مثال على ذلك ما جسده العديد من الفرق على غرار الأهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي والترجي والنجم الساحلي التونسيين ومازيمبي الكونغولي خلال مشاركاتهما بمونديال الأندية وأظهرت قدرة كبيرة على محاكاة أعتى وأكبر الفرق الأوروبية.

كذلك تجسدت قدرة الكرة الأفريقية على إثبات مكانتها الحقيقية بين القوى العالمية، من خلال العديد من المنتخبات في المحافل العالمية، نخص بالذكر منتخب غانا الذي وصل إلى ربع نهائي كأس العالم سنة 2010 بجنوب أفريقيا

◀ **زيارة رئيس فيفا للموريتانيا تأتي في إطار جولة أفريقية تشمل أيضا السنغال ومالي وغينيا بيساو وبعض دول غرب أفريقيا**

إنتر ميلان يغري كويتي مدرب تشيلسي

لا روما – ذكرت تقارير صحافية إيطالية أن أنطونيو كونتي المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي، توصل إلى اتفاق مع إدارة إنتر ميلان لقيادة الأعاي بعد نهاية الموسم الحالي. ووفقا لما نشرته صحيفة إيطالية، فإن مالكي إنتر عرضوا على كونتي تدريب النيراتزوري بعقد ضخم يمتد لـ4 سنوات على أن يحصل في الموسم على 15 مليون يورو.

وقالت الصحف إن مدرب منتخب إيطاليا السابق أعطى موافقته بعد أن تم رفع العرض المقدم له من 11 إلى 15 مليون يورو سنويا. وستدخل إدارة إنتر في مفاوضات مع رومان أبراموفيتش مالك تشيلسي من أجل الاتفاق على فسخ عقد البلوز مع كونتي.

وقاد كونتي في موسمه الأول مع تشيلسي، البلوز لاحتيال صدارة الدوري الإنكليزي بفارق 10 نقاط عن توتنهام الذي منافسه. وفي المقابل، يحتل إنتر المركز السادس بسلم ترتيب الدوري الإيطالي بفارق 6 نقاط عن المركز الثالث المؤهل لدوري أبطال أوروبا.

مويا يمدد تعاقد ه مع أتلتيكو مدريد

لا مدريد – أوضح ميغيل أنخيل مويا حارس مرمرى أتلتيكو مدريد أنه سيجدد تعاقد ه مع الفريق لموسم آخر وأنه سيوقع على عقد التمديد قريبا. وقال في تصريحات صحافية إنه سيوقع على عقد التمديد، الأسبوع الجاري أو المقبل. وأشار إلى أن الاتفاق تم بين الطرفين دون أي مشكلات، مبينا أن الاتفاق كان بسيطا جدا وجاء برغبة من الطرفين.

وأكد أن عدم تجديد العقد في وقت سابق لم يحدث نظرا إلى أن الحارس كان يركز على المباريات التي خاضها خلال الشهرين الأخيرين: نظرا إلى إصابة السلوفيني يان أوبلاك.

وخاض مويا، الذي سيكمل في أبريل المقبل 33 عاما، هذا الموسم 17 مباراة (9 بالليغا و7 في الكأس وواحدة في دوري الأبطال الأوروبي) ومعظمها خلال إصابة أوبلاك.

بيرهوف: غوتزه بطولة كأس القارات

◀ **أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني لكرة القدم انضم إلى الاتجاه المؤيد لإلغاء قاعدة التسلل في المباريات**

بعض المشاكل البدنية. ومن المباريات التي سيعيب عنها لاعب الوسط الدولي، مواجهة بنفيسكا البرتغالي في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في 8 مارس بعد خسارة الذهاب بصعوبة 0-1. وسيسبق اسم ماريو غوتزه خالدا في تاريخ كرة القدم الألمانية بعد تسجيله هدف الفوز في نهائي كأس العالم لكرة القدم 2014 أمام الأرجنتين، إلا أن لاعب بوروسيا دورتموند يواجه بعد ثلاث سنوات أزمة صحية قد تهدد مسيرته بين أندية النخبة. ولم يسلم غوتزه من انتقاد لاعبين سابقين، منهم النجم السابق لوثار ماتيسوس الذي قاد "المانشافت" إلى لقب مونديال 1990 في إيطاليا. ويرى ماتيسوس أن غوتزه تنقصه الخيارات وعليه أن يتأقلم. ويوضح الدولي السابق البالغ من العمر 55 عاما "بصراحة، حتى لو بدا الأمر سيئا قليلا إذا لم يرتب أموره مع دورتموند، فعليه الذهاب إلى الصين".

ومن ناحية أخرى، انضم بيرهوف مدير المنتخب الألماني إلى الاتجاه المؤيد لإلغاء قاعدة التسلل في مباريات كرة القدم طبقا للاقتراح المقدم من الهولندي ماركو فان باستن المدير الفني للاتحاد. وأوضح بيرهوف، بعد اجتماع مع فان باستن "إذا رأيتم ما منخته قاعدة التمريرة الخلفية للعبة رغم الشكوك والتخوفات في البداية، فلماذا لا يؤدي إلغاء قاعدة التسلل إلى المزيد من الإثارة في اللعبة؟". وقال بيرهوف الفائز مع منتخب ألمانيا بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 1996) "ربما يحتاج هذا إلى الخضوع لمرحلة تجريبية". كما نالت فكرة فان باستن بشأن الوقت المستقطع استحسانا هائلا من بيرهوف. وقال بيرهوف "الأوقات المستقطعة، التي لا تستغرق وقتا طويلا، قد تكون وسيلة جيدة ليتدخل المدربون من أجل تعديل أداء اللاعبين".

أعلن نادي بوروسيا دورتموند الألماني غياب مهاجم الفريق غوتزه لأجل غير مسمى. وقال مايكل زورك مدير الكرة بالنادي "سيحظى غوتزه بالدعم الكامل من الجميع في النادي طوال مرحلة تعافيه خاصة بعد أن أثبتت الفحوصات الطبية أنه يعاني من اضطرابات في التمثيل الغذائي". ومن جانبه، قال غوتزه "أنا حاليا في رحلة التعافي من مشكلتي وأمل في العودة إلى الملاعب سريعا من أجل مساعدة الفريق على تحقيق أهدافه لهذا الموسم". وطالب النادي اللاعب غوتزه بالابتعاد مؤقتا عن المشاركة في تدريبات ومباريات فريقه لحين الانتهاء من علاجه.

بدأت مسيرة غوتزه مع بوروسيا دورتموند ليتوج معه بلقب الدوري الألماني (البوندسليغا) مرتين على التوالي عامي 2011 و2012. ثم انتقل في موسم 2013-2014 إلى صفوف بايرن ميونيخ حيث لم يتسن له اللعب أساسيا ليعود إلى دورتموند مطلع الموسم الجاري، لكن أدائه لم يكن ثابتا بسبب



رقم منحوت في الذاكرة

باختصار

◀ نفى بيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي تفكيره في إعادة حارس المرمى جو هارت من تورينو الإيطالي، مؤكدا سعاده بالمستوى الذي يقدمه حارساه ويلى كاباييرو وكلاudio برافو.

◀ يرفض البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد فكرة تعاقد ناديه مع المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي يقدم مستويات رائعة مع مانشستر يونايتد.

◀ يرغب نجم ريال مدريد الشاب ماركو أسينسيو في تأجيل حسم مستقبله مع الفريق الملكي، للصيف المقبل، بعدما بات هدفا للعديد من الأندية الأوروبية. ويات أسينسيو، 21 عاما، مطلوبا من أندية إيطالية وألمانية وإنكليزية.

◀ يستهدف ميلان الإيطالي التعاقد مع نجمي ريال مدريد، خلال سوق الانتقالات الصيفية. والتزمت مجموعة المستثمرين الصينيين "تشانغ شينغ" في ميلان باستثمار 350 مليون يورو في تعاقدات الروسونيري في السنوات الثلاث الأولى.

◀ كشف ليوناردو المدير الرياضي السابق بنادي باريس سان جرمان عن 3 صفقات من العيار الثقيل، ضاعت منه في اللحظات الأخيرة عندما كان مسؤولا عن الفريق الباريسي.

◀ أكد سيرجيو ماركى رئيس نقابة لاعبي كرة القدم بالأرجنتين أن الدوري الأرجنتيني لن يتم استئنافه خلال الأيام القليلة المقبلة، إذا استمرت الأندية في عدم سداد الرواتب المستحقة المتأخرة للاعبين.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk



صوت لشاعرك المفضل

تابعوا حلقات برنامج أمير الشعراء كل
ثلاثاء، على قنوات بينونة والإمارات،
الساعة 10.00 مساءً بتوقيت أبوظبي.

إمارة الشعر حلم الشعراء

في أضخم ملحمة شعرية تلفزيونية
تعود إليكم من عاصمة الشعر، أبوظبي
مسابقة أمير الشعراء بموسمها السابع



علي العبدان

رقم التصويت 10



هاجر عمر

رقم التصويت 17



قيس قوقزة

رقم التصويت 12

AbuDhabiPOP

AbuDhabiPOP

princeofpoetsAD

#PrinceOfPoets #أمير_الشعراء 7

www.princeofpoets.com

UAE Etisalat 4422 Du 4422	Bahrain Batelco 94281 VIVA 98796	Jordan Zain 90237 Orange 90237 Umniah 98162	Egypt Etisalat 95453 Orange 95454 Vodafone 95455	Algeria Ooredoo 66070 Dejezzy 66070 Mobilis 66070	Qatar Vodafone 97294 Kuwait Ooredoo 1590
Oman Ooredoo 90401 Omantel 90401	Yemen Yemen Mobile 87682 Sabafon 5294 Y-GSM 8168 MTN 1858	Palestine Jawwal 37559 Wataniya 6710	Morocco Maroc telecom 9559 Orange 9559 INWI 9559	Mauritania Mauritel 1590	

الناقل الرسمي:



من تنظيم:
لجنة إدارة المهرجانات والبرامج
الثقافية والتراثية - أبو ظبي
Cultural Programs and Heritage
Festivals Committee - Abu Dhabi